

SHARP

جهاز فاكسي شارب

عالم من التقنية المبدعة

FO-2715

شركة الأجهزة الفنية المحدودة

شارع فهد سالم - عمارة الذهب رقم ٢ - نفوس ٢٤٢٢٢٠ - ٢٤٢٢٢٠٩

القَبَس

غير مخصص للبيع

٣٦ صفحة

١٠٠ فنان

الخميس ١١ نيسان ١٤٠٧ هـ - ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٣٥٤ - الكويت

AL-QABAS - Thursday, 9 April 1987 - 16th Year, No. 5354 - Kuwait.

ديالان

مزمل الشعر الناعم

لزالة الشعر الزائد غير المرغوب فيه من الجسم أو الوجه أو اليدين أو الأظفار الصلبة من جفونها لعدة شهور كما أنه عمليا يؤخر نمو شعر جديد وتلك لا يسبب خشونة الشعر أو استمرار الجلد.

جميع الصيدليات

الملايكة فهد إلى مالوفا - السرفاعي والمصري في لندن للانضمام إلى محادثات الحسين - تاتشر

لندن - القَبَس - وكان الملك فهد قد زار العاصمة البريطانية يوم ٢٤ مارس الماضي لتلبية الدعوة الرسمية استمرت ثلاثة أيام ثم أمضى عدة أيام أخرى في زيارة خاصة. وتلقى فهد من سفير القاهرة في لندن السيد المصري بعد الساعة الثانية بعد الظهر إلا أنه

تأجل إلى الرابعة والنصف ثم إلى الساعة مساء. وتردد إلى الملك أربابا سفيره للاجتماع بالملك حسين ليبحث آخر التطورات السياسية خصوصا بما يتعلق بالمساعي الجارية لعقد المؤتمر الدولي. وتحدث فهد في الوقت الحالي حركة



صباح الاحمد

تقرير للأمم حول نتائج اجتماعات الجامعة صباح الاحمد: الكويت تشارك في التحرك العربي والدولي لوقف حرب الخليج

احاط سمو الامير بنتائج اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية في تونس من خلال تقرير عرضه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لدى استقبال سموه له يوم امس.

واعلن الشيخ صباح الاحمد في تصريح صحفي ان الكويت ستشارك في نشاطات وفود عربية من المقرر ان تزور عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي

نتائج الانتخابات المصرية المعارضة تحتل ربع مقاعد مجلس الشعب

شكري فاز ومحبي الدين سقط ووزير واحد غير محظوظ

نسبة ٨٪ من اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية وهي النسبة اللازمة لتمثيل أي حزب في المجلس. وتعتبر الأرقام إلى أن المنافسة شديدة للغاية لشغل مقاعد مجلس الشعب في كل من دائرتي بورسعيد والسويس، حيث من المتوقع أن يتقاسم الحزبان مقاعد المجلس بالتدوير وهي ٥ مقاعد في كل منهما. كما تشير أرقام الفرز إلى إمكانية حصول قائمة تحالف العمل والاخوان (البقية على الصفحة ١٨)

الوطن العربي في استراتيجية القوتين العظميين

بقلم: أ.د. اسماعيل صبري مقلد

(ص ١٦-١٧)

انتشار سوري حول البرج ونقل جرحى شاتيليا حرب المخيمات انتهت في بيروت وانفجرت في شرق صيدا

انتشر جنود سوريون قدر عددهم بحوالي ٦٠٠ جندي كما ذكرت «الأسوشيتد برس» حول مخيم برج البراجنة في بيروت امس بعد يوم واحد من انتشارهم حول مخيم شاتيليا في إطار جهود لإنهاء حرب المخيمات. وقال شهود عيان ان ضباطا سوريين اشرفوا امس على نقل ٢٢ جرحيا فلسطينيا من شاتيليا.

بغداد: ضرب حقل الاحواز واسقاط طائرتين «اف-٥» تطهير موطن قدم كربلاء-٨

تدمير ٦ زوارق إيرانية قرب «العميق»

اعلن العراق ان قواته البرية استردت المواقع التي حصلت عليها القوات الإيرانية في هجومها الذي استمر «كربلاء - ٨» امس الاول في قطاع عمليات الفيلق الثالث. وكانت وكالة الأنباء العراقية قد ذكرت قبل اعلان بيان عسكري نيا استرداد وتطهير «موطن» القدم الذي استولى عليه الإيرانيون ان الجيش العراقي اشنل هجوما جديدا صباح امس الباكر في القتال الذي كان دائرا لحرر حقله العسكرية الإيرانية رئيسية أخرى هدفها مدينة البصرة. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الموقف العسكري استقر «تماما»

للسنا مستعدين لوحدة دافعا التسوية الاميركية - حبش: حضور الشعبية للبرلمان يتوقف على نتائج الحوار

قال الامين العام للشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش ان حضور جبهة او عدم حضورها لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني يتوقف على نتائج الحوارات الجارية حاليا في الجزائر مؤكدا على ضرورة ان تؤدي هذه الحوارات الى مواقف صريحة وواضحة فيما يتعلق باتفاق عمان والعلاقات مع مصر. وأضاف في مقابلة هاتفية من الجزائر مع مدير عام وكالة الأنباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس امس ان جبهة حربية على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس ثابتة والوصول الى رؤية سياسية واضحة تؤدي الى مبدأ القيادة الجساعية وترجمته التفضيلية. وقال الدكتور حبش انه سيمتد في

قضايا القَبَس

(ص ٢٥-٢٦)

رسالة لصدام من غورياتشيف

بغداد - كونا - استقبل الرئيس العراقي صدام حسين النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى بيوترو ديميتشيف ونقل ديميتشيف رسالة شفوية من الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تؤكد عمق علاقات الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي ووجهة الاتحاد السوفيتي في مواصلة العلاقات مع العراق وفقا لادرس التي حددتها معاهدة الصداقة والتعاون التي يحتفل بذكرها الخامسة عشرة. كما اكدت رسالة غورياتشيف حرص الاتحاد السوفيتي على بذل كل الجهود من اجل انهاء الحرب وتحقيق السلام وفقا لقواعد القانون الدولي كما اكد ذلك بيان الحكومة السوفيتية الصادر في يناير الماضي.

في نطاق جولة بالمنطقة بتروفسكي يزور الكويت لبحث إمكانات وقف حرب الخليج

موسكو - الوكالات - اعلن نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي امس انه سيزور الكويت في وقت لاحق من الشهر الجاري في نطاق جولة في الشرق الأوسط. وبلغ مؤتمر صليبا ان الجولة التي تشمل كذلك دولة الامارات العربية المتحدة والاردن ونحو تهدف الى ايجاد حلول لتهدد نحو حل مشكلات المنطقة وانهاء الحرب السوفيتي ان جولته ستبدأ يوم الخميس السادس عشر من ابريل الجاري. وقال بتروفسكي ان جولته بالنسبة للدبلوماسية السوفيتية تتعلق «ببحث المشكلات المرتبطة بتسوية النزاعات في الشرق الأوسط وإمكانات العمل على وقف الحرب العراقية - الإيرانية».

أبو الأديب - القَبَس : اتفاق عمان ملغى والإعلان في الحذر أو المجلس

مقابلة نقطة انطلاق جديدة في العمل الفلسطيني الموحد. وأكد ان موضوع العلاقة مع مصر لا يزال نقطة خلاف بيننا حيث تقول أننا يجب ان نتعامل بحذر بوجود ١٥٠ ألف فلسطيني في الأراضي المصرية ومصر عرضت ان يكون بعض الدول تقديم المنح ولكنهم لم يجيبوا طلبنا. وقال نحن مع عودة مصر واقامة علاقات متوازنة مع شعبة وتشجيعها على العودة الى الحظيرة العربية. (البقية على الصفحة ١٨)

مصر تصد هجوما إسرائيليا

القدس المحتلة - افب - قالت مجلة «كونتري رابيت» الإسرائيلية ان الجيش المصري أجرى مؤخرا مناورات تحت شعار هجوم مضاد تقوم به مصر ردا على هجوم اسرائيلي في سيناء.

خلال ثاني اجتماع دام ساعتين بيرييز ومسؤولان سوفيتيان بحثوا العلاقات والهجرة

بروتونس : مباحثات عادلية... بارام : متفائل جدا بقضية المهاجرين

جرح ٣٦ فلسطينيا في اشتباكات مع الاسرائيليين في مدن بالضفة (ص ١٩)

لندن - القَبَس - وكان الملك فهد قد زار العاصمة البريطانية يوم ٢٤ مارس الماضي لتلبية الدعوة الرسمية استمرت ثلاثة أيام ثم أمضى عدة أيام أخرى في زيارة خاصة. وتلقى فهد من سفير القاهرة في لندن السيد المصري بعد الساعة الثانية بعد الظهر إلا أنه

تقرير فرنسي يؤكد: ايران تحتاج ٨ سنوات لسلام لاستعادة اقتصادها الطبيعي.. مقابل سنة للعراق

باريس - مكتب القَبَس - كشف تقرير فرنسي خاص حصلت عليه القَبَس انه في حال تولت حرب الخليج لسبب أو آخر فان ايران تحتاج الى فترة تتراوح بين خمس وعشرون سنوات لاعادة اوضاعها الاقتصادية الى حالتها الطبيعية بينما يحتاج العراق الى سنة وستين على ابعد تقدير لتحقيق ذلك.

اميركا تمنع المساعدات النقدية عن مصر

قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مور في الولايات المتحدة ثروت دفع دفع أي مساعدات نقدية الى مصر ما دامت لم تدخل تعديلات جديدة على نظامها الاقتصادي. وأضاف في كلمة له امام إحدى لجان مجلس النواب ان وزارة الخارجية الاميركية لن تدفع مبالغ أخرى لمصر الا اذا قامت بترتيب تدابير جديدة ترمي الى خفض المعجز في المالية وميزان المدفوعات.

الاستقبالات الرسمية

■ **نتظر ردا ايجابيا من ايران على رسائل القمة الاسلامية**

استقبل سمو أمير البلاد في الساعة التاسعة من صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مع وفد من كبار المسؤولين في الحكومة العراقية برئاسة السيد محمد علي الجعفري وزير الخارجية العراقي الذي تلقاه في تونس. حيث اطلع الامير على نتائج الاجتماعات وقامه مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وبعض وزراء الخارجية العرب.

وفي الوقت نفسه اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر ان الكويت ستشارك في نشاطات وفد عربية من المقرر ان تزور عواصم الدول دامة هضفية في مجلس الامن الدولي.

وقال ردا على أسئلة الصحافيين
هذه الشان الكويت من منظور
مؤسسية الى
جائزة الك
لعدد
١٠ آلاف دينار قيمة

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تعتمد
جائزة الكويت في العلوم والفنون
لعقد من العلماء والباحثين

١٠ آلاف دينار قيمة الجائزة مع درع المؤسسة الذهبى وشهادة تقدير

أقر مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي جيلته العاشرة بتاريخ ٢٤/١١/١٩٨٧ توصية مجلس الجوائز بأؤسسة والتي تقتضي منح جازة الكويت والتي هي جازة على مستوى الكويت ومستوى الوطن العربي لعام ١٩٨٦ للسادة التالية اسماؤهم:

و مخرج منذ فترة طويلة وان
مراسات والمفاوضات بشأنه قاعلة.
وكان نائب رئيس مجلس الوزراء
في الخارجية قد استقبل امير سفير
الولايات المتحدة الاميركي لدى
بوت انطوني كويتون.. حيث جرى
تعدد من الموضوعات ذات الامة

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراجحي في مكتبه صباح أمس سفير يوغسلافيا في الكويت حسن درويش بيجوفيتش. كما استقبل في وقت لاحق سفير الهند في الكويت ناغندرا نات جها. وتناول الحديث مع السفيرين العلاقات الثنائية بين بلديهما الكويت

وزير الاشغال

استقبل وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحويطي سفير
دولة الامارات العربية المتحدة لدى الكويت يوسف عبداللطيف السبرال
وتبادل الطرفان الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية التي تجمع البلدين
كما استقبل الوزير الحويطي سفير جمهورية الفلبين لدى دولة الكويت
سيد الوتان جلاچ .
وتبادل الوزير والسفير الفلبيني الاحاديث الودية وسبل تطوير التعاون بين
البلدين .

مدير الادارة السياسية

اجتمع مدير الادارة السياسية بالبنية بوزارة الخارجية السيد عبدالعزیز الشارح مع رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت الدكتور احمد عطية المصري.

وعلم ان البحث خلال الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل لتعاون بينهما في مختلف المجالات.

كما تم استعراض الاوضاع العربية بصفة عامة .. ونتائج وقرارات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت في اواخر يناير الماضي وديناميكية تنفيذ تلك القرارات.

وقد اذعن المسؤولون المصريون غير مرة ان مصر تضع كافة امكانياتها لتفقد الكويت من اجل تنفيذ قرارات القمة المذكورة.

مدير المراسم

اجتمع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد احمد عبد الواحد الايوب
مع سفير فنزويلا لدى الكويت رافائيل اوسونا وسفير تشيكوسلوفاكيا
وماس ستراكوش كل على حدة .
وجرى خلال الاجتماعين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من
بلدين . بعض الموضوعات الدبلوماسية المشتركة .

سَيِّدِي... أَكْبَر
خَطَرٍ يَتَعَرَّضُ لَهُ
مَعْظَمُكَ الْفُرُ
الشَّيْنِ هُوَ خَـ
الصَّيْفِ الْإِلَهِي.
سَلَامِيهِ لِمَخَازِنِ
بَيْلُوسِ الْمَرْدِ
فَتَضْمِنِي لَهُ
حَيَاةَ أَطْوَلِ

بييلوس : فرساي TV
بييلوس : الثانية
تلفون : ٥٧٢٣٦٩٥ / ٥٧١٥٩٠٦ - ٢٤٢٩٣٦ - ٢٤١٥٨٨٩
٥٧٣٢٤٣٤

شقق كنزنجتون - الفخمة...
· HUNTINGTON HOUSE ·

مرسوم بانابة وزارة
صدر مرسوم يعهد الى وزير النفط
شيخ علي الخليفة المعذبي
بإضافة الى عمله القيام باعمال
مدير المالية جاسم محمد الخرافي
ثناء غيابه في الخارج.

وفد امانة مجلس الوزراء يعود اليوم

استأنف وفد الاسانة الصامة
جلس الوزراء الكويتي الزائر لليوم
ثاني على التوالي لقاءاته المكثفة
كبار المسؤولين الاردنيين في مقر
اسامة الحكومة الاردنية.

وأطلع الوفد خلال هذه اللقاءات
الأساتيب الإدارية والتنظيمية
في هذه الأقسام وارتباطاتها
الأمانة العامة.

يضم الوفد الامين العام المساعد
للس الوزراء الكويتي خالد احمد
ممد والامين العام المساعد
جليل جاسم الامير ومدير ادارة
حان المزاينة فيصل الهاجري.

كان الوفد قد وصل الى عمان في
رسمية للاطلاع على الاساليب
الاربية والتنظيمية المتبعة في
ساسة الحكومة الاردنية.

سواد الشعب

شقق مؤقتة حديثاً من شرفة
نوم واحدة إلى ثلاث غرف ،
تحتوي على مطبخ حديث فاخر
وجدار ناعم وتلفزيون مسنون
وتليفون خاص ، خدمة يومية ،

حديقة موقف للسيارات تحت
سطح الأرض ، متوفر أيضاً تاليسمان
وجميع خدمات السكرتارية
لرجال الأعمال .
٦ بنت هاريس (Penthouse)
توضع في خدمتكم اوائل سنة ١٩٨٦

... حلات (فلاوور) سملا


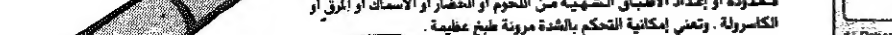
للمجهز والمزيد من المعلومات : 25293 Hurlin-G. Telephone: 01-373 4525 202 Cromwell Road, London SW5 0SW.


ناشيونال
National
 ناشيونال، باناسونيك وتكنيكس، أسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا الكترول

أربعة طرق محبذة في أفران
الميكروويف

سرعة وراحة الطهي بموجات الميكروويف

بسبب استخدام أسرع الطرق الطهي التي تم ابتكارها إلى حد الآن... يمكنك تذويب الأطعمة المجمدة بسرعة هائلة أو تسخين الألبان، العجة مسبقاً بتقنية معدودة أو إعداد الأطباق الشهية من اللحوم أو الخضار أو الأسماك أو الحرق أو الكسولة. وتعني إمكانية التحكم بالحدة مرونة طبخ عظيمة.




٢ تجميد وخبز بطريقة التسخين الحلمي
تعتمد طريقة الطهي الحلمي على التدوير المستمر لهواء الفرن الجاف والساخن - في كافة أقسام الفرن وحول المادة المراد طبخها - لضمان نتائج خبز وتجميد رائعة .
بواسطة هذه الطريقة سيتمكنك إعداد أطباق الكيك اللذيذ والفطائر والخبز ومختلف المعجنات ... علاوة على أطباق الكاسرولة الشهية والأطبقة الثرية الأخرى .

خصائص الشوي الرائعة لطريقة الطهي الحُملي / الميكروويف

بواسطة هذه الطريقة يمكنك إعداد الفخدة المشوية الشهية ذات التحميص الرقيق والطعم اللذيذ. تقدم طريقة الطهي الجائع لحوم مطبوخة بطريقة من الداخل ومحصة من الخارج وبأصناف سرعة إعدادها بالأفران الاعتيادية.

٥ الطعم الفريد لطريقة الشوي
تنقسم طريقة الشوي بأبرزها الخاصة الطعمية الغريبة لأطباق الستيك والضلع المشوي والسبق واللحوم المائلة، فبواسطة الشوي الحلمي تسقط الحرارة إلى داخل الطعام لطهي القسم الخارجي بسرعة وكما تنضج العظام والنكهة في داخل اللحم. يمكن التحكم بدرجة حرارة الشوي - إلى ٢٥٠°م - لإزالة شدة الشوي مع نضج ونوع اللحم. يعني الشوي الحلمي حقاً ألفاً جديدة للطهي.



فرن الميكروويف NE-9870 لاعداد الطعام بطريقة
عصرية وسهلة وأسرع

[illegible]

بشوق
سارة

لرؤاد الأسود الشعبية

عن امتلاك

السوق الحمضي

المسجدا والاشات والمفروشات

حيث اننا نستقبل الزوار

العملاء وكافة المواطنين الكرام في منزلنا الجديد

لنعلن في السويج قرب دار الخواجات

تسع المواصلات مقابل شركه البترول

لوطنية... ابتداء من اليوم

منايا... ساحة للجمع

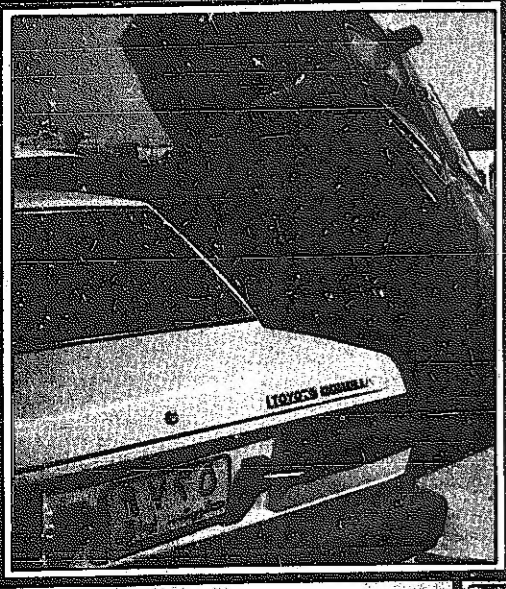
وسياطهم الله

يُلي السَّيَّاحَ وعائلة القبطي
يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان
لكل من تفضل بمواساتهم بوفاء
والدتهم الغالية المرحومة:

أُفْلِسِين قِبْطِي

سواء كان بالضرر شخصياً أو برقياً أو هاتفياً
أو النشر بالصحف .
جائعين الله ان لا يبرحهم مكرهاً بعزير

السيارة نعمة.. تصولت السي لعنة ؟!



تحقيق: عبدالله العجمي

أخطر الاصابات لكونها تسبب شللاً بالاطراف الأربعة أو شللاً بالطرفين السفليين وهناك اصابات الجعجمة التي تؤثر على المراكز الحركية في المخ وتؤدي الى نوعيات مختلفة من الشلل بالإضافة الى فقدان الوعي لفترة قد تطول أو تقصر حسب حالة المريض وبالتالي يظل فاقد الوعي مما ينتج عنه مضاعفات أخرى بالنسبة للجهاز العضلي والجهاز التنفسي وبالنسبة لسائر الأعضاء الأخرى.

وأضاف حوادث الطرق تؤدي الى مشاكل وخيمة للجهاز الحركي كشلل والنسبة الكبيرة من حوادث الطرق التي تأتي اليها هي الشلل النصفي المستعرض أو الشلل الرباعي، وهذا نتيجة لكسر في الحبلات العنقية أو في الفقرات الصدرية مع إصابة في النخاع الشوكي، وأخطر الاصابات التي تصيب اصابات الرأس واصابات العنق.

وحول معدل أعمار الحالات التي تأتيهم قال د. هلال: حوادث المرور لا تفرق بين الأعمار والعالية العظمى التي تصلها هي من متوسطي الأعمار أو الشباب، ونعرف ان الشباب يكون في طور النمو، وبالتالي عندما يبدأ هذا الطور باعتناء ستكون مؤسسة بالنسبة له ولاسرتة وبالتالي لوطنه لان هذا الوطن سوف يفقد عضواً فعالاً في بداية حياته.

وأضاف انه اذا كانت الاصابة خطيرة فإن نسبة استعادة القدرة الوظيفية تكون محدودة، فنحن كوحدة تأهيل أو أطباء نحاول ان نبذل قصص مجهود لشرب المريض الى الوظيفة الطبيعية له ولكن للأسف عندما تكون الاصابات شديدة أو خطيرة فيمكن ان توصل المريض الى ان يظل طوال حياته في الكرسي المتحرك.

نسب الاعاقة

ورداً على سؤال حول نسبة الاعاقة التامة في اصابات حوادث الطريق قال الدكتور عبدالمعظم هلال ان نسبته قد تتعدى الـ ٥٠٪ من اصابات الطرق. وقال د. هلال: نسبة اصابات الطرق للشباب وهي اثنان جميعاً شملت السيارات لسرعتها في الطرقات لأنها وسيلة الانتقال الأساسية، والفرق بين ان نقود السيارة بسرعة عالية على اساس ان نصل المكان المراد او نقود السيارة بسرعة معتدلة وتتبع ارشادات المرور سيكون هناك فرق بسيط لا يتعدى الدقائق وهذه الدقائق تحفظ لحياتنا معنا وتضمن الاصابة.

وتقول الدكتورة سعاد فخري مسجل اول طب طبيعي ان هناك حالات مختلفة تصل للمستشفى منها الحوادث المصيبة وحالات الكسور واصابات العمود الفقري واصابات الدماغ وحالات تأتي بعد اصابات الكسور والتي تحتاج الى تأهيل أو علاج طبيعي وبعض الأمراض العضوية بالإضافة الى شلل الاعصاب.

وأضافت ان اكثر الاصابات حوادث الطرق هي الكسور بأنواعها المختلفة التي تمثل أبسط الحالات التي تأتي اليها وهي كسور العظام الطرفية.

وتؤدي الى أنواع متعددة من الشلل، أو الشلل الرباعي أو المستعرض في الطرفين السفليين بالإضافة الى عدد كبير من اصابات الدماغ وبالتالي إصابة المخ التي تؤدي الى أنواع مختلفة من الاعاقة تسفر عن عدم القدرة على الحركة في مراكز المخ الرئيسية وهي خطيرة جداً ينتج عنها عدم القدرة على التفكير والادراك والكلام والتحكم في البول.

وتأملت الدكتورة سعاد ان الشباب يمكن ان يحصل على سيارة وهو في سن صغيرة لا يملك فيها المسؤولية.

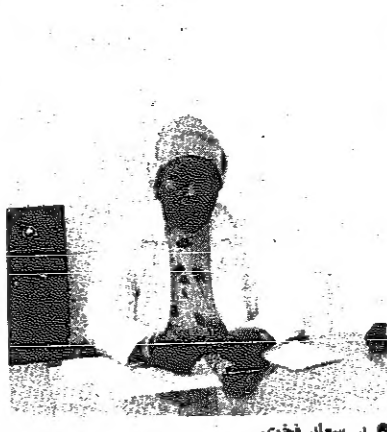
والمفروض ان يكون هناك حملات توعية تبين لهؤلاء الشباب نتائج تهورهم.



د. الاخصائي أحمد الشراح



د. عبدالمعظم هلال



د. سعاد فخري



د. عبد الرحيم الزيد

د. فخري: الاخصائي أحمد الشراح:

الحالة الطبيعية المحال لا تعود

انواع من الإعاقة تبدأ بعد تلف الدماغ

وتنتهي بعدم القدرة على الحركة

أبدا .. واصابات المرور عالية

د. هلال: د. هلال:

حوادث المرور نتائجها سيئة

للجهاز الحركي وأهمها الشلل النصفي

د. الزيد: د. الزيد:

السائق هو عقل السيارة

لأنها آلة صماء بدون عقل



د. الحسين راشد علي



د. عبد الحميد الزناتي



د. محمد إبراهيم

محمد إبراهيم: كنت اجتاز الشارع فصدمني سيارة مسرعة وكان نصيبي جيرة

عبد الحميد الزناتي: توجهت لركوب سيارتي... ولم اع الا بالمسار في ساقتي

هؤلاء والتي تستمر لفترة طويلة وربما مدى الحياة، فالشخص المصاب ان يعود الى حالته الطبيعية وربما تكون عنده عاقلة بحاجة اليه أو لديه مهنة معينة تحتاج الى طاقته التي فقدتها. فلا بد ان يمر بمرحلة حياته ليتلاءم مع وضعه الجديد بالإضافة الى أنه سيبقى في المستشفى فترة طويلة من عمره.

صعوبة الإصلاح

والتقينا بالدكتور عبدالمعظم هلال الذي تحدث عن نوعية حالات التي تأتي اليهم من جراء حوادث الطرق فقال ان جزءاً منها يتعلق بالكسور أو طبعاً، ولكن في بعض الأحيان التي تكون فيها نزيف في المخ أو مكان آخر، تسود أنشطة الجسم الى وضعها الطبيعي بعد انتهاء النزيف. وقال ان الانسان لابد ان يأخذ عبرة من الناس المصابين ويرى مدى سمانته.

وبالنسبة لحوادث الطرق التي يأتينا ودلني فان بعض المصابين فيها يفقدون القدرة على الحركة أو ممارسة حياتهم الطبيعية، وصاحب هذه الحالة نعالجه ونؤمله ليتعامل مع حياته العادية وأهم شيء ان يقوم بحاجاته اليومية كالنفس واللباس والاكل وغيره.

اما عن مكان الاصابات في حوادث الطرق فقد ذكر:

ان أكثرها تصيب الراس والعمود الفقري والأرجل وأكثر الذي يصل الى المستشفى هي الاصابات التي تحدث للرأس والعمود الفقري حيث فقد القدرة على الحركة أو القدرة الطبيعية وخاصة الاعصاب الموجودة في هذه المنطقة من الجسم اذا ما جرى جرحها لا تعود الى وضعها الطبيعي فنجدها اصحاب هذه الاصابات ليس لديهم التوازن التام في المشي وقد يحصل لهم شلل في الأطراف العلوية والسفلية أو كلاهما.

الطبيعي في المستشفى. وينصح السيد السواقين بعدم السرعة والحفاظ على انفسهم كما ينصح المشاة بعدم عبور الشارع حتى يتأكدوا من خلوه من السيارات.

العلاج الطبيعي

وفي احد الاجنحة كان لنا لقاء مع احمد خلف الشراح اخصائي علاج طبيعي ورئيس المالجين في وحدة الطب الطبيعي فقال ان هذا الطب يختلف عن طب الجراحة أو العلاج بالادوية حيث انه علاج بالطبيعة التي تدخل في البرودة والحرارة والكهرباء والتأثيرات العلاجية التي تسمى بالتأهيل الطبيعي.

وعن نسبة اصابات حوادث الطرق التي تعالج في المستشفى بالمقارنة مع الاصابات الأخرى قال: ان اصابات حوادث الطرق عالية وتقدر ما بين ٣٠ - ٤٠ من الاصابات الأخرى.

الاسلامي الخامس وسالت الشرطي ودلني على الطريق الصحيح، وفيما أنا راجع الى السيارة صدمتني إحدى السيارات وفي خلال دقائق كان احد الضباط يحملني في سيارته الى مستشفى مبارك حيث أجريت لي عملية لوقف النزيف وبقية مدة ثم حولت الى الرازي وأجريت لي عملية في ساقتي اليسرى ووضعوا لي مسباراً. وعندما انتهيت من علاج الرازي حولت الى مستشفى الصليبخات حيث اتلقى العلاج الطبيعي.

وقال اتمنى من السائقين ان يتسببوا في تماسه الآخرين.

المريض السيد الحسين قال كنت اعبر الطريق فصدمني إحدى السيارات المسرعة مما أحدث عندي كسراً في الحوض وفي رجلي اليسرى حيث بترت بعد ذلك كما أصبت ببعض الجروح في الرأس وصار لدي فقر في الدم من النزيف الحاد الذي أصابني من جراء الصدمة وأنا الآن أخذ العلاج

حادثه فقال كنت اجتاز الطريق فاذا بأحد السيارات تصدمني مما أحدث عندي كسراً في الساقين وبعد انجذبت تم نقلني الى مستشفى مبارك وهناك تم اجراء فحص لي حولت بعده الى مستشفى الرازي حيث وضع لي جبيرة وبقية مدة ثم حولت الى مستشفى الصليبخات حيث اتلقى العلاج الطبيعي.

وأضاف اود ان اقول للسائقين بان يهتموا بالناس لان هذه الاوضاع تزهق من جراء استهتارهم وتديهم على القوانين المرورية. وايضا اقول للمارة ان يتنبهوا أثناء عبورهم الطريق.

مسماح في الخفض

المريض عبد الحميد الزناتي يقول كنت مع سائق الشركة ذاهبين الى العمل ووقفنا على حافة الشارع لاسأل الشرطي الواقع على الطريق السالك الى صبحان حيث كانت بعض الطرق مغلقة أثناء انعقاد مؤتمر القمة

الاصابات بحوادث السيارات سجلت في السنوات الأخيرة ارتفاعاً قياسياً جديدة، وعلى سبيل المثال فقد سجلت السنة الماضية ٣١٢ حالة وفاة، و٧٧٥ إصابة خفيفة، و٩٣٦ إصابة بالغة، وهذه الأرقام تعتبر مرتفعة جداً بالنسبة لعدد السكان.

وفي التحقيق التالي حول الاصابات التي ترد الى مستشفى الصليبخات يتحدثنا مدير المستشفى د. عبد الرحيم الزيد عن العلاج الطويل للكسور وعن دور التأهيل الصحي في علاج المصابين فيقول ان دور التأهيل يبدأ مع الأيام الأولى من اصابات حوادث المرور، حيث خصصت في كل مستشفى وحدة للطب الطبيعي تضم طبيبا متخصصا في الطب الطبيعي والتأهيل و٢٥ معالجا طبيعيا هؤلاء يبدأون علاج حالات الاصابات منذ الأيام الأولى حتى خروج المصاب من المستشفى هذا في الحالات البسيطة مثل الكسور.

اما حالات الشلل فيبدأ ان ينتهي الجزء الجراحي من العلاج تحول الى مستشفى الصليبخات للطب الطبيعي والتأهيل الصحي لكي يبدأ وضع برنامج تأهيلي كامل لمساعدة المريض على الرجوع الى المجتمع لكي يعيش بين اهله واصحابه بالرغم من وجود الاعاقة التي تنتج عن الحادث.

وأضاف الدكتور الزيد لقد اخترعت للسيارات لكي تكون أداة مساعدة لتسهيل الوصول الى أي مكان فلا يجب تحويلها الى أداة قتل وتشويه. ان السيارة عبارة عن آلة بدون عقل وعقلها هو سائقها وهو المتحكم فيها فلنجعلها أداة هادئة مطوعة.

شلل وكسور

وبعد لقاء مدير المستشفى كان لنا جولة في اجنحة المستشفى حيث التقينا بعدد من المرضى المصابين من جراء حوادث المرور.

يقول المريض بشير البنا بشير عن الحادث الذي وقع له: كنت انتظر زميلي في حوالي الساعة السادسة صباحاً ليأخذني بسيارته الى العمل، وكنت اقف بجانب الطريق فجاءت سيارة تسير بسرعة كبيرة وبمسرها وكان أحدها تريد ان تتجاوز الأخرى فجاءت فجأة واحداً من الخط واجتازت الرصيف وضدمني مما جعلني ادخل على السائق من الزجاج الامامي. وبعد هذه الحادثة فقدت الذاكرة لمدة ستة اشهر كنت خلالها ارق في مستشفى الرازي حيث أصبت بالشلل وبكسر في الرجل اليسرى وباخر في الرقبة مما أدى الى اصابتي بالشلل وبعد ذلك حولت الى مستشفى الصليبخات حيث اتلقى الان العلاج الطبيعي.

وفي نصيحة له قال بشير البنا انصح اخواني السواقين بعدم السرعة فالسرعة هلاك لهم وللاخرين.

وفي جناح آخر التقينا بالمريض احمد عبدالله باقر وسألناه عن الحادث الذي وقع له فقال: وقع لي الحادث يوم ٤ يناير ١٩٨٠ حيث كنت اقوم سيارتي بسرعة ٨٠ - ٩٠ كلم في انقلب السيارة، ومن جرائها صار عندي كسر في الرقبة مما أدى الى اصابتي بالشلل الرباعي وأنا اتلقى الآن العلاج الطبيعي في المستشفى واحسن يتحسن في أطرافي الامامية.

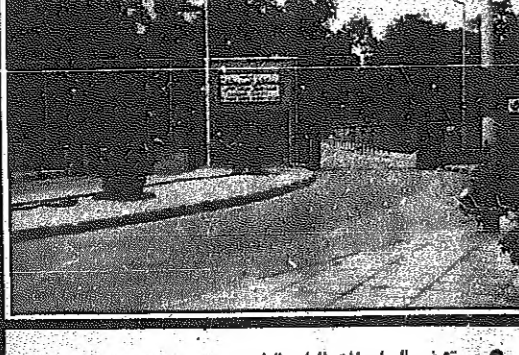
وعن الدرس الذي تعلمه من هذه الحادثة قال اننا قد نتفقد بعدم حاجتنا الى الحزام ولكن في وقت الحاجة يكون مهما لنا وأنا متأكد انني لو كنت اربط الحزام لما أصابني هذه الإصابة الشديدة.

جيرة في السائقين

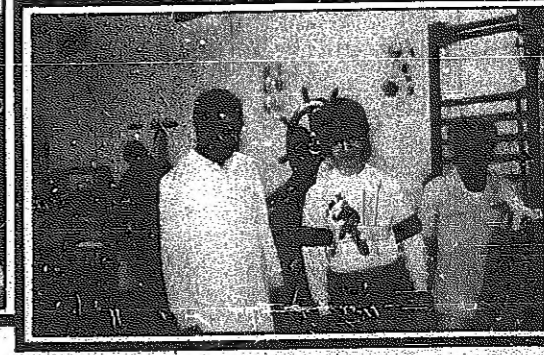
والتقينا بالمريض محمد الجبلي ابراهيم الذي تحدث عن ظروف



مدخل مستشفى الصليبخات



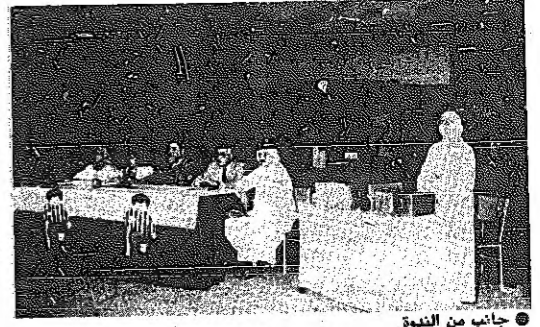
مستشفى الصليبخات للطب الطبيعي



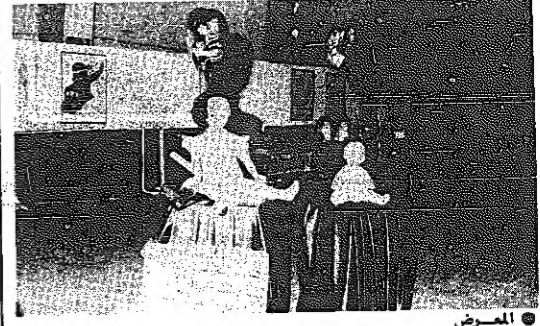
أحدى مراحل علاج الرقبة



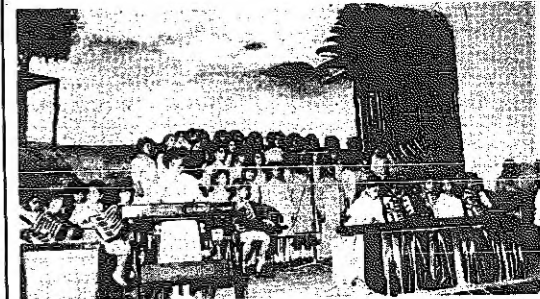
مركز الرميحية الصبي يحتفل ببوم الصحة العالمي



جانب من الندوة



المعرض



فترة فنية لطالبات المدرسة

ضمن احتفالات وزارة الصحة بيوم الصحة العالمي اقام مركز الرميحية الصحي (المجمع) احتفالا بمدرسة ام القرى الابتدائية للبنات بالرميحية وقد اعد برنامج الحفل الدكتور عدنان عبد الجبار والوزارة الصحية عوضه غنيم والمسؤولة فوزية ندا وقد اقيمت ندوة تحدث فيها اطباء المركز عن فوائد التطعيم ومراحله وشددوا على

كأس سمو الامير وكؤوس وجوائز صابقت الحدايق



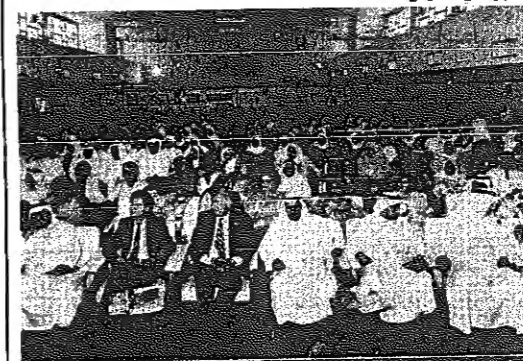
الفائزون في لقطه تذكارية

اقام في الساعة الرابعة من مساء الاحد الماضي في مركز الحياري بالاحمدي، حفل توزيع كأس صاحب السمو الامير والوجوائز المالية التي تفضل سموه بتقديمها للفائزين في المسابقات اضافة للكؤوس التي منحت للفائزين في باقي المسابقات التي جرت في مطلع الشهر الماضي. حضر الحفل صاحب السمو الامير والوجوائز المالية التي تفضل سموه بتقديمها للفائزين في المسابقات اضافة للكؤوس التي منحت للفائزين في باقي المسابقات التي جرت في مطلع الشهر الماضي. حضر الحفل صاحب السمو الامير والوجوائز المالية التي تفضل سموه بتقديمها للفائزين في المسابقات اضافة للكؤوس التي منحت للفائزين في باقي المسابقات التي جرت في مطلع الشهر الماضي.

حفل منطقة الجبراء التعليمية في اسبوع الام الحامل الثاني



جولة في المعرض



الحضور

ضمن احتفالات الكويت باسبوع الام الحامل الثاني والذي دعت اليه الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة والتي تشارك فيه وزارات الصحة والاعلام والتربية اقيم اول امس وبرعاية ابراهيم ابا الخيل مدير

الدكتورة سعاد الصباح تقادر السبت المقبل الى عمان لحضور اجتماعات الهيئة العامة للمنتدى الفكري والمجلس التأسيسي للطفولة الذي يرأسه الامير طلال بن عبدالعزيز، ثم تنقل من هناك الى القاهرة بدعوة من الجامعة الاميركية لتوزيع الشهادات على المتفوقين واحياء لقاء شعري على مسرحها الكبير.



الدكتورة رشا الصباح، مساعدة مدير الجامعة لشؤون الاعلام وخمسة المجتمع، تشارك في اجتماعات المجلس التأسيسي العربي للطفولة والتنمية في عمان والذي يشرف عليه برنامج الخليج العربي الذي يترأسه الامير طلال بن عبدالعزيز، وذلك في الفترة من ١٤-١٢ ابريل الجاري.



انتخاب عيسى ادارة جيد لتأدي التفتاة



الشيخة صبيحة العبدالله الصباح



الطاف عيسى السلطان

فاطمة عيسى الصالح

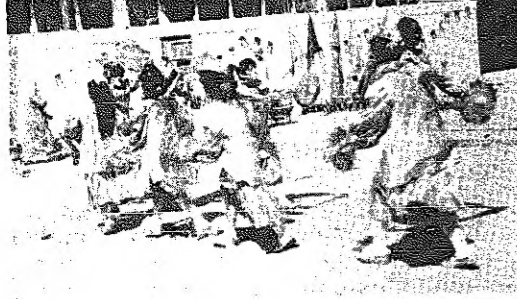
يتقدم /سعد عبد الله المرزوق العازمي بالشكر والتقدير للجهود المخلصة التي بذلها المحامي /مجبيل محمد الرشيدان في القضية المرفوعة ضده في محكمة الاستئناف تحت رقم ١٩٨٧/٣٧٢٢ والتي صدر فيها الحكم برضى الدعوى له المأجور، وأعيد من قبلها له ما كان له من الحقوق المالية والمعنوية في الكويت المجيبه وانني اتمنى له ولجميع منسوبيه كل السداد والترفيه

مؤسسة انفا كام السندوف
تقيم حفلا السامر النبع بفنونه السلام
مسار التمسك
١٩٨٧/٤/٩
٨ د.ك
سماتة
الفئات
عبد الله لسياف

المهرجان الرياضي السنوي لمدارس التربية الخاصة



جانب من الحضور



فيها الحضور وحيا جهود الذين ساهموا في انجاح المهرجان. ثم القت مرافقة مدارس التربية الخاصة عاتقة حمادة كلمة بالمناسبة وبعد ذلك قدمت عروض رياضية لمدرسة التربية الفكرية بنات ثم مدرسة الرجاء (عربات) ثم مسابقة التربية الفكرية لعروض مدرسة الاصل بنات ومدرسة القابيل ومسابقة لمدرسة الامل والرجاء (طالبات النور) ثم عروض اخرى لمدرسة التربية الفكرية (خبرات) ومدرسة القابيل ومدرسة الامل ومدرسة الرجاء ثم فن شعبي كويتي بمصاحبة فريق موسيقي مدارس التربية الخاصة والختام بالسلام الوطني.

معرض الجيالم
تم الافتتاح
ملابس نسائية واطفال

الموقنبك يتجه الى الغرب
الامير
جائزة الروديو الكبرى
MOVENPICK
Restaurants of Switzerland

دعوة للاجتماع
يسر
جمعية الشيخ عبد الله النوري
الخيرية
دعوة الاخوة اعضاء الجمعية لاجتماع الجمعية العمومية العادية المقرر عقده يوم السبت ١٢ شعبان ١٤٠٧ الموافق ١١/٤/١٩٨٧ في تمام الساعة الرابعة والنصف مساءً في مقر الجمعية الكائن بجمع الاوقاف / شارع مبارك الكبير / برج ١٧ الدور العاشر، يرجى الحضور في الوقت والمكان المحددين
رئيس مجلس ادارة

مؤسسة خالدة لدراسة السيامية والطيران
خبيرة ١٥ عاماً
من التخصص في السيامية الروائية - اون ت كسرياتي رومانيا
مع براجمنا
السيامية والعدمية
١٩٨٧
برامج سياحية... في العاصمة
بوفاريه وروما على البحر
البحر والحب
برامج السيامية العدمية
في اماكن عديدة متفرقة
العاصمة / السام / الجبل
لصناعة الامراض التالية:
امراض الشفوية بالشراف
البروفيسور / آنا / اعدت
امراض الروماتيزم والفاصل
امراض العظام، الجواردي
الامراض النفسية، الامراض
المسببة، المسببات، العقم، الخ...
مستشارت للشباب
للمزيد من المعلومات: يرجى كسر وتكسر لك خيال في شارع السور بومارون
معارك - تلفون: ٤٤٤٦١١١ / ٤٤٩٠٠٤ / ٤٤٩٩٧٧
٤٤٩٩٦١ / ٤٤٩٩٨٨

اعداد: احمد رشيد

احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
اتبع الطريقة الاعدادية والمعدية والمائلة وبالعكس .
يتبقى منك في النهاية « ٩ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر
وهي لشاعر عباسي .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

اراك - عسي الدمع - شيمتك الصبر - اما - للهوى - نهى - عليك
- ولا - امر - نعم - انا - مشتاق - وعندي لوعة - ولكن - مني - لا -
بذاع - له - سر - اذا - الليل - اذواني - بسطت - يد الهوى -
وانزلت - دعما - من - خلانقه - الكبر - سيدكزي - قومي - اذا - جد
- جدم - وفي - الليلة - الظلماء - يفتقد - البدر - تسألني - من -
انت ...

كانت كلمة السر في عدد امس
« محمد الفاي »

كلمات متداخلة

اعداد: عبدالله محمد حميد العنزي - الصليبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩



أعداد
حمود محمد الخليل

أغنية (مجازيح) كتبها شاعر سوري وسرقها شاعر...؟! حرية الكلمة ليست لتقليل شأن الآخرين

أ.أ. على منك الحقيقة

بقلم : عبيد العامر

منزلة القافية في الشعر

ما لا شك فيه أن القافية ركيزة أساسية في بنان الشعر، وركنا مهما من أركانه، وكما يقول الدكتور أحمد كشك «أن القافية تاج الإيقاع الشعري، وهي لا تنفك من هذا الإيقاع موقف الحلية بل هي جزء لا يتفصل منه، إذ تمثل قضائها جزءاً من بنية الوزن الكامل تنقسم من خلاله وتنقسمه، فهما وجهان لعملة واحدة».

ألا أن بعض الشعراء يحاول التحرر والتخلص منها بالارتقاء في مستنقع ما يسمى بالشعر الحر بدعوى أن القافية الزام وتقييد للشاعر، رغم أن طاقة اللغة العربية على احتواء القافية الشعرية تفوق جميع لغات العالم، والشاعر العربي يقيم من لفته في سعة لا يقيم فيها غيره من شعراء العالم، ولا يضيقها معها أن يتقيد بالقافية - أن كان شاعراً متمكناً - بينما يضيق أبناء اللغات الأخرى ضيقاً شديداً بالقافية حتى عندها يلتزم بها في بيتين اثنين لا أكثر، وكما يقال «أن الذين يجدون في القافية قيداً لا بد من تحطيمه إنما يظهرون بذلك صراحة معرفتهم بالعربية وقصورهم في تناولها والأفادة من خصائصها».

الشعر الحر من عوارض اللعل

لقد أوضح - العقاد - رأيه في الشعر الحر في كتابه «اللغة الشاعرة»

حيث يرى أن هذه الظواهر وما خلفها من مذاهب في الفكر والسلوك، خليفة بان تدرس كما تدرس عوارض اللعل والأمراض والنكبات، إذ لا يصح بحال إلغاء القافية والميثاق بموسيقى الشعر العربي، وتقويض عموده، كما لا يصح التحلل من مقتضيات البلاغة وعلومها وكل ما يعاب في الكتابة الفنية ونظم الشعر، يرد إل التلطف الذي يرمع عن فساد في الذوق، وتقل في الطبع وانحراف في السليقة، وكل ما كان صادقا وواضحاً، ويسيطر حتى في السجع يظل محموداً وسائفاً.

يقول الأديب عبدالله بن خميس:

ما انصفتك قوافي الشعر يا دار
وفيك للمهم المنطق اسرار
ضنوا عليك بأوزان وتقفية
بشتارها - مثل أرى النحل - مشتار
عون عجاف ومشاج سوائمه
وامهات واضار وإبكار
ما بينها وأصيل الشعر من نسب
هي الحروف والفساد واسطار
جوفاء ما الهبتها نار عاطفة
أو سار فيها من الأفكار تيار

إلى أن قال:

دعوه حراً ويا للناس من زمن
قال المخفون وزنا نحن احرار
حرية ظلموها واسمها لغة
فوضي وسيان شاءوا الحق ام جاروا
لأنها بدعة التقليد نافقة
قالوا فقلنا وسرنا حيثما ساروا
قالوا لهم: انه التجديد فانطلقوا
يجدون، فقلنا: انه العار

ويقول الشاعر محمد بن عوض الحربي:

سموه شعراً دارني وموزون
بشكل جيد ليهذا بضمونه
منه الوزن مفقود والعجز معجون
مثل الرحي لثفالها ما تصونه
اناشد الكتاب والنبي يعرفون
لأن قوافي شعرنا يتكذونه
الشعر ما منه الفنى صار ممنون
يطرب لثفالته وصافى لحونه
الشعر عقد للجواهر ومضمون
بالله ذاك العقد لا تنترونه
لا تشوهون الشعر فيما تسون
حبر على بعض الورق ترسمونه
إن كاتكم عن وزن الأبيات تزرون
خلوه لى غيركم يوزنونه

عزيزي القارئ: بعيداً عن روايت التحيز الاعمي، «والشلية» ضيقة الحدود، وبعيداً عن عبارات المجاملة، واسلوب المحايطة والمداينة، واستفاد من لا يستحق المديح كما يفعل - اغلبية نقاد الساحة الشعبية - ضماناً لشرف أرائهم، بعيداً عن هذا كله سوف أقوم بترجمة ما أريد كتابته عبر هذه الأسطر، ولا أعلم بعد ذلك عما إذا تجد سبيلها إلى النشر، أو أن تتخلل أصابع خفية لاستبعادها، وإذا ما تم ذلك فانه لن يضيرني.

نقاد الساحة الشعبية

يقول أحد المفكرين «لا أعرف بين حقوق الحياة الإنسانية حقاً يمكن أن يكون مطلقاً، كل الحقوق فيها نسبية، وكل الواجبات كذلك، إلا حق الكلمة فهو حق مطلق لا قيود عليه، لا منتهى له، وقد كنت أؤمن إيماناً راسخاً بهذا المبدأ، ولكنني بدأت أعارضه بعد التحقق والتعمق بما يكتبه - نقاد الساحة الشعبية - الذين اتخذوا من حرية الكلمة منقذاً للتقليل من شأن الآخرين، فكان السب والقذف والخوض في الأمور الشخصية للناس طابعهم وبيدته، فاصبحوا بحاجة إلى توعية وتوجيه، بدلاً من أن يكونوا هم أداة للتوجيه والأرشاد، لأن أغلبهم لا يفقه المعنى الحقيقي للثقافة، ولم يسمع عن مناهجه ومرآجل تدرجه وتطور، ولا يدرك على أي أساس يتم بناء النقد لذا فإن الأجدي والأجدر بأصحاب الشأن أن يصودوا الأبواب في وجه ادعاء النقد».

محطات شعبية

توضيح حول أغنية مجازيح

لقد اثبتت مؤخرًا بعض التساؤلات حول أغنية مجازيح، لن نذكر، ومن كتب كلماتها؟ فتسابق إلى ملكيتها مجموعة من «المدين» وكان من بينهم الفنان الشعبي بدر فهد البذالي، الذي سبق وأن تغنى بسنة أبيات من الأغنية وذلك عام ١٩٨٤م والأبيات التي غناها الفنان «بدر البذالي» من أصل قصيدة عدد أبياتها «٣١ بيتاً» كتبها ولحنها وشدى بها الشاعر والفنان السوري «أحمد التلاوي» في عام ١٩٧٧م في أمسية شعرية رائعة أقيمت بمناسبة حفل زواج أحد الوجهاء - وقد حضر تلك الأمسية عدد من الطلبة الكويتيين في جامعة دمشق، واحترافاً للحق، ومنعاً للاقتباس والانتهاك فقد كتبت هذا التوضيح، ولدى الأمانة التي لا تقبل الشك والجدل لرد على أي مدع جديد!

أقوال في الشعر والشعراء

إنما الشاعر رسول يبلغ الروح الفرد ما أواه إليه الروح العام، فإن لم يكن هناك رسالة فليس هناك شاعر «جبران خليل جبران».

- إنما الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى «أبو رشيق».

- أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج «الجاحظ».

أوراق خريفية

محدثي هو أحد (شباب الكويت) الذين مارسوا الحياة العملية الشاقة والصعبة في ظروف كانت تحتاج بها لقمة العيش إلى العمل الدؤوب والجهد المتواصل والسهر المتعب والمستمر وراء البناء وسرير الحال كما يقال.

(شبابنا) المخضرم يؤمله سنه لاستنتاج تجاربه ومشاهداته وتوهُله خبرته وحكته في توثيق الأحداث التي مرت في تلك الفترة. يتسم وهو (كلمتي) وينظر إلى السحاب ويدعو (يا الله بالملح) وأجابه (الله كريم) وإسأله عن (المرياح) بمناسبة الريح وما تعنيه هذه الكلمة فيقول:

المرياح هو الريح «إذا طاح المطر» يكشون وترى البذور في أطراف الديرة (وقبل) كانت كل هذه الماشط صحرًا تخضر بعد سقوط الأمطار... يصمت قليلاً... يتذكر يكمل...

يا ولدي أنت تعرف «الرمث»، والعرف، والنفل والخزامى والنوار» وغيرها من النباتات الصحراوية، هذه النباتات كنا نحافظ عليها ونحبها مثل ما نحب بعضاً لأنها ترتبط باللقاء «الي نعيش عليها» لدرجة في وقت «الغفاف» يعني إذا جينا نقطع من بعض النباتات ما انقطع من جذوره التي بالأرض لا يا ولدي انقطع الجزء العلوي ونترك الجزء السفلي على شأن إذا جاء المطر مرة ثانية يظهر ويخضر ويعطي النضار العشب مو مثل هالحب، التراكثور يشيل، وبعض الأخوان إذا شاف نبتة توحا طالعاً قام وقطعها، بدون ما يحافظ على البيئة.

تصور شي غير معقول، باختصار حتى نظرتنا في السابق للنباتات تختلف لأنها نظرة مشتركة بين الجذور والنباتة المثمرة، ألي على الأرض، وبين الكويتي التي يجمع بين الاثنين في رعايته وحمايته وحراسته على هذه العلاقة الحميمة العميقة.

ينتهي محدثي من وصفه وتعريفه لكلمة (مرياح) وللعلاقة بين الإنسان والنبات والأرض، وأودعه بعد حديث شيق طويل، اختصرته ونقلته للقارئ لا أعود معه وما شأينا في لقاء بنقلنا إلى عبر ونعمة الماضي لاستيفاد ونفيد كل من أراد الاطلاع على لوحة من الماضي - من أوراق خريفية.

حمود



يا شوق

عطني وعد يا صغير السن وعطيك عمري وكل أيامي المقبلة أنا الذي من بدة البيض مقلبك يا نور حلمي يا بقايا حياتي وأنت أتحداً وأزين يا مالكي فيك كنت لك جروح الهوى بكلماتي وهج الدردوس ما تضمه أشفاقك ينور على نجوم السما الساطعاتي وقلب تضمه يا حبيبي محانيك ارق ما أعطى خالق الكينياتي أشبك يدي يا شوق في راحة أيديك عطني أمل وعيش باقي حياتي

حمود دوسان العنزي

أيام

يا صاحبي ماني بصائر بليساك مقدر أقاسي ساعتن من جفاكار اهين نفسي وجبر القلب لرصاك وشريك وانت اتببع منهو شر اكاف كيف الليالي غرت طبع مشاك من عقب محنا احباب صرنا اعداكار يا حيف كيف الوقت غير بمعناك وخابت رجائي حبنا من وراكار ونسيت منهو عايش أيام وياك فسر لي ما حاز لحظة رضا كار قلبه مريضن يرتجي نوم لامساك وده بقربك ويتمان سواكار اسرع بوصول القلب جملته فدايك وناد روجي جملتنا من مذاكار خل الليالي ترجع أيام نذكراك وتشرق لنا شمسك بساعة هناك نهار فهد الشيعان

ظروف

يا بن لو تسمح ظروفك وأضوءك ثم اجتمع ياكامل السزين وياك وأصبح قريب منك الأسر كفوفك وانظر عيون بها السحر فتاك أفرح بظورك يوم عيني تشوفك ويفز قلبي كل ما حل طرباك ودي طوال الوقت عيني تعرفك وتصبح قريب لي وأقبل محياك أنا شاقني يا زين حالي وصوفك والقلب من بين العذارى تمنك عندي خبر يا شوق صعبة ظروفك وحظي تردى ما سمح لي بلقياك أنا أشهد أن الله بلاني تشوفك وديناي صعبه يا حبيبي بلياك عواند محمد الحريجي

اهل الشماتة

يا هل الشماتة والحسد لا تلمون الحب بلوى من بلاوي الزماني لو شفتوا اللي صار لي يوم يمشون حسيتوا شلون المولع يعاني يا ناس احبه واعشفه وش تريبون هو حبي وطبي حسين المعاني ما طيعكم في ذاك مهما تقولون والله ما طاول فيه واحب ثاني خلوني اتبع خاطره لا تصلون مادامن ابخص في خفوق هواني خلوني امتع عيوني بمزبون شونه يربيع في صمري كياني روجي فداه وكل ما يطلب يهون واليوم في قريه يمر بثواني وان قلتو اني في هوى ذاك مجنون لا تنزعون ان شفتوا الموت جاني نافع محمد الرشيد



بعد الحب

تعجبي لا من فراق «الاحبة» بعد الصفا لكن من الصبر عامين ما كنت اظن امك من الصبر حبه حتى تفارقنا فراق المحبين غنا تلهي الدهر حتى تنب من غفلته ثم احسنت نقمة البين ما يستقم الخطب من غير سبه ياما سليت من الخطوب المضامين جيد انقذ الفرقان من بطن غيه لكن خدنتا غية الواقع اثنين يا من تهامون الخطب ما تشبه ما قلبي اقيس لك حمم من براكين ما فيه جرح الا ويلقون طيه الا جروحي ما تقووا المداوين عليك يا وافي بعهد المحبة في وقت خائن الرجال المزايين رجا محمد القحطاني

عودة الواحة

في الاسبوع الاول... اصيبت الواحة بشلل نصفي وترجع الاسباب الاعاقية لادعان.. الاسبوع الثاني الذي جاء بعده، لم اكن موجودا في الكويت حيث كنت في زيارة الى السعودية لتغطية مهرجان (الجنادرية) اما الاسبوع الثالث فقد اختفت الصفحة نهائيا (ليش) لان الداهية العاتية المتوعدة على كل الحروف الاعلان تدخل واقحم انفه في الموضوع ولكن والحمد لله فقد تدفقت الواحة ووفقت بعد ان تشافت وتعاقت وظهرت الى النور.

شاعر

لي شاعر لي «عواطف» بي احساس وشعور بي مرح مخلوق داخل مختلق معه السرور ودي امارس حقوقي ودي اعطي وابغي انول واتعب وانور علاقة خالصة من كل زور اعطي واقدم واجني ما يلذ وما يطيب واحرق بنشوة غرامي ما يطيب من البخور محمد العريعر

من جرحني

جرحني ما تاني في كلامه وانا اللي مالك قلبي غرامه اهو يسوي حبيبي كل غاني واهو غايه فوادي مع مراره حبيبي لاطرا ما غاد تجري دموع العين ترسل له سلامه ترفق يا عنا روجي بروحي ترى يركني يكريني ملامه زعمت الحب في درب المحبة ولا حصلت ياكود الندامه جرحني ما هقيت انه جرحني جرحني ما تاني في كلامه فجر

كلمة لا بد أن تكتب

المقيم صديق في المجلس صفوف يوضع مواضع الدجوم بعد المقدمات المرسعة بالورود، وصل القائل:

اليوم كل صورته في الجرايد واليا نشدته قال أنا الشاعر فلان لا والله الا طابح حط القصائد قامت تلاعب به سفايف وزعان كما نرى في الاسبوع الاخيرة امتدادا للسفايف السابقة بأن يعمل بعض اصحاب الصفحات لقاء مع من يزعمون اهم شعراء وهذه الطريقة معروفة «شعبي» واشبك» ويبدأ أسواله متى بدأت الشعر؟ وهو لم يعرف الشعر ولا كيفية ولكن مدح الصفحات الاخرى هو الذي اوصله الى هذه الحال ولكن الأسف:

لقد اسمعت لو ناديت حيسا ولكن لا حياءاتسمن تتنادي وسائل السي:

١- نصار الخمسان : يا بو خالد الظاهر انك تخطط القاصدا وانت

مغض فبعضها يصيب وبعضها يخبى، ٢- ناصر السبيعي: لقد كنت مثالا للممد الناجح ولكن سلكت مسلك... فاضمت اسلوبك القديم ولم تتوصل لنحديث فاصبحت مثل قصة الغراب والحمامة.

٣- محمد المطيري: هذه الفترة معذور فيها ولكن احسب للمستقبل. ٤- نايف الحربي: هل تقبل الصراحة لم تعمل شيئا يذكر. ٥- حمود البذلي: احذ الطوفان. ٦- سالم المديح: ما زلت الأفضل.

كلمة اخيرة:

بقي ان اقول اننا نحن المكتوبون للشعر يجب ان نكون صريحين مع اصحاب الصفحات كما ارجو ان لا تؤخذ هذه المقالة ككثيرة خالف تعرف التي اصيحت ظاهرة مؤخرًا.

شمس العتيبي

أفلام الهجرة تسيطر على مهرجان الفيلم العربي في باريس



احتل موضوع الهجرة مكانا كبيرا في مهرجان الفيلم العربي الخامس في باريس مع عرض فيلم «خذ عشرة آلاف» لفرقة مسرحية للمهاجرين إلى فرنسا.

فبعد «سكة سفر» لبشير الديك و«عودة مواطن» لـ محمد خان توصل المخرج الجزائري ربيع تقاتنه الفرنسية إلى نفس ما توصل إليه زميله المصري.. وهو أن المهاجر لا يستطيع التأقلم مع ظروف الحياة في بلد الأصلي بعد الإقامة لفترة طويلة في الخارج.

ويحتل فيلم «خذ عشرة آلاف» طلبة و«أرحل» قصة أسرة جزائرية من «أب» عامل ووالدته وزوجته وولديه الطالبين، قررت الاستفادة من عرض الحكومة الفرنسية بمنحهم تمويلًا مقابل العودة إلى بلدهم الأصلي.

وتستقر الأسرة في بلدة جزائرية في انتظار مبلغ التعويض الفرنسي. إلا أن سلوك الطالبين مصطفی وشقيقته فاتيما يصدم أهل البلدة. فهم ينظرون أساليب يبدون فيها زملاءهم في الدراسة إلى رقص الروك وتناول المشروبات الروحية وتبادل القبلات.

ويبدو أهالي القرية إلى الأب يشكوا له تصرفات ولديه إلا أنه

يطلبهم متأثرًا بالعمالة والتقاليد التي عاشها في فرنسا أن «يدعوا» الأبطال يستمعون.

ولا يستطيع مصطفى وفاتيما من منع عرض

فيلمين أجبيين أصدر مكتب مقاطعة إسرائيل دولة البحرين قرارا يقضي بمنع إدخال أو عرض تداول فيلمين أجبيين للتعاضد مع قرارات ومبادئ المقاطعة مع إسرائيل.

والفيلمان اللذان منعهما القرار هما «بونج شاروك هولز» وفيلم «ذي أمازون دويرمانسن».

من الكويت إلى القاهرة

تزوج مصر لأول مرة فرقة مسرحية أميركية هي (فرقة الاتحاد القومي للمواهب) وذلك ضمن جولة فنية تقوم بها الفرقة في منطقة الشرق الأوسط. وستقدم الفرقة ثلاثة عروض أولها «تذكروا برفق» ثم تقدم ثاني وثالث عروضها مسرحية «لعبة الورق» للكاتب الأميركي كورنيل هانز على جائزة البوليزر.. وكانت الفرقة قد قدمت هذه العروض في الكويت، قبل وصولها إلى القاهرة.

أبو منيف

أدركته وكأنه، مذ كان، لم يُفجَّع بمخلوق سواك، الموت فينا منذ أنم يا أبي غمٌّ وعادي تمامًا كيف ياغثي، إذن، حتى العظام؟

يا للسذاجة هل وحيث، كاني طفل، أن سحرًا ما؟ سيستنتج مما ليس يُستنتى وأن الكون مبني بحيث تكون فيه على الدوام؟

خلعت خلفي نصف ما في العمر من عمر ونصف النقي، نصف الليل حين تلثم الناعي وأجرح ما يكون النعي لعنة وأصعب كلما انكسر الكلام!

صوت يرق على مياه مخاوي كذوالب الصفاف محتني بوطاة ما يحاول أن يخفي أو يذبح كأنما الناعي يحاول مستحيلًا مثل تحصيل الحديد على غمام ولمك خُلْتُ وقد تيقن أنه حتى حناك

لم يرُ الموت عنك وأن حبَّ الناس حوك لا يقي حتى من الموت اليسيط كأن في جهالة الطفل الذي عجنَتْ أصابعه قوائمًا من الصلصال حشيت هواة يدخل في البداية ثم لا يرضي بأسباب الختام!

وتنموت في المنفى ويمن منفي سواه يطير وحش النعي من منفي إلى منفي وتبتعد البلاد بخبزها وجزارها ومنمنمات العشب في أسوارها،

بهشاشة القمر الذي يسري بأخضره على صبارها

وندى على تين على غصن على شجر تلاعبه العصفار المصابة بالغباء فلا تكف عن الرحيل ولا تحش

أما المسافة بين أحبابي وبينني فهي أتبع من حكومة!

قصيدة جديدة للشاعر مريد البرغوثي

وعلى تفسير العلاقة بين أعلام البلاد وبين خولي وعلى تفسير انتصار القصر حين يحول بين دموع أمي الفاهلات وبين كفتي

بين قهر بعض وطأت كظف الكركد على رفيف القلب في قلبي وبين نباح كل نجوم نصف الليل خلفي

بين داء البرلمان وبين شكل الاقتصاد وبين أن لا يلتقي نصف بنصفي

كم ساهم من طافة يا أبي حتى تمر على جيبك لمسة من طرف كفي؟

فأذهب وحيداً يا أبي إنهب إلى متفك من مفك

إنهب إلى قبر غريب عن قبور بلادنا وأصعد مقدمة الجنازة مفرداً ولتنتظر أمي تمازي الابن والفرياء مع ساعي البريد

وأعلم باناً، لن تمكن من وداك يا أبي فمثل هذا اليوم لا لسواه

ترتفع الكفاءة في مخافنا وتشهر كل عين في الحدود ومثل هذا اليوم، لا لسواه

يشدُّ التناقص في وزارات الدفاع على احتلال لمنصات الروح في روجي وينتصرون، في زهو على قبر القصيد.

لا حق لي في الحزن لكنني محق في الغضب لا، ليس حزناً ما يجرع زيفون الروح بل غضب أراه مشحواً وله قوام

فأذهب وحيداً يا أبي وأترك لنا هذي العجائب والخلاط لا تقل شيئاً فإن الموت في المنفى اتهام

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

بضيعة الاوطان مثل الناس تبتعد الطوابين القديمة والمسامرة الحميمة في المضافات التي اعتادت على شتم الطفاة على الحصيرة والتفتت من قبيل الاحتراس وخشية الواشين

تبتعد الدموع الغامضات على لحي الآباء وسط مباحج الاعراس

تبتعد الالهة والقباب الداكنات وقوة الالام في الانتفاص تبتعد القرى بطراها القوطي والساحات والاقواس

تبتعد الحكايات التي كذبت على نعر الصغار وقد تعادوا في النعاس وفي اشتاء الاكل والطابات

تبتعد القرى بالناس إذ يتحايلون على الماسي بالتلاقي في الماسي،

يجعلون الحزن أرشق من مشاتل حقل كمثرى تقضض في الظلم وتموت في المنفى

كأن الأرض لم تطلب بنيتها أو كأنها لم تظالم مثلاً شامت ولم نعط الذي قصدت

فهل تيب المطالب يا أبي أم صار هذا الحق قطرة زئبق فتشاجرت كل الأصابع فيه

وابتعد المتأخر عن المرات؟

صبيحات غريتنا توزع جمرها وتعود أبداً من صقيع الليل حين يشق شاهدة الرخام

والليل حولي لا يمر وليس حولي من يواجفني ويكذب صادقاً

من أجل روجي أو يلوم هشاشتي حتى الوفة

أما المسافة بين أحبابي وبينني فهي أتبع من حكومة!

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

يوداست ديسيمبر ١٩٨٦

وقائع

فيلم (الجوع) والظلم المشترك

.. ونواصل الكتابة حول جوائز جمعية الفيلم في القاهرة، ونصل إلى فيلم (الجوع) آخر أفلام المخرج علي بدرخان، والذي كان من الأفلام المرشحة للحصول على جوائز مهرجان قرطاج السينمائي الأخير، فلم يتحقق له الفوز، ومع ذلك حصل الفيلم في القاهرة على جائزة أحسن ديكور لصالح مرعي، وحصل مثله الشاب عبد العزيز مخيون على جائزة أحسن ممثل لل دور الثاني.

وفيلم (الجوع) لم يأخذ حقه من الانتشار والنجاح الجماهيري بالمعنى المادي، مع أنه من أفضل أفلام المواسم الخمسة الماضية، ونعته البعض بالقول أنه أفضل فيلم بعد (الأرض) لـ يوسف شاهين، وقد حمل مقومات نجاحه شكلاً وموضوعياً وعناصر.

فالفيلم يجمع بين بعض نجوم الجذب الجماهيري: سعاد حسني، ومحمود عبد العزيز ويسرا وسناء يونس، بالإضافة إلى عبد العزيز مخيون، الفائز بجائزة أحسن ممثل، مع مجموعة أخرى من الفنانين القديرين، ناهيك عما يطرحه الفيلم كموضوع جدير بالاهتمام والمتابعة، وهو أن كان قد جعل أحداثه تدور في أواخر القرن الماضي، إلا أن ما يطرحه كهدف هو في صميم ما نعنيه كتاريخ قريب، وكأحداث لم تمح من الذاكرة بعد، نظراً لثقلها على ذاكرة الجمهور، أنه يتعامل مع شخصية جمال عبد الناصر، وتتناول مقومات شخصيته، التي لم تزل تثير انتباه الجمهور، وانتهت يوم قتل الرئيس.

محمود عبد العزيز يفسر في الفيلم إلى الماضي مستريراً، وجزائري نجيب محفوظ، وقدره المخرج في إعطاء الأحياء الشكلي لهذا الماضي بكل مقومات بيئته، وسلوكياته، إلا أنه في ما يريد قوله كان مكشوفاً جداً، وأوضحه للدرجة أن أي مهم، أو أي مراقب للسنوات المشار إليها، سيدرك عند مشاهدته الفيلم، أنه يتعامل مع شخصية جمال عبد الناصر، وتتناول مقومات شخصيته، التي لم تزل تثير انتباه الجمهور، وانتهت يوم قتل الرئيس.

وحتى أن الفيلم يتعامل في الدرجة الأولى مع مفهوم السلطة وعلاقتها بالجمع ومقومات الحكم، إلا أن الأمر لم يكن مطلقاً، لأنه ربط بذاكرة الناس، لينطلق في طروحاته إلى إثارة المقارنة بين حكمين وبين توجيه، الأول انحاز إلى الفقراء، والثاني انحرف عنهم بعد أن تمكنت منه نشوة السلطة.

وتتضح الرموز، وهي تكاد تكون علنية ومباشرة، عندما يجد أحد الفقراء نفسه، في وسط صراع بين سكان الحارة وقد انتصر على زعيمها الفتوة المستبد، ثم ليجد فقراء الحارة وقد نصبوه (فتوة) جديدا عليهم، فيروح يحكمهم وسط الفرح والتأييد، لأنه بدأ عادلاً وبسيطاً ووفياً، والأهم من ذلك، أنه لم يكن مقتنعا (بالرئاسة) التي جاءت صدفة، وكان يمكن أن يستمر على هذا الخوال، لكن يبدأ الاقوياء في حصاره وأغرائه والعمل على سقوطه في احضان مصالحهم، وشيئا فشيئا يصبح واحدا من هؤلاء الأغنياء، وصولاً إلى ضربهم، ليصير الزعيم الوحيد بعد أن تمكن من اللعب على الأغنياء ومحاربة واستبداد الفقراء وقطع أرايقهم، وسط معارضة شقيقه الإنسان الطيب، الكريم المضحى، الذي انضم إلى الفقراء المستجدين بالماضي (والجبايلي) الذي حكمهم كواحد منهم .. أنهم يترحمون عليه ويحلمون بعودته.. فقد كان منهم ولهم .. كان مخلصاً وصادقاً وعادلاً.

ويقف الاخ المدين مع الفقراء في وجه أخيه، ويقود العاطلين معه إلى معركة يتم فيها القضاء على الذي جاء في غلظة من الزمن ليحكم تلك الحارة، وليبدأ عهد جديد يسود فيه الامن والعمل والتعاون في العمل على بناء ما خربه (الفتوة) الراحل.

إن فيلم (الجوع) ظلم مع الجماهير، لأنه ظلم نفسه، فقد غابت عنه الحكمة الفنية، وكان مباشراً وخطابياً ومكشوفاً وخاصة في الجزء الأخير منه.

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي

درويش برجواوي



الممثل السياسي الهندي سونيل دات يقوم بجسيرة من أجل السلام

أبريل الحالي الذي يوافق بداية العام الهندي، لكي يصلي من أجل السلام في الهند، الذي يصادف مزارات السيخ. وقال دات لرويترز وهو على بعد أميال قليلة من البنجاب «الهند مثل الجسد الحي إذا تألمت البنجاب فإن مناطق الهند الأخرى تحس بالألم. إنها مشكلة أكبر منا جميعاً، وليست مشكلة سياسية فحسب».

وقد وافقت مجموعة من ٢٥ شخصاً «دات» عندما بدأ مسيرته من منزله في يوميات يوم ٢٦ يناير الماضي، وفي اليوم التالي هجرت ابنته بريا مدرستها للتحقق به.

وفي الطريق انضمت مجموعة من الرهبان البوذيين اليابانيين إلى «دات» وجيشه المتنامي من الانتصار، وعندما وصل السياسي وعضو البرلمان إلى أمبالا كان عدة آلاف من المعجبين يتبعونه.

وقد ترك دات مسؤولياته البرلمانية ونشط حياته الحرة لكي يرتدي قميصاً وسروالاً من القطن الرخيص ويتوكل على عصا من الخيزران بالطريقة نفسها التي بدأ بها المهاتما غاندي، الاب الروحي لاستقلال الهند، محاولة مساهمة لوقف النزاع الدامي بين المسلمين والهندوس في البنغال منذ ٤٠ عاماً.

ويسير دات نحو ٥٠ كيلو متراً في اليوم، ويتبادل الحديث مع القرويين، ويوزع الحلوى على الأطفال، ويشتر بين الجميع فكرته عن السلام. ويقول دات: «لا أقوم بهذه المسيرة باعتباري الممثل سونيل دات أو كمضو في البرلمان... أنتي أسير كمواطن عادي من بين ٨٠٠ مليون مواطن هندي».

وكان دات قد مرض وهو على بعد ٣٠ كيلو متراً من الحدود مع البنجاب ونقل إلى المستشفى. وشخص طبيه الذي وصل يومياً المرض على أنه الصفر، ونصحته بالراحة التامة ولكن دات رفض الامتناع للاواسر، وواصل المسيرة، كما وافق تلميذات جماعات السيخ المتطرفين بقتله قاتلاً، واعتقد أن جميع السيخ الحقيقيين يحمون الحجاب».

وكان دات قد وصل إلى قمة الشهرة في الخمسينات عندما لعب دور البطولة في فيلم «الهند الأم» الذي يصور قصة بطل انقذ بلاده.

وبعد انتهاء الفيلم وقع دات في حب بطلة الفيلم فرجس وتزوجها على الرغم من أنه يدين بالهندوسية وهي مسلمة، وأصبحا بذلك في نظر العديد من المعجبين رمزاً على التكامل بين هندوس ومسلمي الهند.

أمسية د. سعاد الصباح في الحب والحرب جمهور لا يسمه المكان وكلمات تسمها القلوب

التيوب العربي الفضفاض، ورسمت بريشة السندباد مراحل الرحلة في جسد البحر. ثم بدأت بالقراءة أشعارها وسط عواصف من التصفيق.

ندوة صحفية

لمناقشة مسرحية (السيد)
تقيم فرقة المسرح الشعبي بمقرها في الشويف ندوة صحفية لمناقشة مسرحية (السيد) التي ترضها فرقة مسرح الجزيرة البحرينية على خشبة مسرح عبدالعزيز المسعود بكتان.

في السادسة والنصف من مساء أمس، كان الجمهور الفخير الذي غصت به «القاعة الصغيرة»، و«الساحة المظلمة الكبيرة»، بكلية التربية الأساسية، على موعد مع شمس الحب والحرب، مع الكلمة الموسومة المتفتحة، مع الحرف الجارح الثاني... مع الشاعرة سعاد الصباح.

قدم الشاعرة للجمهور الدكتور حسن محسن، وابتدأت الأمسية بكلمة مؤثرة ألقاها الشاعرة، لخصت فيها كما ضخما من المشاعر المتأججة، واشترعت سبطاً ماضي الحد بوجه التأويل والتجريح والمزايدة، وفصلت جسدها على



د. سعاد الصباح

دعوة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة

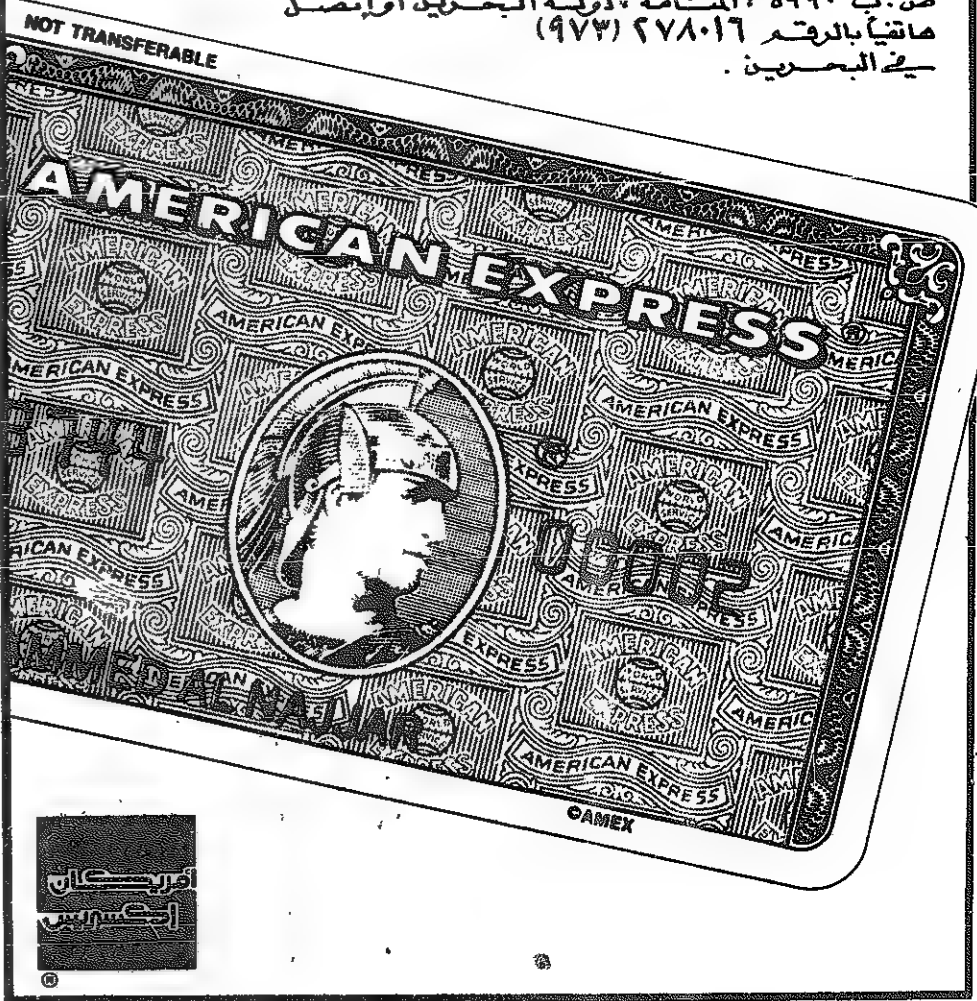
تقدم بطلبك الآن ٦٠ دولاراً

تقدم بطلبك الآن حيث باستطاعتك أن توفر ٦٠ دولاراً من رسوم الإنضمام نظراً إلى أن هذا المبلغ قد ألغى خصيصاً بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لأمريكا كإكسبريس في الشرق الأوسط (علماً بأن رسوم الاشتراك السنوي سيبقى بدون تغيير).

يسري مفعول هذا العرض لغاية ٣١ أغسطس ١٩٨٧.

إن بطاقة أمريكا كإكسبريس، بطاقة الإعتماد الفريدة من نوعها، توفر لك مجموعة من المزايا والخدمات التي تتمشى مع احتياجاتك سواء كان ذلك لأغراض السفر أو دعوات الترفيه أو التسوق.

إحصل على استثمار طلب البطاقة من أي فندق أو مطعم أو محل تجاري أو شركة تأجير السيارات أو مكاتب السفر أو غيرها من الشركات والمؤسسات التي ترحب بالبطاقة في منطقة الشرق الأوسط والتي يبلغ عددها ٧٥٠٠ مؤسسة أو تفضل بالكتابة إلى أمريكا كإكسبريس إنك، ص.ب. ٥٩٩٠، المنامة، دولة البحرين أو اتصل هاتفياً بالرقم ٢٧٨٠١٦ (٩٧٣) في البحرين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المؤسسة العامة القطرية للبترول المركز الرئيسي

المؤسسة العامة القطرية للبترول، مؤسسة وطنية قطرية مقرها الدوحة / قطر وتضطلع بكافة مراحل عمليات صناعة النفط في داخل وخارج قطر ويشمل ذلك عمليات الحفر ولتقيب عن الزيت والغاز الطبيعي والمواد الهيدروكربونية الأخرى وإنتاج وتكرير وتخزين ونقل الهيدروكربونات ومشتقاتها ومستحضراتها ومنتجاتها الفرعية وكذلك الاتجار بهذه المواد وتوزيعها وبيعها وتصديرها.

تعلن

عن حاجتها إلى مدقق داخلي على مستوى عال من الكفاءة والخبرة والقدرة لشغل وظيفة رئيس وحدة التدقيق الداخلي لديها ويكون مسئولاً أمام الإدارة العليا للمؤسسة عن أعمال التدقيق الداخلي على كافة أنشطة المؤسسة وشركاتها التابعة. وفيما يلي بيان الشروط والخصائص المطلوب توافرها في شافل هذه الوظيفة:-

أولاً - المؤهل العلمي والخبرة العملية

أن يكون حاصلاً، من إحدى الجامعات أو المعاهد العليا المعترف بها، على ماجستير في المراجعة / المحاسبة - أو عدد ٢ دبلوم دراسات عليا - كحد أدنى، مع خبرة عملية لا تقل عن خمس عشرة سنة منها ثمان سنوات على الأقل في مركز قيادي مسئول عن المراجعة الداخلية أو المراقبة المالية في إحدى الحكومات أو للمؤسسات العامة العربية أو الشركات البترولية الكبرى.

ثانياً - الراتب والمزايا

بالإضافة إلى الراتب الأساسي الذي يتم تحديده تبعاً للمؤهلات العلمية والخبرات العملية بعد المقابلة الشخصية، فإن من يقع عليه الاختيار لشغل هذه الوظيفة سيمتع البدلات والمزايا العينية والنقدية التالية:-

- سكن عائلي مؤثث (مجاناً) مزود بالماء والكهرباء (بدون مقابل) وتتولى المؤسسة صيانته على نفقتها طبقاً للأنظمة المتبعة فيها.
- قرض لشراء سيارة بحد أقصى ٣٠٠٠٠٠ ريالاً قطرياً (بدون فوائد) يسدد على ٣٦ قسطاً شهرياً.
- بدل تنقل قدره ٦٠٠ ريالاً شهرياً.
- إجازة سنوية مدتها ٤٤ يوم عمل مدفوعة الأجر بالكامل.
- تذكرة سفر مرة كل سنة للذهاب والعودة إلى ومن المقر الأصلي له ولأسرته (الزوجة وأربعة أبناء دون سن ٢١ عاماً، على أن يكونوا مرافقين له) وذلك بخلاف تذكرة القيد المستحقة لهم.
- علاج طبي مجاني له ولأفراد أسرته المرافقين له.
- حق الاشتراك في الأنشطة الرياضية والاجتماعية التي تدعمها المؤسسة.
- كما توفر المؤسسة بعض المزايا الأخرى وفقاً لشروط الاستخدام المطبقة لديها والتي يمكن التعرف عليها أثناء المقابلة.
- علاوة على ما تقدم تتيح الدولة لأبناء المقيمين بها التعليم المجاني في كافة مراحل التعليم بالمدارس الحكومية.
- تقدم الطلبات مرفقاً بها السيرة الذاتية المؤيدة بصور من المؤهلات وشهادات الخبرة السابقة مع صورتين شخصيتين خلال ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الإعلان على العنوان التالي:

السيد / رئيس قسم التوظيف
بالمؤسسة العامة القطرية للبترول
ص.ب. ٣٢١٢
الدوحة - قطر

اسعار السلع

١٩٨٧/٤/٨

تقرير القبس المالي

السيدولار يتجه نحو قبيل اجتماعات وزراء المالية

أميركا تصدر سندات مقومة بالين وتسميها «ريغن»

تحسن سعر صرف الدولار الأميركي في أسواق المال العالمية أمس مستفيداً من عملية تغطية المراكز المالية قصيرة الأجل التي تمت بالنظر في نتائج اجتماعات وزراء مالية الدول السبع الصناعية التي عقدت في نيويورك في وقت متأخر مساء أمس.

وتأسس التداول بالهوانو فيما قال المتداولون أن الدولار قد استفاد من تصريحات محافظ البنك المركزي الألماني التي أعلن فيها أن مزيداً من انخفاض سعر صرف الدولار سيهدد معدلات النمو الاقتصادي في ألمانيا.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٨٢٨٥ مارك ألماني أمس مقارنة مع ١٨٢٤٠ مارك ألماني أمس الأول.

واستبعد مراقبون ماليون أن يتمكن وزراء المالية من التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى استقرار أسعار الصرف.

وساهم في رفع سعر صرف الدولار تقارير صحفية يابانية ذكرت أن أميركا تعتزم إصدار سندات مقومة بالين.

سوف تسمى «سندات ريغن».

وقال مصرفيون إن التداول التسم باليات والهدوء لدى بدء عمليات التداول في سوق العملات الأجنبية ببلدات أمس. وثبت أيضاً سعر الدولار الأميركي مقابل العملات الرئيسية العالمية بسبب توقع حدوث تغييرات في العملة اليابانية.

وأشاروا إلى أن المتداولين كانوا في انتظار وترقب النتائج المهمة التي ستصدر عن اجتماعات وزراء مالية الدول الصناعية السبع في واشنطن هذا الأسبوع.

وفي غضون ذلك اتسم السوق بعدم «الاستقرار» في غياب أي تحول رئيسي.

وصرف الدولار الأميركي مقابل المارك الألماني بسعر ١٨٣٠٠/١٠٠ دولار ومقابل الفرنك السويسري بسعر ١٨٠/٩٠ دولار بينما ظل الين في غيابه.

وأيضاً الدولار الأمريكي مقابل المارك الألماني بسعر ١٨٣٠٠/١٠٠ دولار ومقابل الفرنك السويسري بسعر ١٨٠/٩٠ دولار بينما ظل الين في غيابه.

وتراجع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل المارك الألماني من ١٨٣٠٠/١٠٠ دولار إلى ١٨٢٨٥ مارك ألماني أمس.

وأيضاً الدولار الأمريكي مقابل المارك الألماني بسعر ١٨٣٠٠/١٠٠ دولار ومقابل الفرنك السويسري بسعر ١٨٠/٩٠ دولار بينما ظل الين في غيابه.

المتداولون في البورصة يواصلون احتجاجهم على نظام العمولة

جاء متداولون في سوق الكويت للأوراق المالية اعتراضهم على نسب العمولة الجديدة التي طبقت في السوق برسانة بمتوهم «القبس» أمس.

حصلت توقعات ١٧٢ متداولاً واحتوت على س كتاب الاحتجاج الذي أرسلوه إلى مدير السوق خالد الخرافي. وفيما يلي نصه:

بالإشارة إلى القرار الوزاري ٨٧/٥ الصادر بشأن العمولة المستحقة على الصفقات التي تتم في السوق والمقرر تطبيقه اعتباراً من الرابع من إبريل ١٩٨٧، نستطيعكم عذراً بأن نعرض عليكم وجه نظرنا على النحو التالي:

فيما نعتقد نحن المتداولين أن نسبة العمولة التي طبقت في السوق هي نسبة عالية جداً على ضوء حالة عدم الاستقرار التي سيطرت في احتساب العمولة.

والتداول بالسوق المالي، ولا يخفى على سياتكم الظروف التي مرت بنا جميعاً خلال السنوات الماضية، وفي الوقت الذي بدأنا فيه بإعادة أنفسنا للاستثمار والتزكيز بنشاطنا لفترة المقبلة مستثمرين بالقرارات التنظيمية التي صدرت وخاصة فيما يتعلق بتجزئة الأسهم، إلا أننا فوجئنا وبعد دراسة أثر احتساب العمولة الجديدة المتوقعة على أعمالنا كمتداولين بأن جزءاً من أرباحنا في حالة تحقيقها سوف تستهلك نتيجة للتعديلات التي ستطرأ في احتساب عمولة العمولة، مما لا يترك مجالاً مشجعاً للاستثمار في عملنا هذا أو على الأقل لا يكون العائد مجزياً بالنسبة لنا للبقاء كمتداولين.

وبناء على ما تقدم فالتنازعة ارتدت علينا، ولذا نطلب منكم النظر في هذا الموضوع ونحن على ثقة تامة بأنكم تولوننا جل اهتمامكم ورجائكم.

الجزائر تطلب برفع أسعار النفط وتعميم تجربتها الاستثمارية مع الكويت

طالب وزير المالية الجزائري عبد العزيز خلاف بضرورة رفع سعر النفط وقال أن مستوى السعر الحالي (غير طبيعي).

وأبلغ مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن باللغة العربية أن سعر برميل النفط الحالي (١٨ دولار) يعتبر مقلداً وعلينا تدريباً أن نصل لمستوى أعلى للأسعار.

وأشار الوزير الجزائري إلى أن انخفاض الدخل الجزائري بعد

انخفاض أسعار النفط يبلغ أربعة بلايين دولار تقريباً في العام الماضي.

وحول الإجراءات الخاصة لتقليل على هذه الأزمة قال خلاف أن الحكومة الجزائرية وضعت برنامجاً للسيطرة على الاقتصاد من خلال سياسة تقشف شديدة.

وأضاف أن من بين هذه التدابير كذلك خفض الانفاق بنسبة ١٢ بالمائة تقريباً بينما تم تخفيض الاستيراد بنسبة ٢٥ بالمائة.

ورداً على سؤال الخرحول مدى تأثير الأزمة الاقتصادية على المواطن الجزائري قال الوزير بأن الأزمة أثرت عليه من ناحية تخفيض استيراد البضائيات.

وحول المشروعات المشتركة بين الجزائر والبلاد العربية أوضح خلاف أن هناك العديد من المشاريع التي تم إنشاؤها مع تونس. وكذلك فإن هناك أيضاً مشاريع سيتم تنفيذها بالتعاون مع الكويت وخاصة في مجال السياحة حيث تم التوقيع على إنشاء شركات مشتركة في العام الماضي.

وأعرب الوزير عن أمه في أن يتم توسيع التعاون ويشمل بلدنا شقيقة أخرى.

وبالنسبة لتشجيع الاستثمار في الجزائر قال الوزير الجزائري أن المجلس الوطني قد صادق على إنشاء قانون ينظم البنوك وأقامتها وهذا من شأنه تشجيع قيام الشركات المشتركة.

عودة باريكيو ليالي السندباد إلى فندق هوليداي في الكويت

بحضور العديد من عشاق السمر، افتتح فندق هوليداي في الكويت أمس الأول موسم باريكيو ليالي سندباد الذي يقام مساء كل ثلاثاء حول حمام السباحة.

وقد استمتع الزوار بالمأكولات والمشروبات الشهية التي يتميز بها فندق هوليداي، وبالعروض الموسيقية الهادئة والاندغام الشجية، بالإضافة إلى العديد من الألعاب المسلية، مما جعلهم يستمتعون في السهر إلى ساعات متأخرة من الليل.

هذا وقد جرى تقديم العديد من الهدايا القيمة بالمجان.

بياع لدى: صيدلية السباح - السالمة - ٥٧١٧٣٦
مركز السباح للتجميل - السالمة - ٥٧١٧٣٧
مركز السباح للتجميل - مجمع النقرة الشمالي - ٣٦١٧٠٠
معرض ركن الجمال - مقار الكويت - ٢٤٤٧٨٠
وجميع معارض العطور والصيدليات

بهدف زيادة الاستهلاك الياباني تخفض أيام العمل وتوسع برامج الإسكان

نكاسوني يحمل خلال زيارته ل واشنطن تقريراً بالإصلاحات الجديدة

تواجه حكومة رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو تاكاسوني حالياً ضغوطاً بزيادة لزياة النمو المحلي مما حداها إلى التجهيز في إصدار مزيد من السندات وزيادة الاستثمار في مشاريع الأشغال العامة.

وعتبر هذا التحرك دليلاً على أن الحكومة اليابانية قد غيرت سياسة التقشف التي تبنتها في سياسة تحبذ مزيداً من التوسع.

ويذكر أن الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وضع أمس الأول الشللات مجموعة من الخطوط الاقتصادية التي تستهدف تنشيط الاقتصاد المحلي الذي تزداد أخطاراً من الركود إلى جانب تخفيف حدة التوتر التجاري مع الولايات المتحدة.

وتتفك الحكومة والحزب الحاكم حالياً على إعداد قائمة من التدابير التي تتزامن مع زيارة تاكاسوني إلى واشنطن في نهاية الشهر الجاري إلى أن تشمل إضافة إلى زيادة الطلب المحلي خططاً لتخفيض الضرائب التجارية المتعلقة ومشاعة المعوة الاقتصادية إلى الدول النامية.

وقد أعلن المسؤولون ورجال الحزب الحاكم أن الخطط الجديدة تتضمن اقتطاع الضريبة قبل الموعد المقرر.

وتتعلق على قرار زيادة الانفاق على مشاريع الأشغال العامة قال رئيس مجلس سياسة الحزب مسايوشي إيتو للصحفيين أنه سيتم تخصيص هذه الأموال للصناعة في أكثر من ٨٥ بالمائة من مجمل الانفاق وذلك خلال النصف الأول من عام ١٩٨٧ المالي الذي بدأ أول إبريل الحالي.

المشاركة الأجنبية

وذكر أن الوزارة الإضافية المقترحة سوف تبلغ ٣٣ بلايين دولار أي ١٦٠ بالمائة من إجمالي الناتج القومي الياباني.

ومن المتوقع أن يعطي برنامج إنشاء الاقتصاد هذا أولوية لمشاريع بناء المساكن التي تهدف إلى إيجاد أعمال في المناطق الإقليمية المتأثرة بالكساد.

وتخطط لجنة الشؤون الدولية الاقتصادية في الحزب الحاكم كي تضع توصيات لاتخاذ إجراء مع تخفيف حدة النزاعات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة.

ويذكر أنه بالإضافة إلى مشكلة رقائق شبه الموصلات تفضل هذه النزاعات المشاركة الأجنبية في الشركة المخرجة تشكيلة للاتصالات السلكية واللاسلكية واستيراد أجهزة الكمبيوتر المتطورة الأميركية وتسهيل اشتراك الشركات الأجنبية في بناء مطار أوساكا وإطلاق الحرية للسوق الزراعية.

وصرح رئيس اللجنة ماسومي إيزاكي أن شركة تانكا للاتصالات الدولية قد تأسس أيضاً وأن الحكومة سوف تشتري عدداً من أجهزة

لجنة مايكاو

من جهة أخرى، أكتت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية أمس أن «يوميوري» قد وافقت في ظروف معيشة تحسيناً جزئياً في ظروف معيشة اليابانيين «ولا سيما القرار أسبوع الخمسة أيام عمل» والتخلي عن حماية القطاع الزراعي بمتروان ضمن الإجراءات الثمانية المحسنة التي ستقرها لجنة «مايكاو» في تقريرها الثاني الذي ترفعه في نهاية إبريل الحالي.

وقد أعد التقرير الأول بناء على طلب ياسوهيرو تاكاسوني رئيس الوزراء وقدمته مجموعة خبراء برئاسة هاريا مايكاو المحافظ السابق ليك اليابان في إبريل ١٩٨٦. وكان هذا التقرير قد حدد الخطوط العريضة لإعادة تنظيم الاقتصاد الياباني حتى يقل اعتماده على الصادرات.

أما التقرير الثاني الذي حصلته «يوميوري» على مسدته فمن المقرر أن يقدم تدابير ملموسة. والقيام المشترك بين التقريرين هو أن تاكاسوني سيستخدم التقرير الثاني كإطار لزيادة زيارته ل واشنطن المقرر أن يقوم بها اعتباراً من ٢٩ إبريل الحالي كما استخدم من قبل التقرير الأول أثناء زيارته ل واشنطن في إبريل ١٩٨٦.

وأشار «يوميوري» إلى أن التدابير الرئيسية تتعلق بإلغاء النظام الضريبي لصالح الأراضي الزراعية الواقعة في المناطق الحضرية لإجبار المزارعين على إخلاء هذه الأراضي من أجل البناء والسماح لشارق أسعار المستهلكين بين المنتجات الزراعية المستوردة التي تفرش عليها رسوم مرتفعة حالياً والتي تحدد حصص لها وبين المنتجات الزراعية المحلية وهي لا تتمتع بصفة عامة بقدرة على المنافسة.

وتطالب لجنة الواحد والمصريين خبيراً التي يرأسها مايكاو بالتطبيق الفعلي لأسرع خمسة أيام عمل مما زال عدد كبير من اليابانيين يعمل يوم السبت، وتولير أماكن لتفريغ وقضاء أوقات الفراغ وزيادة مكثفة لبرامج الإسكان وتحسين ظروف المعيشة والاتصالات في المدن المتوسطة.

وتستهدف هذه التدابير زيادة الاستثمارات وتيسير الائتمان اليابانيين للسلم العمرة أن يعتبر ميل اليابانيين إلى الاندماج المالي مسؤولاً عن انخفاض الطلب الداخلي.

وحتى تستفيد الواردات من هذا التحول إلى الاستهلاك يقرر التقرير الثاني إلغاء القيود التي تقترض قيوداً على التوزيع ويبدو أن هذه النقطة تستهدف الحد من انشاء المتاجر ذات المساحات الكبيرة وهي تقليدياً أكثر المفضحة لتقبل المنتجات الأجنبية من متاجر البيع بالتجزئة.

وترى اللجنة مثلاً فعلت ذلك من قبل في تقرير موقت قدمته في الحزب الماضي أنه لا بد من زيادة انتقال الصناعة اليابانية للخارج وأن التخوف من زيادة معدل البطالة والذي له ما يبرره لا يجب أن يؤجل إعادة تنظيم الاقتصاد وهو السبيل الوحيد للحد من الفائض التجاري.

زيادة الاستهلاك

وتطالب لجنة الواحد والمصريين خبيراً التي يرأسها مايكاو بالتطبيق الفعلي لأسرع خمسة أيام عمل مما زال عدد كبير من اليابانيين يعمل يوم السبت، وتولير أماكن لتفريغ وقضاء أوقات الفراغ وزيادة مكثفة لبرامج الإسكان وتحسين ظروف المعيشة والاتصالات في المدن المتوسطة.

وتستهدف هذه التدابير زيادة الاستثمارات وتيسير الائتمان اليابانيين للسلم العمرة أن يعتبر ميل اليابانيين إلى الاندماج المالي مسؤولاً عن انخفاض الطلب الداخلي.

وحتى تستفيد الواردات من هذا التحول إلى الاستهلاك يقرر التقرير الثاني إلغاء القيود التي تقترض قيوداً على التوزيع ويبدو أن هذه النقطة تستهدف الحد من انشاء المتاجر ذات المساحات الكبيرة وهي تقليدياً أكثر المفضحة لتقبل المنتجات الأجنبية من متاجر البيع بالتجزئة.

وترى اللجنة مثلاً فعلت ذلك من قبل في تقرير موقت قدمته في الحزب الماضي أنه لا بد من زيادة انتقال الصناعة اليابانية للخارج وأن التخوف من زيادة معدل البطالة والذي له ما يبرره لا يجب أن يؤجل إعادة تنظيم الاقتصاد وهو السبيل الوحيد للحد من الفائض التجاري.

القاهرة

تذبذب شديد بسعر الدولار

ذكرت الدوائر المصرفية بالعاصمة المصرية أن سعر الدولار ما زال يتسم بتذبذب شديد في السوق الحرة بالقاهرة حيث وصل صباح أمس إلى ما بين ٢١٠ و ٢١٤ قرشاً (الجنيه المصري يساوي مائة قرش) مقابل ما بين ٢٢٢ و ٢٢٤ قرشاً قبل مساء الثلاثاء.

وتقدر السعر الرسمي للدولار بـ ١٢٨ قرشاً.

المناقشات الأسبوعية

١٦ مناقشة جديدة شملت إنشاء مستوصف وتمديد خط أنابيب نفط خام وتوريد حاسب آلي

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٦ مناقشة جديدة للعمل في وزارات الكهرباء والأشغال والتربية والصحة والشؤون الاجتماعية والمواصلات والهبة العامة للتعليم التطبيقي وبلدية الكويت وشركات نفط الكويت والبتترول الوطنية والكيماويات البترولية.

وتضمنت تصميم وإنشاء مستوصف وتوريد أجهزة حاسبة آلي وتمديد خط أنابيب النفط الخام وإعداد وجبات غذائية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروض على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتباراً من ٨٧/٤/١٢ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الإنفاق	مدة السريان	الناتج	السعر	الوزارة
١١٨/م/٨٧/٨٦	توريد وتركيب خطوط هوائية جهد ١١/٢٢ كيلو فولت ومحولات كهربائية.	٨٧/٥/٣١	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٢٧/م/٨٧/٨٦	إنشاء خط مياه تكايل قطر ١٠٠ سم للواء العذبة من خزان مياه البعل الأرض حتى الحيد الشامية (بام قصر).	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٢٨/م/٨٧/٨٦	إنشاء خط مياه علوية قطر ١٠٠ سم من طريق للجوراء حتى الصبية.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٢٩/م/٨٧/٨٦	أعمال تنظيف محطة الير الجبوية.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٠/م/٨٧/٨٦	توريد وتركيب طرقات (بشاشات) محتويات لكتلة الطوم الصحية بين (بازوخة).	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣١/م/٨٧/٨٦	تجهيز قاعة الدورات بمركز الاتصالات.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٢/م/٨٧/٨٦	تصميم وإنشاء وإنجاز وصيانة مستوصف في منطقة الير.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٣/م/٨٧/٨٦	توريد أجهزة حاسب آلي شخصي ومحطتها.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٤/م/٨٧/٨٦	تشغيل وصيانة وإصلاح الخدمات الهندسية بمستشفى مبارك الكبير (بوك الدلم) والاميري.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٥/م/٨٧/٨٦	إنشاء وتجهيز وتكثيف وجبات غذائية لفرادى يوم الرماة الاجتماعية.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٦/م/٨٧/٨٦	أعمال صيانة وإصلاحات تنظيف وأجهات مبنى البلدية.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٧/م/٨٧/٨٦	تمديد خط أنابيب للنفط الخام قطر (٢٠ بوصة من المصهر) إلى مضخ الصبية في حيوية المصاهر الجنوبية.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٨/م/٨٧/٨٦	إيجار سيارات صالون.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٣٩/م/٨٧/٨٦	إنشاء وإنجاز وصيانة جدار من الطابق الجيري حول ثلاث محلات بطن في الحيصة والقبسية والملاح.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٤٠/م/٨٧/٨٦	تدليل العامل المساعد لمخالف الترميز.	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء
١٤١/م/٨٧/٨٦	معاينة رقم ب ب د توريد مواد للخطوط الهوائية (بالطيف المختبر).	٨٧/٥/١٢	٩٠ يوماً	٢٠٠/ـ	٢٠٠/ـ	الكهرباء

وكلاء مالية التعاون يناقشون اتفاقية حماية وضمان الاستثمار مع أوروبا

مقارنة هذا المشروع مع نموذج اتفاقية الولايات المتحدة المتحدة الخاصة بتشجيع وحماية الاستثمار.

وصرح رئيس الاجتماع ناصر النوييس لوكالة الأنباء الكويتية قبل انعقاد الاجتماع أن جلستين صباحية ومسابئية ستعقدان لبحث ومناقشة الموضوعات التي يتضمنها جدول الأعمال وإذا لم تنته دراسة الموضوعات خلالها فستعقد جلسة ثالثة اليوم.

والسياسة المالية في مجلس التعاون والتي قام بإعدادها المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالملكة العربية السعودية.

كما يستعرض وكلاء الوزارات في الإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت واجتماعهم مشروع اتفاقية حماية وضمان وتشجيع الاستثمار. المقترح قيامه مع الجانب الأوروبي في إطار الحوار العربي الأوروبي إضافة إلى

ويبحث هذا الاجتماع عدداً من القضايا المالية حول وسائل توحيد السياسات المالية في دول المجلس. وأمام الاجتماع شلت دراسات متخصصة تناقشها حول الإيرادات وحول المصروفات والتي أعدها صندوق النقد الدولي ودراسة حول

بدا وكلاء وزارات مالية إقطاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الثاني في أبو ظبي أمس لبحث عدد من القضايا المالية في دول المجلس.

ويبحث هذا الاجتماع عدداً من القضايا المالية حول وسائل توحيد السياسات المالية في دول المجلس. وأمام الاجتماع شلت دراسات متخصصة تناقشها حول الإيرادات وحول المصروفات والتي أعدها صندوق النقد الدولي ودراسة حول

«ندوة» و«معرض مصور» في روما عن النهضة الصناعية في السعودية

الايطالي بشكل عام وضرورة توطيده في كافة المجالات.

وتحدثت في الندوة أيضاً رئيسة الفرقة التجارية العربية الإيطالية سيجرو ساريتيني ووكيل وزارة الخارجية الإيطالية برونو كورتني والسيناتور أورلاندو ووكيل وزارة التجارة السعودية توفيق إبراهيم وتوفيق ونائب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عبدالرؤوف أبو زيادة.

وقدم الطرفان الإيطالي والسعودي صورة شاملة عن حجم التعاون بين البلدين واحتياجات الاقتصاد السعودي حالياً والمتجه نحو انماش الصناعة بمختلف مراحلها بعد أزمة

الايطالي بشكل عام وضرورة توطيده في كافة المجالات.

وتحدثت في الندوة أيضاً رئيسة الفرقة التجارية العربية الإيطالية سيجرو ساريتيني ووكيل وزارة الخارجية الإيطالية برونو كورتني والسيناتور أورلاندو ووكيل وزارة التجارة السعودية توفيق إبراهيم وتوفيق ونائب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عبدالرؤوف أبو زيادة.

وقدم الطرفان الإيطالي والسعودي صورة شاملة عن حجم التعاون بين البلدين واحتياجات الاقتصاد السعودي حالياً والمتجه نحو انماش الصناعة بمختلف مراحلها بعد أزمة

بريطانيا تطلب من اليابان قبول ٣ شركات سمسة في بورصتها

أعلن رئيس بورصة طوكيو يوشيو تاكيوتشي أمس أن نائب وزير التجارة البريطاني الزائر مايكل هوارد قد طلب قبول ثلاث شركات بريطانية للسمسة أعضاء في السوق بطوكيو.

ونذكر أن هوارد طلب العضوية في البورصة لكل من «كلاينفورد بنسون» و«بيرنفرز» و«شرونر».

وقال تاكيوتشي أنه أبلغ هوارد بأنه سيدرس الطلب البريطاني مضيقاً أنه يجري حالياً توسيع مبنى السوق لاستيعاب أعضاء جدد.

ويذكر أن ستة شركات من بريطانيا شركة بريطانية فقط من مجموع ٣٩ شركة أجنبية للسمسة قد قبلت أعضاء في بورصة طوكيو حتى الآن.

وأما ناطق في السوق في بريطانيا تورد جواباً من اليابان على طلبها هذا قبل انعقاد المحادثات الثنائية الشهر المقبل.

تمتعوا بطعم الأيس كريم الحقيقي بأنواعه وأحجامه المختلفة

أطلبوا النوع الحقيقي من أيس كريم

كي دودي KDD

عنوان الجودة والنقاء

الوحيد الذي يحتوي على ١٢٪ زبدة بقر طبيعي

تمتعوا بطعم الأيس كريم الحقيقي بأنواعه وأحجامه المختلفة

THE KUWAITI DANISH DAIRY COMPANY (W.L.L.)

اسماء اعضاء مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية

صدر في اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية امس كشف باسماء اعضاء مجلس ادارة الاتحاد والجمعية التي يمثلها كل عضو من الاعضاء الثمانية والثلاثين الذين يتكون منهم المجلس وذلك على النحو التالي:

الاسم	اسم الجمعية
١ - علي سالم ابو حنيفة	حيطان
٢ - ناهي مطلق خزان النامي	الصابحية والاحمدى
٣ - سعد مطلق هادي الراحمي	الفروانية
٤ - عبدالله معنوق مرقوق المعنوق	الغضاس
٥ - جاسم حمد الغانم	الروضة وحولي
٦ - محمود علي محمد حمد الشارخ	الغصية
٧ - بجاد تليل ابراهيم	الانلس
٨ - سيد احمد السيد يعقوب الطبطبائي	الزهره
٩ - محمد سليمان العسكار	مشرف
١٠ - سعد عبدالعزیز عبدالله العمار	كيمان
١١ - مشاري حمود الشويهد العيمري	الشامية
١٢ - هاني منسل الريمان	القاسية
١٣ - فاضل هلال المطوع	اصليخات
١٤ - صلاح عبدالله مبارك المناعي	والوجه
١٥ - عبدالله محمد عبدالله الشهران	الدعيه
١٦ - صالح خالد عامر المسباح	المدية
١٧ - عبد اللطيف عبد الحسن الهاشم	الشعب
١٨ - حسن فالح الناصر	السالمية
١٩ - جاسم محمد السعدي	صاحبة عبدالله
٢٠ - زيار احمد النصف	السالم والمنصوره
٢١ - محمد عبدالهادي النقي	السمه
٢٢ - ناصر عبدالرحمن زيد الناصر	الشرق
٢٣ - غنيم قطاب الطوطح	الجهراء
٢٤ - حريم مطلق جعان الطبري	العمره والرابية
٢٥ - مبارك مطلق مبارك الطوي	الرقه
٢٦ - صالح ابراهيم عبدالله	فيلكا
٢٧ - مجبل ناضي ناصر المطيري	جلب الشيوخ
٢٨ - خالد سعد العدوسي	الفحيحيل
٢٩ - مبارك براك الهنيدي	العارضية
٣٠ - سعد راشد العازمي	بيسان
٣١ - سعد عمر طيار الرشيد	الغدير
٣٢ - سعد عبدالله كليب المطيري	الصليبية
٣٣ - عامر حماد سحلول العازمي	ضاحية
٣٤ - سعد زهير العازمي	صباح السالم
٣٥ - جواد احمد بوحمد	اد الهيمان
٣٦ - عبد الحميد بدر البدر	الحايرة
٣٧ - فالح سفيان هادي العامري	البرمك
٣٨ - جمال محمد العبد العفوري	الفهر
	السرة

التنسيق الكافي بين جهاز الاشراف الحكومي والجهاز التعاوني أعضاء متفرغون لتحقيق المشاركة الايجابية في الادارة والتطوير تعديل القوانين المحوطة للحصول على التراخيص اللازمة للاستيراد



استقرار العمالة في هذا القطاع عن طريق توفير الحوافز المادية والمعنوية وتوفير قدر كاف من الخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية للعاملين وكذلك توفير البرامج التدريبية اللازمة لرفع كفاءتهم وتقليل التناقص.

٦ - يجب اعادة النظر في عملية استغلال الشروع في الجمعيات التعاونية وان تغير الجهات المعنية نظرتها الى الحركة التعاونية بحيث يكون هناك أسلوب يضمن الاشراف والرقابة على الشروع التابعة للجمعيات من قبل مجالس الادارة وان تؤدي هذه الشروع رسالتها التعاونية بالنفع وليكن هذا الأسلوب أو السياسة ثابتا من الممارسات السابقة للجمعيات لتحقيق مزيد من الفوائد للمستهلك.

٧ - نقترح ان تستمر الجمعيات التعاونية في الاقتطاع من ارباحها الصافية لتكوين احتياطي حتى لو تجاوز هذا الاحتياطي مكي رأس المال على ان يخصص ما يتجاوز من هذا الاحتياطي مكي رأس المال للصرف منه على المشروعات الاستثمارية للجمعية وعلى التجهيزات والتجهيزات التي تحتاجها مراكز الجمعية وبهذا تكون الاولوية للتجهيزات والتجهيزات التي تعود بالفائدة على الاعضاء.

٨ - يجب ان تساهم الاجهزة الحكومية التي تتعامل مع الحركة التعاونية تعديل القوانين والانظمة التي تعتبر عائقا في سبيل منح التراخيص اللازمة للمنظمات المختلفة والتي تشمل الجمعيات والتجارات ويجب ان يوضح دور هذه الوزارة بشكل قاطع ومحدد يرض عنه جميع الاطراف المتعاملة مع الوزارة والوزارة نفسها حتى لا يكون هناك مجال لخلاف في وجهات النظر انعكس بشكل او باخر على جودة وتادية العمل وبذلك يكون اسهام ادارة التعاون ومشاركتها في نشر الثقافة والتدريب وتنسيق الفكر التعاوني بصورة أكثر فعالية.

٩ - يجب ان يكون التركيز لدى المنظمات التعاونية ليس على الدور الاقتصادي بقدر ما يكون التركيز على الدور الاجتماعي لان المعروف ان المنظمة التعاونية هي منظمة هادفة بالدرجة الاولى الى رفع مستوى اعضائها اجتماعيا أولا ثم اقتصاديا والا يطغى الدور الاقتصادي على هذا الدور الاجتماعي المهم.

١٠ - يفضل ان يكون هناك من بين اعضاء مجالس الادارة من هو مقترح للعمل التعاوني خاصة في ظل التركيبة السكانية والعمالة المزدوجة في سياسة التوظيف والحوافز والترقية.

١١ - نقترح وضع سياسات للشراء والتخزين وفقا للمعايير العلمية ومن خلال لائحة موحدة يعمل بها كافة الجمعيات وتكون معيارا دقيقا في الشراء والتخزين والصرف.



التعاونية ومدى ارتباطها بالتخطيط للتنمية.

٩ - د. اسحق يعقوب القطب - تجربة الارض في مجال التعاونيات الاسكانية ودورها في التخطيط للتنمية بوجه عام وخطة توفير المساكن بوجه خاص.

١٠ - السيد عبدالهادي عبدالكريم - تجربة سورية في مجال التعاونيات الاسكانية ودورها في التخطيط للتنمية بوجه عام وخطة توفير المساكن بوجه خاص.

١١ - د. خالد المنوي - التجربة التعاونية التونسية ومدى ارتباطها بالتخطيط للتنمية.

١٢ - د. محمود فرج الدامي - التعليم والتدريب التعاوني واثره في تعزيز دور التعاونيات في التخطيط للتنمية في الوطن العربي، مستشهدا بتجربة قطر العراقي.

١٣ - السيد صلاح عبدالله المناعي والسيد جبر محمد التائي - تجربة التعاونيات الاستهلاكية في الكويت ومدى ارتباطها بالخطة الخمسية الرابعة.

من استعراضنا للصعوبات التي تواجه الحركة يمكننا ان ندخل الى الصعوبات التالية التي تدل من وجهة نظرنا تلك الصعوبات والمعوقات في سبيل اطلاق الحركة التعاونية الكويتية وايضا لترفع من كفاءتها في البناء وسرعة تطويرها على النحو التالي:

١ - يجب ان يكون التعديل في القانون الحالي ثابتا مما اثبتته التجربة بحيث يجب تعديلها من خلال اجراء اخرى جديدة او تعديل احكام قائمة بشكل يحقق الاستقرار المطلوب.

اختتم اجتماع خبراء حول دور التعاونية في التنمية أعماله يوم امس حيث عقد لقاء في اتحاد الجمعيات التعاونية بين اعضاء الوفود المشاركة واسرة الاتحاد. وقد استقبل الضيوف باسم الحركة التعاونية الكويتية رئيس الاتحاد علي سالم ابو حنيفة وعدد من اعضاء مجلس الادارة ورؤساء اللجان وكبار موظفي الاتحاد.

وحيث ان لجنة الصياغة المكلفة باعداد التوصيات لم تتوصل الى صياغة يمكن اعلانها بسبب ضغط العمل وضيق الوقت، تم الاتفاق على ان تصدر تلك التوصيات فيما بعد على شكل تصورات عامة.

وقد كانت الاوراق العديدة والفنية التي قدمت في الاجتماع سببا في استغراق وقت الخبراء حيث استمرت مناقشة الورقة الكويتية يوم امس الاول حتى الساعة العاشرة مساء.

وقد حرص الضيوف على حضور اجتماعات يوم التعاون وتكريم الرواد التعاونيين الأوائل الذي اقيم برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل مساء امس.

قدم وفد الكويت المشارك في اجتماع خبراء حول دور التعاونيات في التنمية توصيات مع الورقة التي عرضها في الاجتماع. وساهمت التوصيات الخاصة بالحركة التعاونية الكويتية كالتالي:

الاوراق المقدمة الى اجتماع الخبراء:

١ - د. مجيد مسعود - نشوء وتطور التعاونيات ودورها القوي في الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

يوم الصحة العالمي رسائل تربوية لفرس المفاهيم الغذائية القيمة في نفوس الناشئة

غربة في ذلك فالكيلوغرامات الزائدة من الوزن التي يحملها تمثل عبءا مستمرا يستنزف قدراته الجهد عند القيام بادي مجهود على او جسدي.

يتناول وجبة الفطور تجعله معرضا لاصابة باعراض انخفاض مستوى غلوكوز الدم عن المستوى الطبيعي والتي تختلف حدة اعراضها من اعراض الصاع الدائم الى الشعور بالدوار والهبوط او الغشاء بناء على المستوى الصحي العام للطفل.

اصابة التلميذ بالحقافة والهزال يقلل من قدراته على التركيز في الصف وانجاز واجباته المدرسية.

تعرض التلميذ للاضطرابات النفسية والاضطرابات العقلية.

عشر رسائل مناسبة يوم الغذاء العالمي تبدأ بسؤال اساسي: هل ساعدت المقررات المنهجية للغذاء والتغذية في توفير المعلومات والقدرات الثانية للتلاميذ المراحل الابتدائية؟

الرسالة الثانية

انعكاسات الوضع الغذائي للتلاميذ على قدراتهم التحصيلية

اصابة الطفل بالسمنة يجعله دائم الخمول والكسل، يسرع الشعور بالجوع، يتكبد بالقيام بواجباته المدرسية او اللعب ببطء ولا جهة ذهني او عقلي.

الاعلانات

التجارية

شقة نوم جدي

الامريكية الفاخر .

٤٧٤٧٦١٣ - ٤٧٤٧٦١٢

نوعزام

المكبات وأحدث أنواع السجاد

٤٧٣٨٨٣٦

دالرحم

لحم كبد كوكادور

أكبر + ٤ صغرى + ٤ لادية

عرف النوم والصحة والنفس والروايات

٤٧٤١٥٥٧

شركة عب

بالإضافة الى تسليمة واسعة من الفروانية - الشارع الرئيسي

الآن في فيديوالشراخ

المنظوم المسموع

الفلين الذين حطما الاسواق الاوروبية بما فيها من أحداث مشيرة

احجز نفسك الان لاصليبة فالكمية محدودة

العنوان: الاندلس - قطعة ٤ / تلفون ٤٨٧٩١٠٥

موسيدس

مراجعة الى كهربائي وميكانيكي موسيدس

ليشترط الخبرة السابقة

شركة الفسائم وخدمات للسيارات والعلقات ٠٠٠٥

جار كندلاري ت ٤٨٣٤٣٨١ - ٤٨٣٤٣٨٢

الخيني للنجارة العامة

دمية

تركيب الاطارات والميزان مجانا

تلفون / ٤٨٤٥٩٥٤

٤٨٤٩٤١٨

مؤسسة عبد العزيز التتيني للنجارة العامة

مؤسسة عبد العزيز

تقدم الخدم

وتوفر لسياراتكم بأنواعها جميع أنواع الاطارات، وفيه مجمع واحد على طريقه السريعة الرابع وعلى البمينه قبل الوصول الى حسم محمد بنه القاسم (مبنى شركة اطارات الكويت سابقا).

الليوم

تصنيع وتصليح وصيانة جميع أعمال الألمنيوم

والحديد - تلفون: ٥٦٣٠٤٩٩

للبيع

شقة غرفتين وصالة - مؤثثة - الفروانية مقابل شارع الغزالي - الأبحار ١٢٠ دينار - الحمر مغري - للمراجعة قبل الظهر

٤٧٤٧٣٩٠ / ت

للبيع

فيلا في منطقة الشامية من دور واحد مكون من خمس غرف ومطبخ وحمام وكراج، الأبحار المطروح ٤٠٠ دينار شامل المساء والكهرباء - ٢٤٠١١٩٣ - ٢٤٠١١٩٣ / ت

لمراجعة بعد ٤ مساء - محمد

مطلوب

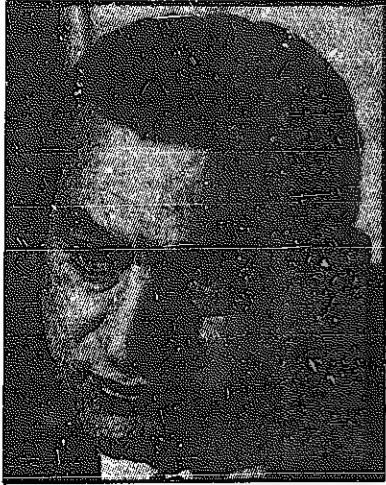
حلاق وكوافيرة لصالون السناقر

يشترط خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات - الاتصال

تلفون ٤٧٤٢٤٦٠ صباحا وتلفون ٢٥١٠٦٨٥ - ٢٥٢١٩٤٠ مساء

بقلم : أ.د. اسماعيل صبري مقلد

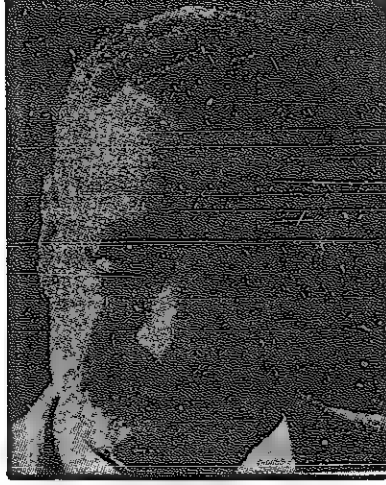
الوطن العربي في استراتيجية القوتين العظميين



● مبارك



● السادات



● عبدالناصر

الازمات في العلاقات العربية - الاميركية سببها مفاهيم سياسية

السوفيت من فوqe الى المنطقة العربية، لقد امتد الخلط في تلك الاونة الى حد اعتبار القومية العربية والناصرية شيئاً واحداً رغم ان ذلك لم يكن صحيحاً بحال، فالناصرية لم تكن سوى اداة للتخدير عن تطورات القومية العربية حينذاك، وقد غاب عن ادراك الولايات المتحدة ان القومية العربية هي الحقيقة الدائمة والاكثر بقاء من الناصرة او غيرها من التيارات والحركات التاريخية التي تاتي وتذهب حسب طبيعة المراحل التي تتطور الفعل العربي ازاء هذا التطور المتغير والخطير في مصوون الامة العربية من خلالها بكل ما يؤثر فيها من حقائق ومعطيات.

٤ - تصاعد الدعم العسكري الاميركي المباشر لاسرائيل بعد فترة حرصت فيها الولايات المتحدة على الامتناع عن القيام بهذا الدور التسليحي المباشر فدعا لخطاها السياسية المحققة على مستقبل دورها في المنطقة العربية، جاءت البداية مع صفقة صواريخ هوك التي اذن الرئيس جون كينيدي بارسائها لاسرائيل قرب نهاية حقبة، ثم اثمرت الضغوط الاسرائيلية لشارها في هذا المضمار في عهد جونسون الذي لم يبق وزناً لرد الفعل العربي ازاء هذا التطور المتغير والخطير في مضمون الاستراتيجية الاميركية تجاه المنطقة العربية.

في هذه المرحلة يمكن القول بان السياسة الاميركية اتفرتت العديد من الاخطاء السياسية الفادحة بحق نفسها وبحق مصالحها اولاً، ثم بحق دول المنطقة العربية. فهي لم تتحلل عن اصرارها الصنيد على التحول بالمنطقة العربية كاحد اعمدة نظامها الدفاعي العالمي رغم غياب المؤشرات العملية المقنعة حول جدية الخطر العسكري السوفيتي عليها، ايضاً فانها اخفقت في استيعاب التطلعات العربية المتروعة في التحرر الوطني وفي تحقيق التنمية والتقدم والاستقرار بغير الانحياز والتورط في صراعات القوة العالمية التي لم تكن تمنى سر ب تعظيم المخاطر وجذب تهديدات المعاملة الكبار الى جذية المنطقة العربية، واهلاك الموارد والطاقت العربية فيما لا يجدى.

كانت المفاهيم السياسية الاميركية المحكومة بمعادلة الصراع الاستراتيجي الشامل ضد السوفيت المصدر الرئيسي لازمة العلاقات الاميركية - العربية، ولم تحاول الحكومات الاميركية بأسلوب المراجعة واعادة التقييم اخراج هذه الاستراتيجية من اطارها الضيق وغير المرن الذي الحق بها الانتكاسة تلو الانتكاسة.

وعلى الجانب الاخر، فان الناظر الى الاستراتيجية السوفيتية تجاه المنطقة العربية في تلك الفترة عيناها، سوف يتبين بوضوح انها جاءت في معظمها كردود اعمال للاخفاق التي اتفرتقتها السياسات الغربية في هذه المنطقة وتوطدت فيها اكثر منها كمبادرات ذاتية تابعة من تقييمات الاتحاد السوفيتي المستقلة لمصالحه ولتطلعاته الامنية في هذا الانقليم الاستراتيجي، الخ.

واذا كانت تلك الاستراتيجية السوفيتية قد اتسمت بقدر عال نسبياً من المرونة والانسائية بالمقارنة بما كان عليه الحال في المرحلة السابقة، فان يامكان ان نعوذ الى طبيعة الزعامة الجديدة التي وصلت الى سدة الحكم في الكرملين في حقبة ما بعد ستالين والتي تغلقت على اسلوبها في التعامل الدولي سمة التسلبب القناتري المفرط، والانصراف عن مناطق العالم الثالث لعدم الثقة في نواياها، ولن الاستثمار فيها كان خسارة لا مبرر لها في نهاية المطاف.

ولا تتوأن الامثلة التي تبرز بل وتبرهن كيف ان تحركات السياسة السوفيتية تجاه المنطقة العربية كانت رد فعل أكثر من كونها نتائج مبادرات ذاتية مستقلة. ففي هذه القويود المشددة والظالمة التي فرضها الغرب على تسليح الدول العربية استناداً الى مبادئ واهداف التصريح الثلاثي، واقف السوفيت على تزويد عدد من الدول العربية الرئيسية وفي طليعتها مصر بالسلاح الذي يفي بمتطلبات احتياجها الدفاعية وكذلك بالخيار والاستشاريين العسكريين السوفيت وان كان باعداد محدودة وفي نطاق سياسة الجازفة الحساسة التي لا تتجاهل الظروف المعقدة التي كانت تمر بها المنطقة آنذاك، وفي وجه تحقيق المعونات الاقتصادية العربية وتعليقها على شرط الانضمام تحت مظلة الدفاع العسكري المشترك والقبول بالانساق في ركاب مخططاته المعادية للسوفيت جاءت المعونات الاقتصادية والصناعية السوفيتية تنفس هذه المجموعة من الدول العربية، التي كان تفضيلها الطبيعي في البداية للرب كمزود لها بهذه المساعدات ان لم تكن لها خبرة التعامل الاقتصادي السابق مع السوفيت، وفي وجه العداة الذي ابداه العرب لسياسات عدم الانحياز وضيقة الشديد بكل ما تمثله وتزعم اليه، جاء تشجيع السوفيت لها وتركيز اجهزتهم المعنوية على سماتها الإيجابية وكان هذا مفهوماً طاماً ان عدم الانحياز كان يعني في نهاية الامر الاعتماد على المحالفات الغربية لمقاومتها الموجهة ضد الامن السوفيتي، وفي وجه التشديد الغربي المستمر بالناصرية خاصة بعد معرفة حلف بغداد وأزمة السويس وحرب الجزائر، الخ، جاء افتتاح السوفيت على الناصرة كوسع ما يكون هذا الافتتاح بعد ان دأب السوفيت ولفترة من الوقت على النظر الى ثورة يوليو وإلى المسؤولين عنها من منظور سالب او حتى عدائي، ولم يتحول عن هذا المنظور الى بعد ان كانت هذه التطورات الإيجابية لصالحه قد اخذت طريقها الى حيز الواقع.

ثمة مشكلتان رئيسيتان اعترضتا مجرى هذه العلاقة السوفيتية - العربية خلال تلك المرحلة التاريخية: اولاهما وتتصل بمشكلة الشيوعيين العرب وموقعهم في الحياة السياسية العربية، وقد اوجدت تلك المشكلة حساسية مستمرة لدى السوفيت تنجرت بمنف بعد قيام دولة الوحدة المصرية - السورية وثورة المراق، ولم تحمد هذه الحساسية الا ابتداءً منذ منتصف الستينات في ظل قيادة بريجنيف التي كانت اكثر براغماتية في مداخلها الى المنطقة العربية من سابقتها، اما ثابرتها، فهي تتصل بمسألة الوحدة العربية التي لم يتجاوب السوفيت كثيراً معها، واضطروا لمسايرتها على مضض لدواع واعتبارات ليس من الصعب ادراكها، ومن ذلك ان قيام دولة فومية عربية موحدة غير متخافة كان لا بد وان يفرط تحركاتهم ووضعت من حواراتهم، ويحرمهم من عنصر المبادرة في سياساتهم تجاه المنطقة العربية وذلك بالرغم من ان تلك المبادرات كانت وكما اسلفنا القول محدودة في الاصل.

الاقتصادي الحقيقي، يصبح الاستقلال السياسي وهما كبيراً مقلقاً في الهواء بغير جذور وبغير اساس.

ايضاً كان هناك الاتجاه نحو توليق روابط المنطقة العربية بغيرها من الدول اطراف في حركة عدم الانحياز، وهي الحركة التي لم تظفر برضاء الولايات المتحدة عنها او بتعاطفها معها منذ لحظة ميلادها، بسبب الخلط الشديد الذي ثار في اذهان السياسيين الاميركيين بين عدم الانحياز وبين العداة لقرب وبالتالي الانحياز الى جانب السوفيت الخ.

ثم كان هناك ذلك السعي الحثيث من قبل دول المنطقة العربية الى تنويع مصادرها من السلاح، مما كان يعني التمرد على الاستراتيجية الغربية التي هدفت الى احتكار هذه السلطة في ايديها تحت ذريعة التوازن طبقاً لما جاء في التصريح الثلاثي الدافع الصيت الذي اصدرته الدول الغربية الكبرى الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في مايو عام ١٩٥٠ والذي كان بمثابة تقنين رسمي لهذه الوصاية الغربية الصارفة على دول المنطقة. ضمن هذا السياق المثري نجد ان استراتيجية القوتين العظميين تجاه الوطن العربي تحركت ضمن الاطارات التالية:

١ - فبالنسبة للاستراتيجية الاميركية، فانها التهمت الى ادارة علاقاتها بالمنطقة العربية من منطلق صراعاتها الامنية والعقائدية والمصلحية ضد الاتحاد السوفيتي، والمتبادل وتأمين القواعد العسكرية الجاهزة لضرب الاتحاد السوفيتي في عمق اراضيها، واعتبار ذلك الدرع على انه السياج الذي يضمن الامن القومي الاميركي الذي عاملته الولايات المتحدة كمزاد للامن القومي الغربي.

٢ - وقد تلازم مع هذا التحرك الاستراتيجي الاميركي التابع في اساسه من ايدولوجية الاحتواء العسكري الموجه ضد السوفيت، محاولة القفز فوق الحاجز المربط الذي يمتلئه استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي، وكان المدخل الى ذلك هو المبالغة وبصورة غير واقعية تماماً في رسم ابعاد التهديد السوفيتي للمنطقة العربية، والمضي من ذلك الى محاولة جمع الطرفين العربي والاسرائيلي تحت مظلة التحالف القلبي الذي يدار لمصلحة الغرب ويكون في النهاية بمثابة خط ارتكاز للدفاعات الغربية في هذه المنطقة المتاخمة للسوفيت، بمعنى اخر، كان المطلوب من العرب ان يقضوا انظارهم عن التهديد المائل في قلب المنطقة العربية، وان يحولوها باتجاه خطر بعيد عنهم كان لا يزال مجرد احتمال لا أكثر.

٣ - انه ومع كل هذا التركيز من قبل صانعي الاستراتيجية الأميركية على أهمية استقطاب العرب بأسلوب المحالفات العسكرية الاقليمية الى جانب الغرب في صراعه ضد السوفيت، كان من المتوقع بطبيعة الحال ان تلقى السياسة الاميركية موقفاً المعارض بل المعاد في قضيتين اساسيتين هما: الحياد في صراعات القوة الدولية الذي وصمه وزير الخارجية دلاس بأنه عقيدة شريفة ولا اخلاقية فضلاً عن الروح الانتهازية التي تتحرك بها بين الكتل المتصارعة وكان دلاس من اصحاب منهج اللونين الابيض والاسود في العلاقات الدولية ففي عالم متصارع فانه لا سبيل سوى الانحياز. ثم كان العداة الاميركي من القضية اخرى وهي قضية القومية العربية التي تصورت ان الذريعة المعادية للغرب التي تحملها هذه القومية العربية يمكن ان تكون الجسر الذي سوف يعبر

والوطن العربي

الحكومة

السياسة

الصراع

الاستراتيجية

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

السياسة

وبالاخص دول النفط الخليجي من عوائد بيع نفطها وبالتحديد في مرحلة ما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣. ويكفي ان نشير انه وطبقاً للتقارير المنشورة في الفترة الاخيرة من خلال بعض مراكز الدراسات الاستراتيجية الدولية المتخصصة في لندن وستوكهولم وغيرها، فان متوسط الانفاق العسكري بالنسبة للفرد في بعض بلدان النفط الخليجية العربية، وتحديدًا في المملكة العربية السعودية، يعد من بين اعلى تلك المعدلات في العالم بأسره، بل وحقق مستوى قياسياً طبقاً للمعدلات الدولية المتعارف عليها في مضمار الانفاق العسكري.

ولعل من تحصيل الحاصل التنويه بما لبيعات السلاح من أهمية خاصة بالنسبة لهذه الدول العظمى، فهي تقوم بدور فعال في اصلاح الخلل الذي يطرا على موازين مدفوعاتها، وايضاً في تهيئة الفرصة لاختيار كفاءة اسلحتها ميدانياً على مسارح النزاع الاقليمي المسلح في الشرق الاوسط، فضلاً عن التأثير السياسي الذي يصحب بيع الاسلحة، ويوضح ذلك التأثير في احدى صورته من خلال الدخوات والاستشارات الفنية وخدمات التدريب التي تعد بدورها عنصراً رئيسياً من عناصر تلك العملية التسليحية المعقدة، وما يعمق من هذه التأثيرات ويرسخ جذورها: صعوبة التحول عن نظم التسليح المأخوذ بها وتغييرها على مدار فترات زمنية قصيرة، والحاجة للحصول على قطع الغيار اللازمة لهذه الاسلحة بصورة منتظمة ومستمرة للابقاء عليها في المستوى اللامد من كفاءة التشغيل، الخ.

رابعا: ان المنظمة العربية تمثل الى جانب ما سبق سوقاً تجارية كبيرة ورائجة امام عالم صناعي متقدم يمر بفترات غير محدودة من دورات الهبوط والركود والكساد وتزايد البطالة بما تخلقه من تاثيرات اقتصادية واجتماعية تراكمية وسلبية، وهي اوضاع معقدة يصعب تدبير حلول ذاتية ناجعة لها، وهنا تبدو الحاجة الى تأمين منافذ خارجية واسعة وعلى مستوى عال نسبياً من الثراء المادي يمكنها ان تقوم بدور مساعد في حل المشكلات الاقتصادية الداخلية التي تعاني منها هذه الدول الصناعية الكبرى، وان نظرة واحدة على ارقام الاستيراد الخارجي لدول المنطقة العربية تبرز تلك الحقيقة وتؤكداه تماماً.

مراحل علاقات القوتين بالوطن العربي

يمكن تحديد المسالك التي تطورت من خلالها علاقات القوتين العظميين بالوطن العربي في ظل الطليعية الدولية والثانية التي فرضت نفسها على السياسة الدولية في مرحلة ما بعد الحرب، عبر ثلاث مراحل تاريخية رئيسية على النحو التالي:

المرحلة الاولى، وتصل ذروتها في الخمسينات ثم تاخذ في الانحسار والتراجع لتتوقف عند مشارف دراما حرب يونيو ١٩٦٧ بكل النتائج المساوية التي ترتبت عليها. المرحلة الثانية: وتنطلق من الواقع الاقليمي الذي تغيرت معالمه جذرياً في تلك الحرب، ومن معادلات القوة الاقليمية التي اخفقت بشدة لصالح اسرائيل والولايات المتحدة، وهي مرحلة القف بقلتها الكثيعة والقائمة على المنطقة العربية واستمرت حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣، والتي شهدت سيقاً جديداً تماماً من التغييرات الاقليمية المساقية، واتضح فيها التأثير الساسق للتحالف الاسرائيلي - الاميركي، والتفصح الشديد في الموقف العربي في غياب ارضية مشتركة يمكنها ان تجمع اطرافه حتى عند نقطة الحد الأدنى من الاتفاق او التسيق، وكذلك انحسار الدور السوفيتي وانكماشه الى مستوى بالغ التكني مما انتقل به الى مرحلة التأثير الهامشي المحدود.

ولا يزال الوضع الذي اقترن بهذه المرحلة يحدث مصاعفات سائبة شديدة الخطورة بالنسبة لنص العربي، والمصالح العربية العليا، بل ول مستقبل الامة العربية نفسه.

الحديث عن دور الوطن العربي في استراتيجية القوتين العظميين لابد ان يسبقه ويهييء له على حد ما ننصو، التعريف بالاطر العام لاستراتيجيات تلك القوى الدولية المعملقة التي ما فتئت تسلك بايديها مقاتيح السلم والحرب في العالم، والتي تصنع بما تملكه من امكانيات الردع العسكري المؤثر، الدعامات الاساسية التي ينهض عليها التوازن الدولي بكل ابعاده وتشابكاته المعقدة. بادىء ذي بدء فان ثمة ملاحظات جوهرية ينبغي ان تكون ماثلة في اذهاننا ويكل الوضوح الممكن حتى يتسنى لنا استيعاب الطبيعة الخاصة والمعقدة للاستراتيجيات الدولية التي تطبقها القوتان العظميان ازاء بعضهما، وايضاً ازاء العالم الواسع من حولهما. ومن تلك الملاحظات على سبيل المثال:

١ - الاتساع الهائل في حجم قاعدة الموارد والطاقت المساندة لهذه الاستراتيجيات فاستراتيجيات عالمية عملاقة لا ييسر عليها التوصل الى اهدافها المرسومة الا قاعدة عملاقة مماثلة من الامكانيات في مختلف عناصرها وتفاصيلها، فالتساع الموارد من شانه ان يضمن تنجيتين همتين: التنوع في وسائل التنفيذ وكذا تعدد البدائل والخيارات مما يفتح هامشاً رحباً لحرية الحركة الدولية وهي ميزة كبرى تفتقر اليها الدول التي لا تملك القاعدة نفسها من الموارد والامكانيات.

٢ - ان سياسيات القوى العظمى لا تضفي طوال الوقت في خطوط مستقيمة وانما قد تسلك مسارات دائرية، وقد تتغير الوسائل واساليب التنفيذ بحسب ما تقتضيه ضرورات المواقف التي تتعامل معها، ولكنها تظل في النهاية ملتزمة بالاهداف التي تحاول بلوغها سواء على المستوى الاستراتيجي البعيد او على المستوى التكتيكي المرحلي الذي يخدم مصالحها العليا ويعزز هيبتها ويدعم امنها.

٣ - ان مجموعة البدائل والخيارات التي تتحرك في اطارها استراتيجيات القوتين العظميين هي وبالاساس محصلة التقييمات المكثفة التي تجريها الاجرة المسؤولة عن تصميها وصياغة اهدافها بما يتضمنه ذلك بطبيعة الحال من حسابات معقدة تشمل المخاطر والمزايا معا، ومن تفسيراتها الذاتية لابعاد المواقف الداخلية والخارجية انطلاقاً من تلك القاعدة الغزيرة من الحقائق والمعلومات التي تجمعها من مختلف عناصر هذه القوتين الدولية الديناميكية المعقدة.

٤ - ان استراتيجيات القوتين العظميين محكومة في اساسها بمبدأ التوازن المتركز بدوره على مفهوم الردع المتبادل، وكذا بالمصانع المتقدمة في كل مكان سواء بالتفاوض او بالاتقاء وبكل ما يصحب ذلك من ضغوط وتوترات.

ذكروا في اشارة عابرة ان من ابرز ما يميز استراتيجيات القوتين العظميين هو ذلك المدى الواسع نسبياً من الوسائل البديلة الذي يتحجج ويساعد عليه ذلك الكم الهائل من الموارد المخصصة لتنفيذها، ومن ثم فانه قد يكون من المغبط حقاً ان نلقي بنظرة على اكثر تلك الوسائل شيوعاً حتى يمكننا ان نتبين من سياق التحليل الالاحق ما طيق منها على المنطقة العربية، او لا يزال منها قابلاً في مكانه بتخمين الفرصة الوالتية لتجريبه واختباره، ان من هذه الوسائل مثلا:

السعي باتجاه الاستحواذ على اوسع قاعدة ممكنة للتسهيلات الاستراتيجية، وقد يمثل ذلك في صورة تأسيس بقاء متمكناً من المحالفات العسكرية الاقليمية ومواقف الامن المتبادل والدفاع المشترك الثانية الطابع او المتعددة الاطراف، وذلك من منطلق ان هذه المحالفات والمواقف ترتبط في النهاية لتصبح بمثابة الاعمدة لهذه الاستراتيجية العالمية.

محاولة التحكم في زمام النزاعات القليمية والقيام بدور رئيسي في صياغة معادلات القوة التي ترتبط بها وتربتن على تطور مجرياتها، وتتراوح وسائل ذلك التحكم من الدعم العسكري الى الاسناد السياسي لمواقف بشي اطرافها، الى التحريض والتأمر الخفي الذي من شأنه ان يعقد مسارات تلك النزاعات او يطيل امدها، تبعاً لما يمليه عليها مؤثر مصالحها العليا.

التحرك من خلال بعض الاطراف الدولية سواء جاً ذلك بشكل صريح ومباشر او بصورة غير مباشرة وغير معلنة لما يحمله هذا الترابط في الدوار في نشايه، من محاذير وحساسيات دولية قد ترى هذه القوى العظمى ان من مصالحها تنكها واخفاها.

المدخلات العسكرية السافرة احياناً واقتناع غطاء تحاول عن طريقه ستر دوافعها الحقيقية وصغيها بصيغة شرعية زائلة لخداع الرأي العام العالمي والتشويه عليه.

وغير ذلك فان هناك العديد من الدوات الاخرى التي تشمل الضغط الاقتصادي، والتامر من خلال فئات وجماعات وطوائف متتمة في الداخل، ناهيك عن التشهير السياسي بأسلوب الدعايات الماكرة، الخ.

خصائص المنطقة العربية في التخطيط الاستراتيجي

اجملاً يمكن القول بان هناك بضعة خصائص مميزة للمنطقة العربية ساعدت على ابراز اهميتها في التخطيط الاستراتيجي للقوتين العظميين مما تحول بها الى ساحة رئيسية من ساحات الصراع الدولي الذي تدور رحاه بغيرها منذ فترة وسيظل كذلك لفترة اخرى طويلة مقبلة، ويأتي في مقدمة تلك الخصائص:

اولاً: ان المنطقة العربية مستوعبة ضخم للطاقة النفطية التي لاتزال ارضها يداول الطاقة العالمية، وهي بديهيته مألوفة ومستقرة واد حسب اثنا بحاجة للاخاضة في تاكيدها، والخوض في تفاصيلها، فهي حقيقة يدركها الداني والقاصي، والخبير المتخصص ورجل الشارع في كل مكان على امتداد العالم بأسره.

ثانياً: تلك الشبكة الواسعة من التسهيلات الطبيعية والاستراتيجية التي تحتويها والتي تجعل منها عصباً بالغ الحساسية والتأثير في صراعات القوة الدولية التي تدور بين السلاطين الكبار، حتى ليمكن ان نجد منطقة اخرى في العالم توفرت لها مثل تلك الخصائص الجيوبوليتيكية والاقتصادية الفريدة معا. يضيف الى ذلك ان مناخها جغرافياً للاتحاد السوفيتي ضاعف من قيمتها الاستراتيجية من المنظور الامني والعسكري لكل من القوتين العظميين على السواء.

ثالثاً: ان المنطقة العربية هي من اكثر مناطق العالم شراً للاستلحة التقليدية المتطورة والمعدلة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالإضافة الى غيرها من الدول الكبرى المصدرة للسلاح وفي طليعتها فرنسا وبريطانيا واطاليا. ولم يعد خافياً الثمن الباهظ الذي يدفع فيها ليعمل الى عظميات المخابرات من المملات الصينية، وسواء وقد ساعد على ذلك الثروات المالية الضخمة التي آلت الى العديد من دول المنطقة العربية،



● من حرب ١٩٦٧

المنطقة العربية تعطي الدول العظمى أكثر مما تأخذ منها والعرب أخطأوا في طلب موقف سوفيتي متطابق مع مواقفهم

(تتمة المنشور على الصفحة ١٦)

وأيا ما كان الأمر، فإن المحصلة العامة لهذه السياسات السوفيتية كانت إيجابية بمتأخر، ما أمكن السوفيت أن يحققوه في مضمار تنمية نفوذهم وشق طريق للتعاقد مع دول المنطقة العربية برغم طوق الحصار الذي حاولت الاستراتيجيات الغربية أن تضربه عليها. بل بالأمكن الزعم أن الخسارة التي منيت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في المنطقة العربية، شكلت وينفس الفكر رصيدا من الكسب السياسي والاستراتيجي للاتحاد السوفيتي، رغم أن الغرب كان ما يزال يمتلك قاعدة أكبر من إمكانات الحركة فيها من تلك التي تتيح للسوفيت. أشير إلى أن المرحلة الثانية من تطور استراتيجية القوتين العظميين إزاء المنطقة العربية تبدأ من الواقع المأساوي الذي خلفته حرب يونيو ١٩٦٧ وتنتهي تقريبا باندلاع حرب أكتوبر (تشرين أول) ١٩٧٣ التي شكلت هي الآخرى علامة فارقة في هذا السياق الديناميكي من التفاعلات الإقليمية والدولية.

وبدأة يمكن القول بأن السياسة الأميركية سلكت في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ المنطقة العربية والشرق الأوسط مسارات تتسم بطابع الاندفاع والمجازفة، وبالتالي فإنها أسقطت تحفظها إزاء بعض القضايا وهو أمر لم تجرؤ عليه في المرحلة السابقة بالرغم من ضراوة التحديات التي واجهتها، وطبقا لهذا التصور فإن الاندفاع الأميركي المعادي للعرب عبر عن نفسه كالآتي: - التصاعد الضخم في مستوى ونوعية الدعم الأمريكي المقدم لإسرائيل والذي وصل بالموقف إلى حد التطابق الكامل في التوجهات المعلنة، وكذلك إلى حد الانحياز الصريح ودون مساوئة لكل الشروط التي شكلت في مجموعها صلب الموقف الإسرائيلي من نتائج حرب يونيو. ولعل من نافذة القول التنبؤ هنا بالدور الأمريكي المزمع للام المتحدة عن إصدار قرار يلزم إسرائيل بالانحسار من الأراضي التي استولت عليها عنوة في هذه الحرب. وكان لقرار عدد من الدول العربية يقطع علاقاتهم مع الولايات المتحدة أثره في دفع الأخيرة إلى مواصلة السير على هذا الدرب الاستراتيجي المتصلب والمحفيز كلية إلى جانب إسرائيل. وقد لعب التحريض الصهيوني داخل الولايات المتحدة دورا خطيرا في تصعيد هذا الانحياز وتعميقه. كذلك قد لا تكون بحاجة للإشارة إلى تلك الامدادات الهائلة من الأسلحة الهجومية المخطوطة التي زوتت بها إدارتا الرئيس ليندون جونسون وريتشارد نيكسون إسرائيل رغم أن الإسرائيليين ظفروا موازين القوة الإقليمية لصالحهم ونجحوا في كسب دعم القوي مع استمالة إسرائيل على متحصنين وراء موانع طبيعية قوية مما وضع على كاهل العرب أعباء عسكرية فادحة في طرف من الأحباط النفسي ولا نقول الانهيار المعنوي.

وإذا كانت تلك الفترة قد شهدت انحصارا شديدا للدور الأمريكي في المنطقة العربية، إلا أنه وبرغم هذا الانحسار فإن السياسة الأميركية استطاعت أن تمسك بالمفاتيح التي تضغط عليها بقوة على الموقف العربي، وهي حقيقة استطاعت توظيفها واستثمارها لصالحها فيما بعد عندما عادت إلى المنطقة بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ بقوة اندفاع لم يسبق لها مثيل، لقد ساعد على استعمال هذا الضغط انهيار القوة العسكرية العربية، وتدنر تحقيق الانحسار بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وحده، وممارسة السوفيت تصعيد الموقف وافتتاحهم عن مبدأ الحل السلمي، وبعوثهم العرب إلى التفرغ بالصبر إلى أن تتيسر سبل إيجاد تسوية سلمية مقبولة، وكان ذلك يعني التحليل الأخير أن الموقف الذي خلفته حرب يونيو أن يتغير إلى اعتبار الأمريكي / الإسرائيلي نفسه، ويكون ذلك كان على العرب أن يدوروا في حلقة اللامس واللامح إلى ما لا نهاية.

كانت الولايات المتحدة من دعاة فكرة المفاوضات المباشرة بين العرب وإسرائيل، وهو اقتراح كانت تدرك مسبقا استحالة قبوله وتنفيذه من جانب العرب وأيضا كان معنى هذا تجسيد الأمر الواقع الذي فرضته الهيمنة لأمم غير معلوم. وقد زاد من تمتد هذا الموقف الأمريكي التحيز ضد العرب. أن الولايات المتحدة لا تستثمر في أو حلها وإثار شائكة نظمية على غرار ما حدث خلال حرب السويس في عام ١٩٥٦، فالنتيجة التي برز في قمة الخرطوم في أغسطس ١٩٦٧ لم تبق في حكمة تطبيق حظر نظمي على الولايات المتحدة، مما جعلها بالتالي بعيدة عن التأثر بأية ضغوط تمس مصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية.

وفي يقيني أنه لا دل على قوة هذا الضغط الأمريكي الموجه ضد العرب آنذاك، من الداء الذي وجهه عبدالناصر في عام ١٩٦٩ إلى الرئيس نيكسون ودعاه فيه إلى الكف عن دعم إسرائيل، ثم اضطارره إلى قبول مبادرة روجن، ثم تواصلت تلك الاتصالات منذ بداية عهد الرئيس السادات برغم عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين الطرفين وحتى نشوب حرب أكتوبر ١٩٧٣، رغم أن هذه الاتصالات لم تتم تعبيرا إيجابيا يذكر في الموقف الأمريكي إلا أنها كانت تعكس قناعة متزايدة بأن الولايات المتحدة كانت الظرف الأوفر على تحريك الأمور ودفعها في مسارات أكثر إيجابية.

وبالنسبة للسوفيت فإنه وبالرغم من أن هزيمة ١٩٦٧ سهلت دخولهم إلى البحر الأبيض المتوسط بأساطيلهم الحربية، وادت إلى تزايد نفوذهم في اليمن اثر انسحاب القوات المصرية منها، إلا أن الموقف السوفيتي في عمومهم كان صعبا جدا بسبب:

أولا: دور السوفيت في التحريض على أزمة يونيو ومسلكتهم منها وبخاصة في مراحلها المبكرة مما أسهم في تصعيدها والوصول بها إلى نقطة اللاعودة بالرغم من معرفتهم الأكيدة بحدود الإمكانيات العسكرية المتاحة لحلفائهم المصريين والسوريين، ومن أنها لم تكن تكفي لخوضهم حربا ناجحة ضد إسرائيل، ولكافة الأسباب الأخرى التي ركز عليها السوفيت فيما بعد وكانت موضع نقد ميرير ومستمر من جانبهم لضعف الأداء العسكري العربي، وهي الحقيقة التي ظلت تحت نظرهم المباشر لأكثر من اثني عشر عاما متواصلة، وكان يصعب تصديق زعمهم بأنهم فوجئوا بها كغيرهم.

ثانيا: الاتهامات العربية التي وجهت إلى السوفيت عن تخلف استحقاقهم ومن أنها لم تكن ندا للسلطة الهجومية المتطورة التي زوتت بها الولايات المتحدة حليفها الإسرائيلي، ومكنته من كسب الحرب لصالحه بهذه الصورة الساحقة والخاطفة، فضلا عن تمانؤهما الكثيف في مجال الاستخبارات وتبادل المعلومات وهو ما لم يفعله السوفيت مع حلفائهم العرب، وإنما تركوهم فريسة للخطب وسوء التقدير والوقوع في سلسلة متواصلة من الأخطاء السياسية والعسكرية الفادحة.

ثالثا: أنه وضمن السياق سالف الذكر، يمكن القول بأن حرص السوفيت على عدم تصعيد النزاع المسلح في الشرق الأوسط، وقصر شخصياتهم من الأسلحة لبعض دول المواجهة العربية على الأنواع الدفاعية وحدها لمنع العرب من شن هجوم عسكري ضد إسرائيل غير مأمون العاقبة، وللوصول بمساعي الحل السلمي إلى نهاية المدى، أدى هو الآخر وبالأوقت إلى خلافات شديدة بين الاتحاد السوفيتي ومصر نتجت بازمة ١٩٧٧ الشهيرة والتي كانت نكسة اليمه للاستراتيجية السوفيتية في المنطقة العربية كلها.

رابعا: انتهاء السوفيت سياسات الوفاق الدولي وانغماسهم في قضايا ضبط القسطل الاستراتيجي، مما تراجع بالصراع العربي - الإسرائيلي إلى سلم أولوياتهم المائية، ومن هنا بدأوا يحسون وقع تصرفاتهم على الولايات المتحدة ويقومون لذلك حسابا كبيرا، وكان هذا التراجع بدوره من بين العوامل المهمة التي عملت على تضيق دائرة الخيارات والبدائل أمام تحركات الاستراتيجية السوفيتية في المنطقة العربية، واضفت من قاعدة تواجدهم في المنطقة رغم دورهم الكبير في إعادة تسليح مصر وسوريا.

كان واضحا أيا من هذه المراحل أن الاستراتيجية السوفيتية اضطرت بسبب تراجماتها إلى احتضان نهج

السوفيتية أو توسيع أبعاد الدور السوفيتي في الشرق الأوسط كما كان عليه طموح السوفيت في الخمسينات وبداية الستينات وأما الحفاظ على الوضع القائم باعتبارهم أهون الضررين، إذ أن محاولة تغييره كان يحمل لهم الاحتمال الآخر بأن يخسروا ما تبقى لهم من أرض كسبوها على مدار العقد السابق باستثمار عسكري وسياسي فاحش الكثافة.

وبإيجاز، فإن الوضع الجديد كان قد وصل بالسوفيت إلى حافة حرجة ضاعفت من متاعبهم، وقللت من فرصهم وزادت من مخاطرمهم في الشرق الأوسط، وهي حقيقة أدركوها واستوعبوها تماما وبدرجة عالية من الواقعية. كان واضحا وبدرجة تفوق أي شك أن زمام الأمور بدلت تدريجيا من أيديهم، لينتقل إلى الحلف الأمريكي - الإسرائيلي.

ثم نصل إلى المرحلة الثالثة والأخيرة والتي حطت بكل أشكال المتغيرات والتي تسارع فيها إيقاع الأحداث بحيث أصبح بعضها يأخذ بخناق بعض بلا هوادة.

فالحظر النظفي الذي فرضه العرب ضد الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيين وحرب أكتوبر ما تزال محسنة الأوار، هذا الحظر وإن جاء في صورة جزئية ومحدودة إلا أنه كان بمثابة صدمة مروعة للامن الاقتصادي الغربي، كما أنه خلق وللمرة الأولى ما عرف بازمة الطاقة الدولية، واطلقت التهديدات المبطنة حيناً والمساورة أحيانا على الستة كبار المسؤولين الأمريكيين من جيمس شليسبرجر إلى هنري كيسنجر وعدوين غيرهم، حول مسؤولية العرب عن استخدام مورد النفط الحيوي لقطع شرايين الحياة الاقتصادية الغربية وخلق العالم الصناعي وكأنه لم يكن من حق العرب استخدام موارد ثورتهم الطبيعية للدفاع عن حقوقهم كدول مستقلة ذات سيادة، وإنما تعاملت الولايات المتحدة معهم وكأنهم كانوا ما يزالون مجرد مناطق نفوذ ومستوعبات للنفط من حق الغرب أن يصل إليها في أي وقت لينزع منها ما يشاء وبإية شروطهما كانت بألفة الجور والتمسك.

من هنا والحرب ما تزال سائخة، انطلق هنري كيسنجر إلى تنفيذ دبلوماسيته المكونة الديناميكية التي فتحت أبواب المنطقة على مصراعها أمام انقطاع كل هذا الزخم الذي ظل محبوسا عندما كانت الأبواب موصدة في وجهها. ان هذه الدبلوماسية الماكرة التي حدثت في المرافقة والمناورة والاتفاف حول ضحاياها بالعودة للمسئلة والنصريحات البراقة هي التي هيأت لمرحلة كيب دايفيد والتي هي ودون ريب مرحلة السلام الأمريكي - الإسرائيلي في الشرق الأوسط، بكل ما أحقته من فراع استراتيجي في الموقف العربي، ومن تمزيق للصف العربي وبالتالي دفع العمل العربي وتحريكه في مسارات متعارضة مما الحق الذي يالنا بالمصالح العربية وإدلى إلى انحسار التوضاع وتدهورها فوق ما كانت عليه بمراحل.

وقد تزامنت عملية كيب دايفيد والفترة التي تلتها، مع أحداث الثورة الإيرانية والتدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان، ومن هنا اندفع التحرك الأمريكي إلى منطقة الخليج في بحث محموم عن القواعد والتسيولات الاستراتيجية، وتوجع كل بتحريك بالاعلان عن مبدأ كارتر، وتبني ما أطلق عليه بمشاريع الانتشار والتكشد السريع في الخليج المقاومة ما زعمت الإدارة الأميركية أنه التهديد العسكري السوفيتي الذي أخذ يطل برأسه من أفغانستان والذي كان يضاعف من خطراته انهيار العمود الرئيسي لاستراتيجية اميركا الخليجية بعد الانحسار بحكم الكفاء. وعند هذه المرحلة برز ما بات معروفا في قاموس السياسة الدولية منذ ذلك الوقت بمشكلة الأمن الخليجي الذي سمت الاستراتيجية الأميركية جاهدة إلى فصله عن بقية الأكر والتمثل وهو الأمن القومي العربي الذي كان مصدر التهديد الرئيسي له ليس الخطر السوفيتي، وإنما تحديات القوة العسكرية الإسرائيلية نفسها والتي اتسعت أبعادها وأخطارها بعد التوقيع على ميثاق التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة في عام ١٩٨١، كان هذا الميثاق الخطير هو الآداة التي زوتت إسرائيل بغطاء واسع من الدعم الأمريكي المكثف وتحركاتها في المنطقة وقد انضج ذلك جليا خلال اجتياحها العسكري للبنان في عام ١٩٨٢، وهو الاجتياح الذي نتج عنه ضمن أشياء أخرى، تدمير قواعد العمل العسكري الفلسطيني المسلح في لبنان وإنهاء وجود منظمة التحرير الفلسطينية فيها، فضلا عن احتلال الجنوب اللبناني نفسه ضمن معادلة أمنية إسرائيلية جديدة شملت كل دول المواجهة العربية وسدنة استثناء.

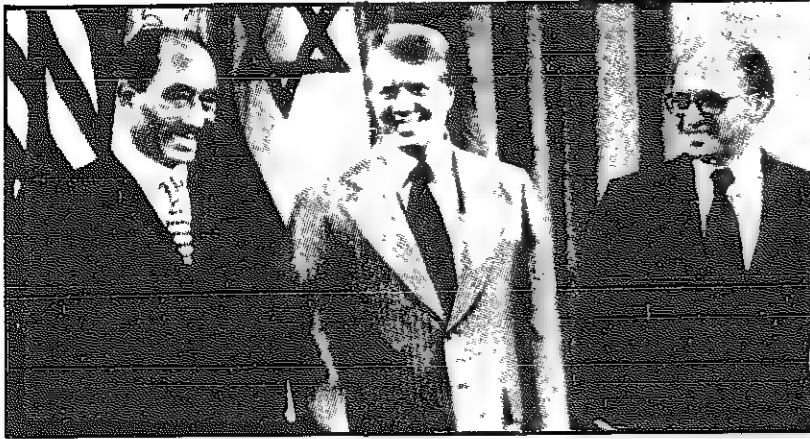
كما أنه وفيما بعد تكثف التعاون الاستراتيجي وتقدم إلى حد تزويد إسرائيل بتكنولوجيا عسكرية أميركية محظورة كما حدث مع مشروع الانتاج المشترك للعقائلة الانشائية لآني، ثم دعوتها للمشاركة في الأبحاث التحضيرية الخاصة بتزويد بخبره تكنولوجيا لا تقدر بمن يتيح للإسرائيليين البتراء بخبره حرب النجوم وهو ما سوف أصبح تخيف الاتحاد السوفيتي نفسه، فما يالنا بالعرب سيما وأن إسرائيل تمتلك اليوم ترسانة نووية متنوعة ومتطورة فضلا عن حيازتها لمجموعة واسعة من وسائل نقلها من أسلحة صواريخ وقاذفات قنابل ومدفعية نووية من عيارات ثقيلة وبعيدة المدى، التي أن مواقف السياسة الأميركية ما تزال أقرب بكثير إلى



● كارتر



● كيسنجر



● توقيع اتفاقية كيب دايفيد

مسؤوليتهم من ممارسة هذا الخداع الذي عمل على اطالة أمد حرب الخليج بكل نتائجها وبضغائنها المأساوية . وعلى الجانب الآخر فإن الاستراتيجية السوفيتية أدانت نهج كيب دايفيد كاسلوب للتسوية السلمية الدائمة لنزاع الشرق الأوسط وتبنت ويكل الأصرار فكرة المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه كل الأطراف المعنية بهذا النزاع بما فيها القوتان العظميان وتحت إشراف الأمم المتحدة وصولا إلى تسوية متوازنة ومقبولة تضمن أساسا دائم وسلم عادل ومشرف في المنطقة. وبالإضافة إلى هذا الموقف السوفيتي الملن من أسلوب حل أزمة الشرق الأوسط، فإنهم حددوا موقفهم من النزاعات الأخرى في المنطقة على النحو التالي:

١ - دعوتهم إلى إيقاف حرب الخليج التي يخسر طرفاها كثيرا من استثمارها، فضلا عن أنها تخلق المجر لتدخل عسكري أميركي كثيف في منطقة الخليج الأمر الذي سوف يساعد في إيجاد مناخ من التوتر وعدم الاستقرار الذي لا يتفق ومتطلبات الأمن الحقيقي لدول هذه المنطقة. بيد أنه وبرغم تلك الدعوات السوفيتية للتسوية السلمية، فإن جهود الدبلوماسية السوفيتية في هذا المضمار محدودة وغير فعالة، كما أن بعض أقرب حلفاء الاتحاد السوفيتي ياقومون بملء الزور لإيران بالأسلحة ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا بعد الحصول على موافقته المسبقة، وهو ما يطرح بدوره العديد من غلاصات الاستفهام حول حقيقة الدوافع السوفيتية من وراء انتهاج مثل هذا المسلك المزدوج .

٢ - الاتجاه الذي برز أخيرا من جانب السوفيت من حيث السعي إلى تنمية علاقاتهم بالدول المعتدلة في منطقة الخليج العربي، والتعبير عن ترحيبهم بأقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معهم .

وقد أثمرت تلك الجهود السوفيتية في إقامة مثل هذه العلاقات مع دولتين من دول مجلس التعاون الخليجي هما سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة برغم أن الأولى تجمعها بالولايات المتحدة روابط من التحالف العسكري الوثيق، وهناك محاولات سوفيتية لدعوة تبادل منذ فترة بقصد تدليل المواقف التي تقف في طريق إقامة

علاقة دبلوماسية رسمية مع المملكة العربية السعودية وذلك على الرغم أيضا من وجود علاقات وثيقة للغاية بين الاتحاد السوفيتي ونظام الحكم الماركسي في عدن .

٣ - أنه على الرغم من قيام الاتحاد السوفيتي بتزويد بعض الاطراف العربية بامدادات كثيفة من الأسلحة، وبالأخص سوريا، إلا أن ذلك يحدث . وكما تؤكد كافة المخابرات المتاحة، ففي نطاق تصور دفاعي محض لدور هذه الأسلحة، أو بمبادرة أخرى، فإن الدور المرسوم لتلك الاسلحة في الاستراتيجية السوفيتية قد لا يكون طموحا إلى درجة تمكن سوريا من تحقيق علاقة من التوازن الاستراتيجي مع إسرائيل، بقدر ما هو التقليل من احتمالات الهجوم الإسرائيلي ضدها، وبالتالي مساعدة الاتحاد السوفيتي على الافلات من دائرة الاشكالات المعقدة التي سيف يؤدي إليها دخول سوريا وإسرائيل في مواجهة عسكرية شاملة غير مضمونة المواقب.

٤ - الانخفاض الملحوظ في حجم المعونات الاقتصادية السوفيتية المقدمة للمنطقة العربية مقارنا بما كان عليه الحال في الماضي . وربما كان السبب في ذلك راجعا إلى ظروف الاتحاد السوفيتي الاقتصادية الخاصة، أو إلى تجاربه السابقة في هذا المضمار أخذا في الاعتبار الحصيلة التي خرج بها من استثماراته الاقتصادية الواسعة في دول المنطقة العربية، مما اضطره إلى إعادة تقييم دور هذه الآداة في سياسته الخارجية، ومن ثم الاتجاه إلى تضيق مدى استخدامها إلى أدنى حد تسمح به الظروف .

وبصورة عامة نستطيع القول أن الطابع العام للدبلوماسية السوفيتية تجاه المنطقة العربية في المرحلة الحاضرة، يتسم بقدر كبير من الاعتدال، وتجنب المجازفة، والاكتفاء ببذل النصائح لاصدقائه العرب مع الانتعاز عن ممارسة استراتيجية الانحياز العربية، فإنه يقوم على تجنب التورط في هذه النزاعات الإقليمية الحساسة مما يساعد الاتحاد السوفيتي على تركيز أنظاره على المشكلات الدولية الأخرى الأكثر اتصالا بمصالحه الأمنية العليا وفي طليعتها سباق الاسلحة الاستراتيجية.

وإذا كانت هذه هي بعض الملامح البارزة والمميزة لاستراتيجيات القوتين العظميين في المنطقة العربية، فإنه يبقى بطبيعة الحال أن نشير إلى الوضع الراهن لهذه المنطقة، المتعرف على ما إذا كان من الممكن بالنسبة لها أن تختار مسارا لنفسها يصون لها مصالحها ويحفظ لها أمنها في مواجهة كل هذه التحديات العاجلة منها والآجلة والتي تحدد بها من كل صوب .

وبدأة لا يسمن إلا القول بأن الوطن العربي لا يقوم بدوره كقوة إقليمية فاعلة في مواجهتها وتصديدها لاستراتيجيات هاتين القوتين العظميين، والسبب في عدم فعالية القدرة العربية على التصدي والمواجهة له جذوره الكثيرة التي يمكن إجمالها في الآتي:

- غياب التنسيق العربي، وضعف أساليب العمل المشترك .

- عدم وجود اتفاق عربي عام حول ما يمكن اعتباره مجموعة المصالح المشتركة أو من الناحية الأخرى الأخطار والتحديات المشتركة للامن القومي العربي .

- عدم الاتفاق حول ما يعد أهدافا استراتيجية تفرس التزاما قوميا كاملا على حثى تتحقق وما يعتبر أهدافا تكتيكية تقبل بطبيعتها التراجع عنها أو التعتدل فيها بحسب ما تقتضيه الضرورة .

- التحرك في دائرة محدودة وضيقة للغاية من البدائل والخيارات والتي غالبا ما تنتهي بصاحبها إلى نهاية مسدودة أو إلى نتائج مخيبة للأمل .

- عدم الافادة من الطاقات والقدرات العربية في تعزيز قوة الساموسة العربية الجماعية في مواجهة القوتين العظميين، وإنما تعمل هذه الطاقات بشكل مجزأ ومبعثر وغير فعال .

- عدم الاتفاق على عناصر استراتيجية عربية مشتركة للتعاقد مع القوتين العظميين مما تسبب في انشطار السياسات العربية وتمزقها بفعل تناقض المواقف والتعاون في التوجهات الفردية للانحياز العربية . وحتى بين الدول العربية التي ترتبط أكثر بالانحياز السوفيتي أو الولايات المتحدة، فإننا نتحدا أكثر من أوجه التفرق والخلافات مما يحول دون تشكيل ضغط جماعي فاعل باتجاه هذه القوة العظمى أو تلك .

أن المنطقة العربية تعطي هذه القوى العظمى أكثر مما تأخذ منها، وقد تتصور المفارقة مع الولايات المتحدة بالذات بشكل يفوق التصور، ففي مقابل كل هذه المجموعة الضخمة والمترابطة من المصالح والعلاقات السياسية الوثيقة مع الكثير من نظم الحكم العربية، ماذا أخذ العرب إلا لقد زاد الانحياز الأمريكي إلى جانب إسرائيل إلى درجة ما أسس بالتعاون الاستراتيجي المتبادل على نحو ما سلف القول، هذا إذا لم نتكلم عن المواقف الأميركية المتخاذلة من الاحتلال الإسرائيلي للبنان، ومن تدمير المفاعل النووي العراقي، ومن تدمير مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس . وأخيرا صفقات الأسلحة الأميركية - الإسرائيلية لابراز، إلى أحر العائمة المعروفة .

أن من أخطاء السياسة العربية كذلك أنها عندما تعاملت مع الاتحاد السوفيتي فإنها انطلقت من افتراض خاطيء مفاده أن الموقف السوفيتي مع الصراع العربي - الإسرائيلي لا بد أن يتطابق بحدافه مع الموقف العربي ولم يكن ذلك بالامر الواقعي في شيء .

وقد نذهب في ذلك خطوة أبعد فنقول أنه حتى حدث وجرى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وإسرائيل بل الأكثر أنه لو قامت علاقات مصالحة وثيقة بينهما، فإن هذا الأمر يجب ألا يحمل العرب على النظر إليه على أنه يعني الانسحاب بالعلاقات السوفيتية العربية، فوجود قنوات تعامل مفتوحة أو قاعدة من المصالح المشتركة بين الطرفين لا يعني بالضرورة تقليل ارتباط العرب بالعرب، بقدر ما قد يتجده من إمكانيات عملية لممارسة نوع من التأثير السوفيتي على الموقف الإسرائيلي، ويبدو هذا الاستنتاج صحيحا إذا ما أخذنا في اعتبارنا أن انقطاع هذه العلاقة السوفيتية - الإسرائيلية انتهت باستقطاب إسرائيل كلية إلى جانب الولايات المتحدة بكل ما ترتب على ذلك من أضرار فادحة للامن القومي العربي .

كما يجب ألا يغيب عن أرتكان أن الاتحاد السوفيتي يتعرض هو الآخر لضغوط عالمية قليلة تجعله حذرا للغاية في تحركاته في منطقة الشرق الأوسط حتى لا يثير له ذلك متاعب غير مرغوب فيها في مناطق أخرى من العالم . فضلا عن أن ضغط إسرائيل على الولايات المتحدة قد يتحول بدوره إلى ضغط أميركي على الاتحاد السوفيتي، مما يزيد من صعوبات الدور الذي يمكن أن يقوم به لصالح المنطقة العربية .

وهذا الحقيقة الجوهرية يجب أن تحظى باعتراف مناسب من قبل العرب أنفسهم، إذ أنه مهما كانت المصالح الأمنية أو الحوافز الاستراتيجية التي تحرك السياسة السوفيتية في المنطقة العربية، إلا أن ما يعمل على تضيق خياراته وعرقلة تحركاته واضعاف تأثيراتها هي تلك الضغوط التي يتعرض لها من القوة العظمى الأخرى في العالم .

أخيرا يبقى أن نقول أن المنطلق لتعزير فاعلية الدبلوماسية العربية إزاء القوتين العظميين، يرتكز في اعتقادنا بمقدرة الدول العربية على تحجيم خلافاتها ولم شملها وتجميع طاقاتها، وإغلاق باب النزاعات الدائمة التي تفتح الباب على مصراعية أمام استغلاله من جانبهم، والمض في ذلك إلى رسم إطار واقعي ومناسب لاستراتيجية عربية دولية على ضوء:

١ - المصالح العربية العليا وفي مقدمتها الأمن القومي العربي المستهدف دوما بالتآمر الخارجي .

ب - الحاجة إلى استقطاب الحد الأدنى من الدعم والمساندة الدولية للمصالح والحقوق العربية .

أشفا فإنه لا بد من تطبيق قاعدة الثواب والعقاب في التعامل مع القوتين العظميين لتسليم الإيجابيات وكردع السلبات وأخطارها وتحريك مسلكها في مسارات ملائمة لتلك الأهداف .

أن المهمة قد تكون شاقة وعسيرة، ولكنها بالظفر

سياسة موسكوردود أفعال لاختفاء السياسات الغربية

ذبح حراس الثورة عائلته

طفل إيراني أسير : أفضل البقاء في العراق

الأسير الأول لا يتجاوز عمره السابعة عشرة، وخدم في الجيش منذ أن بلغ العاشرة من العمر وأصبح من منظفي الأوامر. والأسير الثاني سقط في الأسر وهو لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، حيث وقع في أيدي القوات العراقية بالقرب من مدينة البصرة بجنوب العراق.

والأسير الثالث يكره من أرسلوه للحرب بشدة، بعد كل ما لحقته هذه الحرب بالشعب الإيراني من ماسي وويلات، وهذا الأسير يبلغ من العمر الآن سبعة عشر عاما. والأسير الرابع كلفته الحرب التي تخوضها إيران ضد العراق عينه اليمنى مع أنه لا يبلغ من العمر سوى اثني عشر عاما.

وهؤلاء الاطفال الأسرى الاربعة هم نماذج لعشرات الاف من الاسرى الاطفال الذين وقعوا في الأسر في المراكز التي تخوضها القوات العراقية ضد العراق منذ سبع سنوات، والذين يجري تجميعهم في معسكر للاعتقال في مدينة الرمادي الواقعة على نهر الفرات، على بعد مائة وعشرين كيلومترا عن العاصمة بغداد.

وهذه المدينة بعيدة كل البعد عن الحرب، لدرجة ان الاسرى الإيرانيين لم يعودوا يشعرون بالخوف أو الرعب، أو هذا ما يقوله الرائد العراقي علي مصطفى. ويضيف قائلا، «بالرغم من ان الاسرى الإيرانيين اعداء لنا بعد ان حاولوا اجتياح اراضيها واستعباد اهليها، الا اننا نعاملهم معاملة الضيوف».

وعلى مصطفى قائد المعسكر يعتبر نفسه منذ ثلاث سنوات أبا لأكثر من ستينته عشرين تتراوح اعمارهم ما بين ثلاثة عشر وعشرين عاما، سقطوا في الأسر بعد ان زجت بهم إيران في اتون الحرب.

ويؤكد قائد المعسكر انه يعامل الاسرى الاطفال كابنائته تماما، فهو يمازحهم ويتبادل الاحاديث معهم، ويروّدهم بكل ما يحتاجونه لدرجة انهم اتخذوه صديقا لهم يشكون له همومهم اليومية، ولكنه يقول انه بالرغم من المعاملة الحسنة التي يتلقاها الاسرى الاطفال، الا ان القاتنين والمُشرّفين على المعسكر يتخذون الاجراءات الضرورية للحيلولة دون

انحلالهم معاملة الضيوف. وفي المبنى رقم ٧ التابع للمعسكر، وبعد ان اطمأن الجنود العراقيون الذين يتولون حراسة المعتقل بأن الاسرى لن يحاولوا الهرب، فان هؤلاء الجنود اخذوا يتساهلون كثيرا في عملية التنقل والحركة بين الاسرى، كما انهم كانوا يتخلون في معسكر الاحيان عن اسلحتهم، ويتركون مواقع المراقبة ويندمجون مع الاسرى لتبادل الاحاديث، او مشاركتهم في ممارسة رياضة كرة القدم.

ويقول الرائد علي انه كان يتولى التحكم في بعض الاحيان في المماريات التي تجري داخل المعسكر بين فريقين يضم كل منهما عشرين لاعبا. ويضيف ان السماح للاسرى الصبيان بممارسة مثل هذه الاعمال تجعلهم يشعرون بنوع من الحرية التي حرّموا منها نتيجة لغمرات يائسة قام ويقوم بها «حكام طهران» وفي المساء وبعد تناول وجبة العشاء، يجلس الاسرى امام اجهزة التلفزيون لمشاهدة بعض الافلام وهم يشربون الشاي والمرطبات ويدخنون السجائر.

ومعظم الجنود الإيرانيين الاطفال سقطوا في العراق، بعد ان زج بهم الحرس الثوري قهرا أو طواعية في مستشفيات الموت، كما لو كانوا جنودا حقيقيين رغم انهم ما زالوا اطفالا. وقد اختار المشرّفون العراقيون على المعسكر بعض الاسرى الاطفال الإيرانيين للتحدث مع مراسل مجلة «درشيفيل» بجر شيليه، واحد هؤلاء الاسرى اسمه جعفر احمد يوسف، وهو إيراني كردي يبلغ من العمر سبعة عشر عاما، واعتقل في بداية الحرب العراقية - الإيرانية وكان عمره في ذلك الوقت عشرين سنة، واخذ جعفر يتحدث بالفارسية، حيث تولى طبيب إيراني اسير يدعى الدكتور توسي انشور ساوان

باختفاء « أمير الظلام » من البنتاغون

فرض ضوابط على تصاريح صادرات أفضل

من الإدارة. وبخروج احد اتباع السناتور الأمريكي السابق الراحل هنري جاكسون، فان المتوقع ان تتنامى روح الاعتكالي والمصلحة في واشنطن خاصة وأن مثل هذا الحدث يأتي في وقت يعاني فيه الرئيس ريفن من مشكلة ويرغب في تحقيق نجاح بارز في مجال السياسة الخارجية من أجل مساعدته على استعادة صورته القديمة. وبالإضافة لذلك فان

البرامغيتين تسلموا مهامهم في البيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية كما ان الديمقراطيين استعادوا السيطرة على مجلس الشيوخ. ولا يوجد أي شخص مؤهل على خشبة المسرح يصلح للقيام بالدور الفريد الذي قام به بيرل كمدافع عن العقيدة المناوئة للثورة السوفيتية وهو الدور الذي اكتسبه لقب «أمير الظلام» واعتباره ايدولوجيا ديمقراطية من المحافظين الجدد، ويتمتع بذكاء لاجل، وقوة افئاض، وبفهم غير عادي لتفاصيل الاستراتيجية، وبمهارات بارزة في الصراع البيروقراطي، فان بيرل ظل يلاحق جدول اعماله البسيط بعماد شديد لا يكل ولا يلهي. وكان جدول أعماله يرتكز على أساس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يمشيان حالة حقيقية من الحرب المستمرة، وعلى الحدود، لا يستطيع تحمل هذا الموضع على أساس انه عامل دبلوماسي يبرز مركزه، أو على أساس ان الشرق الاوسط بدون المؤتمر سينتج، وهكذا فان معاناة الشرق الاوسط ستستمر.

وبالرغم من المشاكل والتكويرات العديدة، الا ان الشرق الاوسط اصبح منطقة مهياة جيدا لمساهمات امريكا الدبلوماسية الجادة، وهذا الرئيس السابق جيمي كارتر يعمل على الحد على عقد المؤتمر في وقت مبكر، ولكن ذلك على ما يبدو لا يزال بعيدا عن درجة الاستعجال، كما ان المؤتمر الدولي قد لا يكون الخيار الوحيد المتوفر، ومع ذلك، فان ادارة ريفن، كما يقال، تبحث الفكرة بجد شديد، ان انها توفرت لديها خبرة بالمؤتمرات التي يتم لها الاعادة بشكل جيد، فهي تترك ان فشل مؤتمر كهذا ستكون نتائجها أسوأ من عدم عقده على الإطلاق، وما يلزم ان يعرفه الناس في امريكا والشرق الاوسط ليس ان الادارة الاميركية مستعدة للاخذ برأي كارتر، وانما ما بحاجة لمعركة ما اذا كانت ادارة ريفن لديها الطاقة ولديها التفكير الخاصة بها بحل التوترات الدبلوماسية في الشرق الاوسط، وقبل ان ينزلق الوضع بأكمله نحو الهاوية.

« المؤتمر الدولي .. ليس العلاج الوحيد »

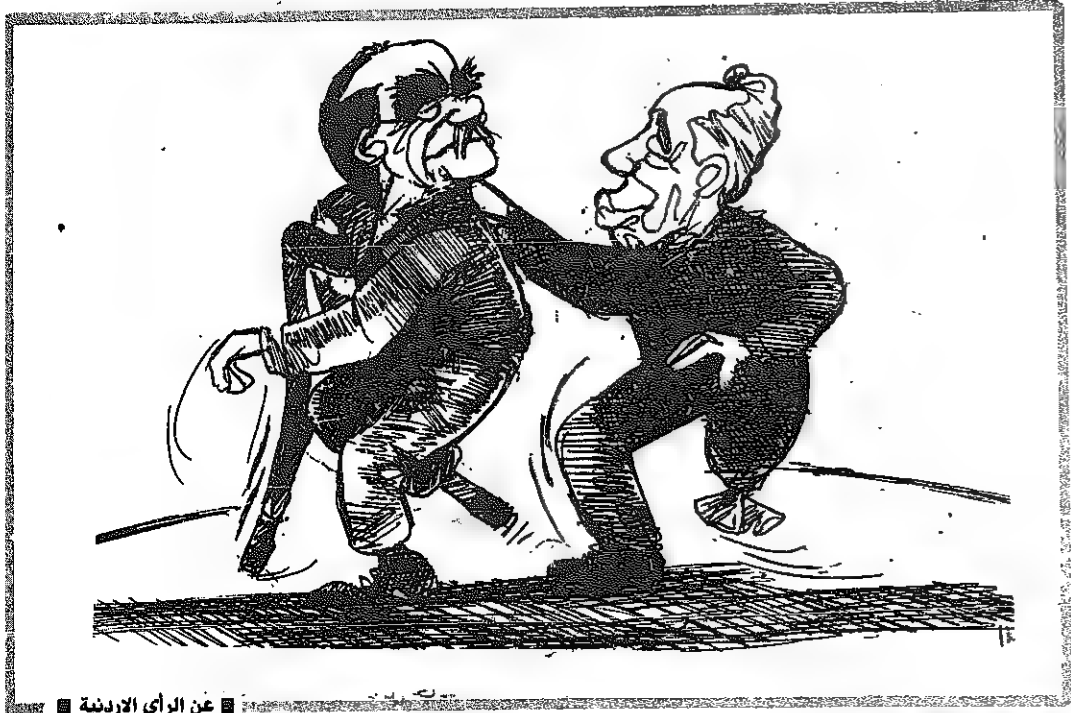
المؤتمر من ناحية اخرى، وحزب العمل الذي يعتبر اقل تخوفا من الليكود من تحت المشركين المؤتمرون ضد اسرائيل، يريد في الوقت نفسه، عدم جعل المؤتمر الدولي مجرد محكمة استئناف، وانما مناسبة لبدء المحادثات المباشرة.

وهذا الوصف الجوزيل للمواقف والعقبات يعطينا فكرة عن ضلالة فرص انقاذ هذا المؤتمر، فنصير المؤتمر جيمي كارتر نفسه يعترف بان عقد هذا المؤتمر صعب، وتجميع اطراف المؤتمر صعب، والخروج منه بنتائج اصعب، والرئيس الحالي المشغول الى ابعد الحدود، لا يستطيع تحمل هذا الموضع على أساس انه عامل دبلوماسي يبرز مركزه، أو على أساس ان الشرق الاوسط بدون المؤتمر سينتج، وهكذا فان معاناة الشرق الاوسط ستستمر.

وبالرغم من المشاكل والتكويرات العديدة، الا ان الشرق الاوسط اصبح منطقة مهياة جيدا لمساهمات امريكا الدبلوماسية الجادة، وهذا الرئيس السابق جيمي كارتر يعمل على الحد على عقد المؤتمر في وقت مبكر، ولكن ذلك على ما يبدو لا يزال بعيدا عن درجة الاستعجال، كما ان المؤتمر الدولي قد لا يكون الخيار الوحيد المتوفر، ومع ذلك، فان ادارة ريفن، كما يقال، تبحث الفكرة بجد شديد، ان انها توفرت لديها خبرة بالمؤتمرات التي يتم لها الاعادة بشكل جيد، فهي تترك ان فشل مؤتمر كهذا ستكون نتائجها أسوأ من عدم عقده على الإطلاق، وما يلزم ان يعرفه الناس في امريكا والشرق الاوسط ليس ان الادارة الاميركية مستعدة للاخذ برأي كارتر، وانما ما بحاجة لمعركة ما اذا كانت ادارة ريفن لديها الطاقة ولديها التفكير الخاصة بها بحل التوترات الدبلوماسية في الشرق الاوسط، وقبل ان ينزلق الوضع بأكمله نحو الهاوية.

جوزيف فروم
(١٩٨٧/٤/٥)

عن الهيرالد تريبيون
(١٩٨٧/٤/٧)



لأن قياداتها الحزبية تفتقر لدماء جديدة

اسرائيل تصبى أزمة زعامة

متخلف عن الليكود فيما يتعلق بدعم «السرديم» من ابناء شمال افريقيا، الذين يمثلون غالبية النخبين الاسرائيليين. واهتمام الطبقة البيروقراطية الكبيرة والمزججة في حزب العمل، والتي تسيطر على القطاع العام الاسرائيلي الضخم واتحاد النقابات الرسمي منصب على السياسات الداخلية. فالديمقراطية والجاذبية لم تعد تساوي شيئا، ونتيجة لذلك فان قلة فقط من احسن واذكي ابناء البلاد انخرطت في صفوف حزب العمل. واليوم يوجد للحزب عضو واحد في الكنيست عمره يقل عن ٤٦ سنة، علما بان تسقط الليكود ١٢ عضوا نقل اعمارهم عن ٤٦ سنة وما يزيد من المراترة بالنسبة لحزب العمل ان العديد من الوجوه الجديدة الواحدة في الليكود تأتي من طائفة السرديم، التي طال تجاهاها وعقد كبير من هذه الوجوه، اما ابناء او اصهار لاعضاء قدامى في حيروت، من الذين تقصوا وقتا طويلا في التيه السياسي خلال الايام التي كان حزب العمل يصك فيها بزمام السلطة وتكونوا.

وقد اصبح ضعف الزعامة الاسرائيلي واضحا في اقطاب انتخابات يوليو ١٩٨٤ عندما لم يتمكن اي من الخريجين تشكيل حكومة الغلبة والحكومة الائتلافية المكونة من حزبي العمل واليهود التي جاءت نتيجة لهذه الانتخابات، حصلت ادارة وافية بالفرض، لا ان هذه الحكومة قامت بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان، وحصد بقوة من معدلات التضخم، ولكن دون ان يكون لدى هذه الحكومة حس قومي كبير ازاء الاتجاه الذي يجب ان تسير فيه، وكثيرا ما اختلفت رايه بين العلاقات مع الجيران العرب، ومستقبل الاراضي المحتلة، وضعت جانبا تحت ستار من الشعارات او تم تجاهلها تماما. والحقبة الائتلافية يمكن ان تجد صعوبة في حل هذه المشاكل، لان هذا قد يؤدي الى انهيارها.

وحتى الحركات والاحزاب التي تطالب بتسوية هذه المشاكل مثل «حركة السلام الان» اليسارية و«غوش ايمونيم» اليمينية، تشرم بالتحول والارهاق ما يحول دون فرض هذه القضايا على الحكومة. وهذا يجعل «حركة السلام الان» واليسارية و«غوش ايمونيم» اليمينية، تشرم بالتحول والارهاق ما يحول دون فرض هذه القضايا على الحكومة. وهذا يجعل «حركة السلام الان» واليسارية و«غوش ايمونيم» اليمينية، تشرم بالتحول والارهاق ما يحول دون فرض هذه القضايا على الحكومة.

والوضع في حزب العمل اكثر سوءا. فالعقد الاخير شهد تحطم هيمنة حزب العمل التقليدية على المؤسسة السياسية الاسرائيلية، فحزب العمل لم يعد يضع جدول الاعمال على المستوى القومي، كما انه الان

تفاكوت الحزبية

زيارة تاتشر لوسكو حنت مناخ العلاقات بين الشرق والغرب

اختتمت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر في الاول من شهر ابريل الجاري زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي استغرقت اربعة ايام اجرت خلالها محادثات مطولة وشاقة ومليئة بالتعدي مع زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف حول سلسلة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين بصفة خاصة، والشرق والغرب بصفة عامة.

وقد افرزت محادثات تاتشر مع الزعماء السوفيت حقلية مهمة في العلاقات الدولية، وهي انه على الرغم من الاختلافات الحادة بين وجهات نظر الجانبين اراء العديد من القضايا، فان باكتانها تضيق الفجوة في مواقف البلدين حول تلك القضايا من خلال الحوار البناء، الذي يطرح فيه كل جانب تصوراتا لكيفية التي يمكن بواسطتها تقريب وجهات النظر.

وهي حقيقة واضحة من خلال التعليلات الملنية لزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشوف خلال محادثاته مع شقيقته تاتشر التي استمرت أكثر من خمس عشرة ساعة على مدى الايام الاربعة التي اضتها في العاصمة موسكو، وكذلك من خلال تغطية وسائل الاعلام السوفيتية للزيارة. وبغزارة الى رئيسة الحكومة البريطانية المحافظة باعتبارها زعماء أوروبا الغربية البارزين الذين يمكن ان يكون الحوار معهم مفيدا ومثمرا وذا قيمة بالنسبة لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب، وخاصة اذا ما أخذ بعين الاعتبار ان تاتشر تتخذ ومنذ ان تسلمت السلطة في بريطانيا منذ أكثر من ثماني سنوات موقفا

معتددا ازاء الاتحاد السوفيتي، لدرجة جعلت الدوائر السوفيتية تطلق عليها لقب «المرأة الحديدية». ويعتقد المسؤولون السوفيت ان هذا الموقف المتشدد يقابله استعداد من جانب تاتشر لتعديل وجهات نظرها طبقا للحقائق عن طريق الحوار وأسلوب الاقتناع الذي يشتهر به قادة الكرملين .. ويقول أحد المسؤولين السوفيت الكبار حول هذا الموضوع ان المحادثات التي جرت بين تاتشر وغورباتشوف كانت مثمرة وصريحة وبنائة، وان الرغم من الاختلافات الحادة بين الجانبين، فإن الزعيمين استطاعا ان يقيما تقائما أفضل بينهما بعد ان قويا مواقف كل منهما وتوايها اتجاه الآخر بصورة اكتمل ووضوحا، بحيث أصبح كل منهما يدرك تماما المنطق السياسي للجانب الآخر، وطريقة لمواجهته للقضايا الحساسة في العلاقات بين البلدين، وكذلك العلاقات بين الشرق والغرب. ويزرت قضايا الاسلحة النووية في أوروبا، وحقوق الانسان، والاصلاحات السياسية في الاتحاد السوفيتي، كاربز ثلاث قضايا بحثتها رئيسة وزراء بريطانيا مع الزعيم السوفيتي، ومع انه لم يتم احراز أي تقدم جوهري معن اراء هذه القضايا الثلاث، الا ان بعض المسؤولين في البلدين يعترفون بان المحادثات أسهمت في تقريب وجهات نظر الجانبين اراءها.

والتيه الذي لاحظته المراقبون السياسيون ان غورباتشوف كان يقاطع تاتشر في كل مرة تحدثت فيها عن انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي، موشحا هذا القاطع بالحجج والبراهين، فعندما تحدثت تاتشر عن هذه القضية وقضايا أخرى ما زالت بحاجة الى مزيد من الحوار بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي، حتى يمكن الاتفاق عليها أو على ازالة الاحتكاك القائم بين البلدين بشأنها.

(١٩٨٧/٤/٤)

خروج سان جيرمان وايتين ونيس من كأس فرنسا

باريس - رويتر - خرج فريق باريس سان جيرمان يطل دوري فرنسا الموسم الماضي من الدور الثاني لمسابقات الكأس لهذا الموسم بعد خسارته بهدف وحيد أمام فريق ستراسبورغ من اندية الدرجة الثانية، وقد سجل الهدف روبرت بارابا من ركلة حرة بالدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني، وكان الفريقان قد تعادلا سلبيا في مباراة المرحلة الأولى. ويذكر ان سان جيرمان فاز بالكأس في عامي ٨٤ و ٨٥ وفشل بتسجيل أي هدف في المباريات الأربع الأخيرة ويحتل مركزا متوسطا في قائمة اندية الدرجة الأولى.

كذلك خرج من المسابقة فريق سان اتيين الذي فاز باللقاء الأول بهدفين من الدرجة الثانية لكن خسارته الثانية بهدفين في الشوط الثاني بهدفين.

خمس نيس صفر/٣ أمام موناكو الذي ناهل بنتيجة اجمالية ٥/٥ صفر ونغلب لافال ٣/٥ على رين وصعد ٤/٦ وتعادل كان سلبيا مع مارتينيه وتصدر دوري الدرجة الأولى الذي فاز بهدف وحيد في اللقاء الأول، كذلك تعادل باستيا صفر/صفر مع نيل الذي فاز ١/٢ بالمباراة الأولى، وتعادل كان ١/١ مع تولوز الذي ناهل، وفاز ١/٢ لافال على رين بعد تعادلهما.

سلبيا بالمباراة الأولى وتغلب بريست ١/٣ على فان وصعد ١/٤ وفاز اوكلير باربعة اهداف على يوم في رام اضافها الى رصيده (٥) اهداف من المباراة الأولى.

وفاز ريم ١/١ صفر على تولوز وصعد بنتيجة اجمالية ٣/٣ صفر وتعادل تونون سلبيا مع البس الذي كان قد فاز بهدف باللقاء الأول وفاز تور ١/٣ على ليروس وصعد بهذه النتيجة لدور الـ ١٦ كما فاز ليون ٢/٣ على انجر وناهل ٤/٦ وتغلب بروجيو ٣/٣ صفر على لويسون وناهل ٣/٤، وانجحت حتى يوم ١٥ ابريل مباراة بوردو مع جونيون.

بعد تدهور مستوى المنتخب في تصفيات أوروبا الاتحاد البرتغالي يحب قضية ساتيو ضد اللاعبين



منتخب البرتغال لكرة القدم

حيث لا يزالون محافظين على مستواهم باللعب مع انديهم في الدوري.

فوز سريع لغراف ببطولة كارولينا الجنوبية

هيفتون هيد (رويتزر): اجتازت المرشحة الأولى الألمانية الغربية شتيفي غراف الدور الثاني لبطولة كارولينا الجنوبية لبطولة للتس وصعدت للدور الثالث بعد فوزها ٢/٠، صفر على الأرجنتينية ماريانا بيريز رولان. ولم تغلب غراف (١٧ سنة) بالدور الأول وقد استمرت مبارياتها ضد رولان ٥٠ دقيقة وهي تشارك في أول بطولة على اللاعبين الوطنية منذ كأس الاتحاد للسيدات في براغ خلال يوليو الماضي عندما أصيبت بكسر في أصبع الفريق مانويل بنتو.

وقد أكد متحدث باسم الاتحاد البرتغالي لكرة القدم ان الاتحاد سوف يصدر بيانا بخصوص مشكلة ساتيو وهي المدينة المكسيكية التي كان المنتخب يستعد فيها قبل بدء الادوار النهائية لكأس العالم الصيف الماضي، وخلال اسبوع من المشكلة كان الفريق البرتغالي الذي فاز على انكلترا وكان مرشحا للدور الثاني قد وجد نفسه خارج الدور الأول بعد خسارته ٣/١ أمام المنتخب المغربي.

وبعد انتهاء البطولة أوقف الاتحاد لاعبين من المشاركة الدولية مدى ٨ اشهر من بينهم حارس المرمى وكابتن الفريق مانويل بنتو.

اللاعبين الـ ٢٢ فان كثيرا منهم سوف يجدون طريقهم مرة أخرى للعب دوليا

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

الزيتوني يحضر اعمال اللجنة الفنية المعاونة

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح قرارا بتكليف ناصر عبدالكريم الزيتوني مدير ادارة المنشآت والدورات الرياضية بالوزارة بحضور اعمال الدورة الاولى للجنة الفنية المعاونة ببناء على الدعوة الموجهة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية. وستعقد الدورة خلال يومي ٢٢ و ٢٣ ابريل الجاري في تونس.

وفد اولمبي عراقي يجري مباحثات رياضية في السعودية

جدة - واخ - وصل الى هنا وفد من اللجنة الاولمبية العراقية في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع امير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية.

واوضح عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وسكرتير عام اللجنة الاولمبية السعودية ان هذه الزيارة تأتي في نطاق التعاون القائم بين اللجنة الاولمبية العربية السعودية والعراق في مجالات الرياضة حيث سيتم من خلال الاجتماعات التي ستعقد بين الجانبين مناقشة سبل تدعيم هذا التعاون وامكانية دعم تبادل الزيارات بين المنتخبات والاندية في البلدين وتبادل الخبرات في كافة البرامج الرياضية والعمل على التنسيق في مواقف اللجانيتين في المحافل الدولية.

افتتاح بطولة الخليج للنش واليوم بطل الكويت ويطل قطر

افتتح امس في سلطنة عمان بطولة أبطال الخليج للنش التي تقام بفندق الفلج برعاية الاتحاد العماني للنش. وبدأت المباريات بقاء بين اللاعب الأول في قطر عبدالهادي الملا ضد اللاعب الأول في دولة الامارات عبدالله الشيباني، وفاز فيها اللاعب القطري عبدالهادي الملا. وسوف يتبادل اليوم الخميس اللاعب الأول في الكويت خالد اشكناني مع اللاعب الأول في قطر عبدالهادي الملا. وقد صرح رئيس الاتحاد الكويتي للنش ورئيس وفد الكويت الى هذه البطولة خالد البناي بأنه يتوقع ان يحقق البطل الكويتي خالد اشكناني نتائج متقدمة في هذه البطولة. كما توقع للتدريب مارتن جنترب ان يفوز في البطولة المفتوحة للاعبين الدوليين، بعد ان احتكر نتائجها الهندي كريشنا اوياتي من سلطنة عمان.

خالد حسين يودع مضمار ألعاب القوى في مهرجان كبير السالمية يحرز الدرع العام .. والقادسية بطل العمومي



يافة ورد من خالد حسين لحافظ الاحمدي وبينهما العميد المشاري رئيس نادي القادسية

البلد وسمو ولي عهده الامين.

ابطال الخليج يشاركون فرحتهم

وقد التفت أبطال الخليج في ألعاب القوى حول خالد حسين وشاركوه في سباق ٤٠٠ متر عدو وقدموا له الهدايا التذكارية، وقد شاركه في السباق الذي أعلن بعده خالد حسين اعتزاله اللاعبون: محمد الماكي (عمان)، احمد حمادة (البحرين)، عباس المبيي وفلاح ناجي (العراق)، هادي القحطاني (السعودية)، ابراهيم مال الله (قطر)، تافع مرسال (مصر).

ثم صعد خالد حسين الى المنصة الرئيسية وقدم باقات الورد الى الشيخ علي سالم الصباح والشيخ احمد الحمود وكبار الحضور بعدها ودع خالد المضمار وسط تحية الجماهير.

ذلك في ختام بطولة العمومي والاشبال والتي اختتمت بها اتحاد ألعاب القوى الموسم الرياضي ٨٧/٨٦.

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله



الشيخ علي صباح السالم والشيخ احمد الحمود والعميد الحجي ورئيس نادي التضامن

هذه اللعبة وتقد حق العديد من الانتصارات والارقام الجديدة في مضمار ألعاب القوى خلال ١٤ عاما من عمره الرياضي.

الحجي: سجل خالد حسين حافل بالبطولات

وقد التقي العميد عبدالحميد الحجي كلمة شكر فيها الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية والشيخ علي سالم الصباح محافظ الاحادي ويحضر وزير الاشغال المهندس عبدالرحمن الحوطي ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الحمود لصاب والعميد عبدالحميد الحجي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي والعميد يوسف المشاري رئيس نادي القادسية بفهد الدولية رئيس نادي التضامن احمد الرشاد نائب رئيس الاتحاد العربي لاتحاد القوى ومحمد التكاوي قائم باعمال سفارة دولة الامارات لعربية وسفير جمهورية اليمن لديماراطية، ودع امس خالد حسين نائب نادي التضامن والمنتخب الوطني مضمار ألعاب القوى بعد ان سرب اروع امثلة الاصرار والكفاح انكار الذات من اجل سعة الكويت في مسيرتنا حضرة صاحب السمو امير

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

القديم

مسابقات

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

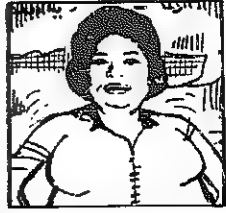
٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

٤٨٢٤٦١ / ٤٨٢٤٦١

[illegible]

القبس خاص :

صوت الفن...
في الانتخابات
المصرية



١٠٠ دقيقة
يهودي
وينتهي
العرب
ص ٣٠-٣١

تضاي وشخصيات :
أمراض لبنان
تصلح
بالقذات الحربية
ص ٣٣



قضايا عربية :

أبعاد الاتجاها
الوطنية
الوطنية
ص ٣٥



القوات اللبنانية اشترت أسلحة بنصف مليار ليرة

شهر الورد شهر الدم في لبنان

شهر (ابريل) هو شهر الازمة في لبنان، حتى الطبيعية، ورغم كل مظاهر التزهار، تعيش ازمتها الخاصة، فالينابيع تنامي من المخاض الهائل في هذا الشهر لتتفجر بعد حين وتنطلق مجارياً. انه شهر الورد لكنه شهر الدم ايضا..

في ١٣ نيسان ١٩٧٥ اندلعت الحرب، ولكن قبل ذلك، وفي الشهر نفسه من العام ١٩٦٩ بدأت الصدامات الدموية بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والتي يعتبرها البعض السبب الرئيسي الذي يقف وراء كل الحروب التي عرفها، ومن المفترض ان يعرفها لبنان. ولكن ماذا في نيسان ١٩٨٧؟

مصدر سياسي رفيع المستوى في بيروت قال لـ «القبس» ان هذا الشهر سيكون الحد الفاصل بين السلام والحرب في لبنان. فمحادثات دمشق حول الاصلاح السياسي والعلاقات بين لبنان وسوريا وصلت الى الطريق المسدود لانها انطلقت اساسا من ارضية خاطئة ويبحث في امور هي من الحساسية بحيث لا يمكن لأي طرف لبناني، وتحديدًا لا طرف ماروني، ان يخوض فيها، ومع أي جهة أخرى، فالوفد الرئاسي الذي عقد تسع جولات من المحادثات في العاصمة السورية، كان يطلب «المودة» الى القوى الفاعلة على الساحة المارونية في كل شاردة وواردة، حتى بدا وكأن هذه الجولات قد تفتتق زوايا كاملا اذا لم توقفها مفاجآت معينة. ومثل هذه المفاجآت واردة فعلا ما دام لبنان قد اصبح مستودعا لمختلف النشاطات الاقليمية والدولية.

ويضيف المصدر قائلا انه كان من المفروض بت الوضع في بيروت الشرقية، حيث التجاذب العميق والمتشعب، قبل ان يتوجه الوفد الرئاسي الى دمشق، فهذا الوفد يصل الى عاصمة الامويين وهو يحمل في حقيقته اكثر بكثير مما يحمل من المفترضات لاعتقاده ان أي خطوة في اتجاه ما قد تحمل القوى المزيضة في بيروت الشرقية على الانقضاء وتدمير كل شيء، لا بل ان ذلك الوفد يحمل قناعة ثابتة بان سيعبر جميع لن يقبل بأي نتائج يتم التوصل اليها في دمشق بالذات، حتى ولو كانت هذه النتائج تكسر حرجيا ورقة انصل التي تقدم بها الرئيس امين الجميل، فقلنا «القوات اللبنانية» يحمل تصورا جذريا للامور، وهو لا يعتقد ان المشكلة في التفاصيل الخاصة بميكانيكية السلطة، بل انها لن تخرج في تحديد البنية السياسية المستقبلية لبنان.

هذا يعني ان المحادثات تتم لهدف مختلف تماما عن الهدف المعلن، فالمخطوب اذا ليس التحديد السياسي ولا تحديد العلاقات مع سوريا، وانما اقامة مظلة سياسية تتولى حماية الوضع القائم حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية في صيف ١٩٨٨. ويبدو ان شيئا من هذا قد تحقق. ولعل الشيء الاكبر من ذلك بكثير هو ان هذه الخطة التكتيكية الباردة ادت الى تدمير ذلك التحالف الذي كان قائما بين الوزيرين وليد جنبلاط ونبية بري. ولقد كان الخلاف اساسا يتمحور حول الموقف من الرئيس امين الجميل، ففيمما يرى الزعيم الاشتراكي الا مجال على الاطلاق لا تفاهم مع قصر بعيدا لانه يملك مفهوما للبنان مختلفا كليا عن ذلك المفهوم الذي تحمله القوى الوطنية والاسلامية، يرى زعيم حركة «أمل» ان بإمكان حكومة مركزية تتوافق على الحد الأدنى، ان تضع حلا لمشكلة الاحتلال الاسرائيلي. المصدر اياه لا ينفي الحساسية الشخصية بين جنبلاط وبري، فالاول طليق وديناميكي ويقود، من خلال الزعامة المتوارثة، طائفة متماسكة سياسيا وجغرافيا في حد كبير، اما الثاني، فهو رهين اوضاع دقيقة للغاية، كما انه يعاني في ابداء الحذر، خصوصا وان الزعامة التي يقودها ليست موحدة، بل انها وكل الطائفة، متككة ومتعددة الالهواء. هذا فضلا عن ان جنبلاط لم يكن يترك مناسبة الا يؤكد فيها على «تعبية» بري التي تحول دون تحقيق أي انجاز وطني كامل.

ليس الخلاف على الاطلاق -وكما يقول المصدر- على الموضوع الفلسطيني، فالوزير جنبلاط هو اول من قام بتدمير القوة العسكرية لـ «المرابضون» في بيروت بحجة ارتباط زعيم التنظيم ابراهيم كليلات بياس عرفات، كما ان الجيل ظل ممنوعا على العمل الفدائي الفلسطيني منذ عام ١٩٦٩. بعبارة أخرى ان الزعيم الاشتراكي يستخدم القضية الفلسطينية لاسباب

بقلم : المراقب العربي

مختلفة، منها تقطيع اوضاع لبنانية معينة، ومنها ايضا تكبير حجم طائفته، هذا فضلا عن تأمين مظلة اقليمية ودولية تحميه من التقلبات اللبنانية. لكن المصدر يعترف، وفي الوقت نفسه بان جنبلاط لم يبق بتدمير المخيمات، كما فعل بري، ولا بجسوع الفلسطينيين وقتلهم. ربما يعود هذا الى اختلاف الظروف بين الرجلين. وان كان المصدر اياه يعتقد ان الذي يقوم بتشريع شخصية كل منها يلاحظ انها يحملان هما «مشتركا» وهو الوصول الى القمة. لكن المشكلة هي ان القمة اللبنانية مكرسة للموارنة. اما القمة الاسلامية فلا يمكن لاحد الاستئثار بها بسبب التناقض بين القوى الفاعلة على الارض.

هنا تكمن الاسباب، فان واقعا جديدا قام على الساحة الاسلامية يستفيد منه الطرف الآخر الى ابعاد الحدود. فالملاقات بين قصر المختارة وقصر المهاجرين في دمشق يشوبها الكثير من الغلال الرمادية، فيما يبدو ان جنبلاط ليس مستعدا للتجاوب السهل مع أي دعوة الى المشاركة في عمل عسكري شامل. اما نبية بري الذي يقول احد اركان الحزب القومي الاشتراكي انه يجلس القرفصاء في سلة الاخرين. فيجد نفسه امام واقع جديد داخل حركة «أمل»، فمة قيادات ترفض، بشكل كامل عودة التحالف، مع الوزير جنبلاط وفي نظر هذه القيادات. فان العلاقات الودية اذا كانت صادقة وواضحة هي افضل بكثير من العلاقات الوثيقة اذا كانت كاذبة وغائبة.

وهذه القيادات تعتقد ان الموقع الجغرافي الذي يمسك به الوزير جنبلاط والذي يتحكم عبره بطريق الجنوب ويطلق البلقاع، يجب ألا يكون وراء أي قرار بالتنازل السياسي، فهناك دائما مجال للبدائل، وان كانت البدائل الضعيفة، ومة من يقترح اقامة خط بحري يربط ما بين الزواحي (في بيروت) ومرقا صور، وكذلك اقامة خط بحري يربط ما بين الزواحي ومرقا طرابلس الذي يرتبط بالبقاع بخط بري. انها الاقتراحات الزرقاء والتي لا تعتمد على أي منطق، كما يضيف المصدر الذي يقول ايضا ان هناك جهات داخل حركة «أمل» تقول بالحواز مع «القوات اللبنانية» او مع الرئيس امين الجميل، مادام الوزير جنبلاط يعقد حوارا علنيا مع الرئيس كميل شمعون الذي هو الاساس في الازمة اللبنانية والذي عرف برأبناطاته وسياساته المعروفة.

لكن هذه المواقف تملحها عادة الحساسيات الفرائضية التي يفترض ان تتبدد كما يتبدد دخان المارك. واذا كانت اكثر من جهة تشير الى الزجاج المحطم الذي تنائر في شوارع بيروت الغربية عنما تتحدث عن العلاقات بين الحزب التقدمي الاشتراكي، فان المصدر اياه يؤكد لـ «القبس» ان السوريين يقومون الان بمحاولات اولية لتهدئة المشاعر بين الوزير وليد جنبلاط ونبية بري. وبالفعل فان تدخل سوريا مباشرة هو الذي اوقف الحملة الاعلامية بن الرجلين والتي لم تكن تنقل ضراوة، على الصعيد النفسي، عن الصدام العسكري.

وهنا يقول المصدر ان السبب في اللاحاح السوري على عودة التحالف هو في ظهور مؤشرات معينة في الاطق، ان يبدو واضحا ان هناك قوى معينة في المناطق الشرقية تبذل جهودا مكثفة للحصول دون محادثات دمشق والوصول الى نتائج عمادية، لا بل ان هناك ظواهر محددة تشير الى ان هذه المحادثات تخدم اهدافا معينة مختلفة كليا عما يفترض ان تؤول اليه المحادثات السياسية عادة.

لا لتفليس صلاحيات رئيس الجمهورية والا تحول الى ملك انكليزي، كما يقول الرئيس شمعون، ولا لالقاء الطائفية السياسية لان ذلك ينطوي على خدعة انقلابية تهدف الى تجريد المسيحيين من فعاليتهم النوعية، كما يقول الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب، ولا لعلاقات مميزة بين لبنان وسوريا -لانه لا مجال لمثل هذه العلاقات بين الازدب والحمل، كما يقول سمير جميع قائد «القوات اللبنانية».

هذا يعني ان الحرب يجب ان تستمر، فيما تقول دمشق انها قامت بتفكيك المطالب الاسلامية الى الحد الأدنى، كما تقول ايضا بانها لن تسمح باستمرار الحرب، فهي دخلت الى بيروت الغربية لوقف الحرب، وهي مستعدة للدخول الى أي منطقة أخرى لوقف الحرب ايضا، وعندما تجازف سوريا وتدخل الى قسم من بيروت فيمكنها ان تفي بالمجازفة والدخول الى القسم الآخر.

المصدر اياه لا يستبعد أبدا ان تنفجر الاوضاع بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية في وقت قريب، مضيفا بان الكلام عن استئحالة انتمس العسكري كوسيلة للحسم السياسي، ليس بالكلام الصحيح دائما، فهناك المهم وهناك الاهم، والاهم في الحالة الراهنة هو مساعدة لبنان على التقاط انقاسه لان استمرار الوضع على ما هو عليه يعني انهيار لبنان، مع ما يترتب على ذلك من نتائج على صعيد المنطقة.

وهنا تعود الى ما قاله دبلوماسي فرنسي مخضرم لـ «القبس» من انه اذا قامت اسرائيل بتفكيك لبنان، وهي قد نجحت الى حد بعيد في ذلك، فقد تحول كل وزير الى حكومة قائمة بذاتها، فالتفكك قائم دون ان تكون هناك قضية مشتركة، بل ان كل طرف يحمل قضية معينة، أي ان اليلاد تقف امام مجموعة من القضايا المتنافرة بل والمتناقضة... فأي مصر سيكون عليه وضع المنطقة.

هل يعني هذا ان السوريين سيقومون بالدخول الى المناطق الشرقية؟

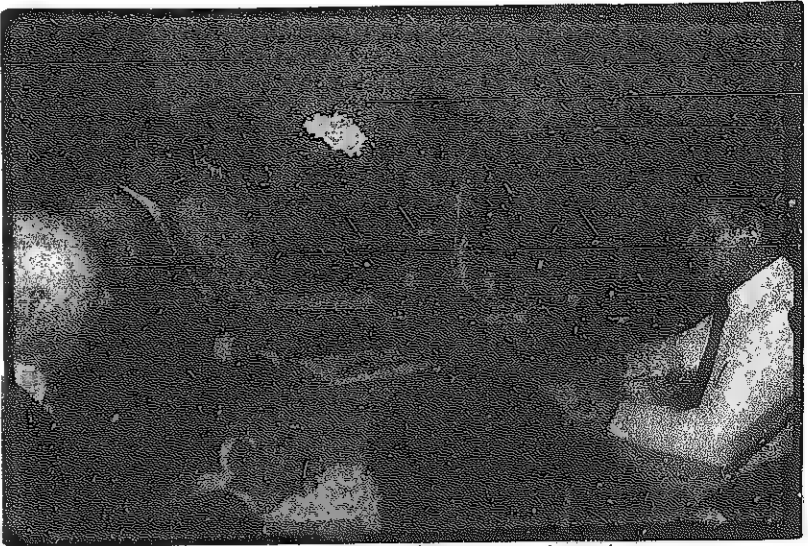
هذا تقول المصادر السورية ان القوات التي دخلت الى بيروت الغربية انما دخلت من اجل نشر الامن في المنطقة. ولكي تؤكد مهمتها هذه فقد تم نشر الجيش على الجانب الغربي من خط القصاص، حتى لا تظل ارواح الناس بيد المسلحين الذي يتعاملون بعشوائية مع الجانب الآخر. بمعنى آخر ان الدور السوري يتوخى التهدئة، فاذا ما قامت الارضية الاسمية، اصبح بالامكان اقامة الارضية السياسية التي تقود الى الحل.

وتضيف تلك المصادر ان هناك جهات في بيروت الشرقية تعمل في السر او في العلن للحصول دون أي اتجاه نحو الواقع. واذا كان هناك من يعمل على تضييع الوضع لسبب ما، فان اللافت هو ان «القوات اللبنانية» استقدمت في الآونة الأخيرة معدات ولخائر يربو ثمنها عن النصف مليار ليرة لبنانية. وهذا يعني ان تلك «القوات» ماضية في استعداداتها العسكرية وبإيعاز من جهات اقليمية ودولية تمارس أي حل متوازن لازمة اللبنانية.

والواقع ان هناك معلومات موضوعة قيد التداول في بيروت الان تؤكد بان اتصالات على مستوى عال جرت اخيرا بين «القوات اللبنانية» ومسؤولين اسرائيليين دون ان ترشح معلومات في هذا الشأن وان كان قد بات مؤكدا ان هناك شحنتين من السلاح قد وصلت الى مرقا جنوبية من مرقا حيفا خلال شهر مارس وان من بين هذه الاسلحة مدافع بعيدة المدى وصواريخ وديابات. اذا قامت «القوات اللبنانية» بتفجير الوضع، وانما استمرت جهات أخرى بعمليات التضييع، فان احدا ان يستطيع وقف الصدام العسكري الكبير. ولقد بات معروفا ان السوريين وجهوا انذارا دقيقا ومحددا الى الجهات الفاعلة في المناطق الشرقية بان ما كان مسموحا به في السابق لن يكون مسموحا به الان، فدمشق ان تقبل، في حال من الاحوال، بتعريض قرارتها لعملية استنزاف طويلة تعد اوضاع شبيه بذلك الوضع الذي قام في عام ١٩٨٢.

هذا يعني ان الرد سيكون قاسيا جدا، فيما لوحظ ان هناك اوساطا معينة في بيروت الشرقية دعت الى استئناف الحوار في ميدان سباق الخيل، وكان هذا الحوار الذي بدأه الوزراء من المنطقتين قد توقف في ٢٧ سبتمبر الماضي عندما قامت عناصر تابعة لايبي حبيبة، الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» باختراق خط القصاص في منطقة السويدكو والوصول الى الاشرفية.

استئناف الحوار في ميدان سباق الخيل يعني، بكل بساطة، وقف محادثات دمشق، واستطرادها، فان الذي يمكن استنتاجه من خلال هذا الموقف، هو ان الجهات اللبنانية التي تشارك في المحادثات قد وصلت الى الحائط ولم يعد بإمكانها ان تقدم شيئا. الحرب الاعلامية الكفيلة عادت الى الاشتعال مجددا، فكل طرف يلهم الطرف الآخر بالمفرقة، والثابت ان المحادثات بدأت تدور في الحلقة المفرغة، فيما تظهر في الاطق علامات رمادية تشير الى ربيع عاصف. ومة من يعاطي باهتمام بالغ مع تلك الانجازات التي تحدث ليل في بيروت الغربية، كما لو انها ناقوس الخطر الذي يعلن ان الوضع مقبل على مرحلة أخرى من التدهور. لكن التدهور هذه المرة سيكون مختلفا عن أي مرة سابقة، ولن ينحصر أبدا في اطار اللبناني... ذات يوم حاول اللبنانيون ان يلتقطوا انقاسهم، لكنهم ما لبثوا ان تركوها لتتبرر مرة أخرى، فلا طريق واحدة لازمة، وهذه هي الازمة.



اجتماعات الحكومة في ميدان سباق الخيل ، هل تتجدد؟

جميل النهضة .. والنقص

بقلم : مطاع صفدي

ليس بالسياسة وحدها تحيا الشعوب. ومع ذلك فتشعوب الامة العربية بخاسة تكاد لا تحيا أو تموت الا بسياسة قادتها وزعمائها في هذه الظروف التي يتضاعل فيها أي نوع من انواع الحضور الفعال لهذه الشعوب على مستوى القرارات المصرية. ولذا فان التاريخ عندما يكتب عن المرحلة الراهنة لن يجد امامه الا بضعة افراد يورخ لحركاتهم وسكناتهم، لقراراتهم وافعالهم. يحاكمهم ويسألهم بالبنية عن شعوبهم، ماذا فعلوا لهذه الشعوب عندما كانت تواجه كل يوم تحديات الوجود او عدمه. وهل كانوا حقا على مستوى تلك التحديات، وكانت قراراتهم وانجازاتهم تتحرك دائما في الاتجاه الذي كانت تتمناه شعوبهم، كما لو كانت الجماهير ذاتها تقرر وتحرك ياراتها المباشرة.

لا شك ان قليلا من زعماء العرب او العالم الثالث اجمالا من بهم حقا ماذا سيكتب عنه التاريخ. والقل من هؤلاء من يعني برأي التاريخ الراهن بالعلماء كما يتبدي عبر تقييمات شعوبهم لهذه الافعال وباعتبار ان معظم هذه الشعوب شبه صامتة او مصمتة، فان الدليل الوحيد المتبقي لاكتشاف الصلة بين الرأس والجسد الذي يقوده هو الاصفاء لهذا الرأس، وما يقوله لسانه، هذا اذا قال شيئا في يوم من الايام.

تخالجنا مثل هذه الافكار امام مشهد الحال الذي آلت اليه السياسة العربية بصورة عامة. اولا يجب ان نشارع بالقول انه ليس هناك سياسة عربية عامة، بمعنى ان كل دول وحكومات الوطن العربي تلجئ ثمة خطا سياسيا متكاملا ومتشابها، كما انه لا يمكن القول تماما ان كل دولة لها سياستها الخاصة. فمن الظلم ألا نرى بعض الخطوط الجامعة. ربما تشابهت هذه الخطوط في نوعها السلمي اكثر مما هي في نوعها الاجباري. ربما وجدنا بكل بساطة انها تشابهت في كثير من المساوي واشكال التقصير والمجزر واضطراب علاقاتها بشعوبها، اكثر من كونها مائلة لا تتكامل به وتتشابه على صعيد الانجازات المطلوبة منها مجتمعيا وتاريخيا. سياسة التقصير اذن هي القاسم المشترك الاعظم، واعظم ما تشابهه وتتماثل به دول ثلثي العالم، وليس فقط دول اقاليم معينة.

لكن المسألة تظل نسبية، وفي هذا الجزء من العالم الذي ندعوه بالوطن العربي يكاد يسيطر التقصير حتى لا يعود مجرد استثناء او حالة عابرة، بل يصير هو الحالة الطبيعية والعمادية والتي لا سبيل الى تغييرها او تجاوزها.

هذا الاحساس يكون الامور لا تتغير اليوم بذات القدرة على تغييرها سابقا، يعانجه معظم الجيل الذي رافق مرحلة التحرر من الاستعمار والشروع في عصر التنمية وبناء الدولة الحديثة، من حق هذا الجيل ان يبحث عن اماله واحلامه التي كانت تمر صدوره قبل عشرين او ثلاثين سنة. كيف كانت واين اصبحت. فحين لم تكن الامة العربية تملك عشرين دولة، وعشرين جيشا ونبغا، وتتمتع خزائنها بمليارات العملات المحلية والعالمية، كان احساس الجيل بالتقصير مختلفا تماما. كان هناك تقصير ما يحمله الجيل لنفسه ولظروف الاستعمار وذيوله. ولكن في الوقت ذاته كان هناك أمل بل ايمان عظيم وعميق بالذات والمستقبل مما، بالرغم من كون الامة في معظمها تنوء تحت الاحتلال الاجنبي، واحتلال التخلط والقلاقم والهداية.

لكن ذلك الجيل الفقير وشبه الاصم، والذي لا يملك شيئا من وسائل القوة المصرية، كان يمتلك انه قادر على تغيير كل شيء، قادر على طرد الاستعمار وقد فعل، ومقاومة ذيوله وقد فعل، وبناء الدولة، والشروع في عصر التنمية، وقد فعل كل هذا واكثر. حتى انه يمكن القول بموضوعة وحيادية تامة انه قايما في التاريخ ان استقامت امة خلال ربع قرن من الزمن ان تسع ما صنعت امة العرب بنفسها، ان تتحول من مجموعة اصغار متناثرة على شحوم

صوت الفن .. في الانتخابات المصرية



رسالة القاهرة.. بالكراتير
بريشة رؤوف عبده

والموسيقار كمال الطويل والفنان صلاح عرام قائد الفرقة الذهبية وفنان الكوميديا عبد المنعم المديبولي (المديبولينز) والفنانة فايدة كامل والفنان حمدي احمد والمخرجة فريدة عرمان والفنان جميل راتب والمطرب محمد حمام، ولقد تركزت دعاية الفنان ماهر العطار على شعار «أغني للشعب»، ولا أغني عليه!..

والآن تعالوا نرى ماذا يحدث لو دخل هذه الانتخابات فنانون أمثال :نادية الجندي أو عادل إمام أو يونس شلبي أو سمير غانم...؟!

رؤوف

انتهت «هوجة» انتخابات مجلس الشعب المصري الجديد، كما انتهت من قبل هوجة الانضباط.. وهوجة تنظيم الأسرة.. وجميع «الهوجات» المتعاقبة بداية من «هوجة عرابي» كما أطلق عليها بعض الخبثاء.. وحتى هوجة الانفتاح.. وهوجة التطبيع.

و«الجديد» في انتخابات مجلس الشعب «الجديد» هو دخول اخواننا الفنانين في هذه الانتخابات.. ليسوا مؤيدين أو رافضين.. بل مرشحين.. «وما حدش أحسن من حد»..

فقد رشح نفسه على سبيل المثال من الفنانين المطرب ما هر العطار

آستون السيكم..
عاجلا أم آجلا

الشمس
والقمر
في علب التلث

سكان لينتفرد ظهورها هذه السنة ايضا في الصورة التقديرية وهم يستقبلون شمس آذار شبه عراة وكانت رائحة الدفوكا ورائحة الضجر تلوح من اجسادهم، وايضا رائحة الصقيع، بعدما وعدهم لينين بتصنيع الشمس محليا، خلافا للوعد الذي اطلقه بطرس الأكبر بنقلهم واحدا واحدا الى المياه الدافئة، فالتلوح قد تصنع الشعراء احيانا، لكنها غالبا ما تصنع الدببة. ولم يكن الروس سعداء جدا بان يكونوا على شكل الدببة أو على الأقل على شكل سقاء اللحم الحجري.

وفي لوس انجلوس اشكت مغنية جميلة تدعى لانا شانتاي عن كون القمر «لا يصل الى المدينة» مع ان لوس انجلوس بالذات هي «حوض النجوم» لكون هوليوود جزءا منها. وكانت حجة شانتاي ان القمر قد توقف عن زيارة الاراضي الاميركية منذ عهد بريد لان الناس لا يعرفون الليل الا خلف.. الليل، فالتقزيون يصادهم منذ الغروب وحتى الفجر، وبعد ذلك يصادهم الفراق. اما اصدقاء القمر الهولنديون، فكانوا عمال التنظيفات والنصوص والمتسكعين.. والكباب.

وتقول شانتاي بجدية تامة ان الرحلة التي قادها نيل ارمسترونغ في الستينات لم تكن رحلة علمية، كما قيل بل انها كانت رحلة عسكرية هدفها القاء القنب على القمر ثم سوفقه وتسويقه في المدن الاميركية، لكن الذي ظهر ان القمر يشبه المرأة في أفلام حسن الامام من بعيد تبدو ساحرة وكنا اقتربت، شغرت اكثر ذاكتر «التطورات البيولوجية» التي تعرضت لها فيفرض الرجل وتركض المرأة وراءه أو تركض الكاميرا.

ومع ذلك فقد بقيت عقدة الشمس تتحكم بالروس (ثم بالسوفيت) وبقيت عقدة القمر تتحكم بالاميركيين، أما نحن، اقصد العرب التامين قوميا للشاذي القلبي او لحماذي الصيد، فنحن من فاض في الشمس ومن فاض في القمر، حتى كنا نتهم عمر بن ابي ربيعة، وقد افاض في وصف القمر، بانه المسؤول عن هزيمتنا «التكتيكية» في حرب الياوم الستة لانه علمنا كيف نضيع الوقت في مسائل غير مجدية. وانا لا اقول هذا من باب السخرية، فني خريف ١٩٦٧، وكنا قطعة كاملة من البكاء، قرأت مقابلة مع منظر عربي، زال هو ونظرياته مع الايام، يحمل فيها الشمر مسؤولية الهزيمة، وكاد يقول ان المرأة هي المسؤولة لانها تضيع معظم وقتها مع ان العرب لا يشاهدون النساء حتى في المناسبات. ربما كان هذا هو السبب الذي حمل المنظر على ان يطلق نظريته تلك، فامرأة تضيع وقتنا عندما لا تكون قريبة، وعندما تصبح قريبة نضيع نحن. ولا شك ان بيننا وبين الوقت الكثير من الوقت.

□ □ □

تعالوا نفكر بالفائض اقتصاديا. وعلى كل فكلمة «فاوض» خرجت من كتب الاقتصاد لكنها ما لبثت ان اعجبت رجال الاعلام والشعر والفن فاستخدموها في كل شيء حتى بقنا امام فائض الكلام وفائض الفلسفة وفائض الجسد.

ذات يوم فكر السوفيت بتسويق الفيوم. وبالفعل فقد قاموا ببعض الاختبارات الناجحة، لكنهم لم يستطعوا السيطرة على الرياح لمسافات طويلة، وكانوا قد وعدوا احد المسؤولين العرب بان الصحارى ستتحول ويواسطه الفيوم الروسية، الى جنان تجري من تحتها الانهار. وهم لا يزالون على وعدهم على كل حال. وان كان الكثيرون اذن، وبعد انصهار شرونييل، تحفظون في شراء الفيوم السوفيتية لانها قد تتحول على اشاعات قاتلة (اوليست الاشاعات الايديولوجية قاتلة ايضا؟).

وذات يوم، ولعلكم تذكرون ذلك جيدا، عرضت علينا اكثر من دولة، وقد شاهدت ثرواتها كيف سنحصل على الماء القراح طازجا، وقد يتغير «سولكا الاجتماعي»، ونصبح كائنات اخرى. اولم يقل العالم الانثروبولوجي فرانز شوير ان «طبقة» الماء الذي تشربه المجتمعات لا ينعكس فقط على عاداتها ونمط حياتها وانما ايضا على تشكيلها البيولوجي.

□ □ □

لماذا لا نفكر نحن بالطريقة المستقبلية اياها، فنحن لا نملك الاقاركي نقوم بحفظ لاجونها وتصديرها الى اسواق العالم، بل اننا لا نزال حتى الان، ورغم كل نظريات اوينيس في الاصله والحداثة ورغم انه اصبح لنا قمر صناعي خاص بنا (البيش يقول انه شاع في طيات الغمام)، نستورد الدجاج والارانب ايضا. ونحن لا نملك الآلات اللازمة لصناعة القطارات، بل اننا لا نزال نركب القطارات تماما كما كنا نركب اصحاب السعادة الحمير على طريقة ابن بطوطة وابن باجة والفلقشندي.

نحن لا نصنع اي شيء، حتى ان الآخرين يصنعوننا نحن «نحن». من ربطة العنق وحتى الحذاء المصنوع من جلد الماعز مروراً بالافكار التي تنتاولها تماما كما نتناول اقراص الكورتيون. ننتفع من الخارج ونطقت - او نتخلص من الداخل، ولهذا يجب ان نفكر بصناعة اخرى لم نختر في بال لوردات العصر في الشرق والغرب.

لماذا لا نقوم بحفظ اشعة الشمس وايضا اشعة القمر في علب تصنع خصيصا لهذه الغاية، ثم نبعث برسلة الميامين نحو الاسواق الباردة للترويج لهذه المنتجات النادرة. وإذا كان الناس قد اعتادوا الا يتناولوا اي شيء دون مقياس او اضافات معينة فان بإمكاننا ان نضيف الى كل علبه بعضا من مقياسنا الخاصة: شيء من الحان سيد مكاي او القدود الحلبية في العلب التي تصدر الى نيويورك، او شيء من موسيقى الياس الرحباني مع جنجب قصائد ميشال سليمان بصوتة كاملة وشيء من «هزة الحناطه» التي تصيب سهر زكي في العلب المصدرة الى كيريف، شرفه لا نغش اصابعنا في قلة الدلب لانها دلالة واضحة على ان بك المشا يعاني من خلط حجابري هائل، حتى اصابعنا، ايها السادة، غير مقبولة في اميوريات المداخن.

نسبنا ان نلوح ان الفكرة ساقطة في الامراس، وكانت قد سقطت في الشكل، كما يقول المحامون، كان اصدقاءنا السوفيت ويحيون الشمس الطازجة، كما ان اصدقاءنا الاميركيين يشقون القمر طازجا، وهم يوحون من بعدد آتون الهكم عاجلا أم آجلا، فلا تنصروا انفسكم بميل الفلك.

ن.د.ب

لهم "يؤيد هي :
من أجل أن تصبح الحياة
لونها جمي
انتخبوا : سمار جسي
« زوزو »

الرمز :

جزيرة... ونحن فضي
لكل مواطن

الرمز :

«صوتك» أمانه :
«عزم فؤاد» دائرة محرم بنة

«رايح أجيبا الرب من ديله»
الرمز :

«فؤاد المهندس»
«فؤاد المهندس»

«عجل بقله لكل موظف»
انتخبوا :
الرمز :

محمد أحمد المصري
أبو طعة «الأصلي»

«من أجل أن يحكم جما المبرنة»
انتخبوا :
الرمز :

«سمير غانم»
[فارس بني خيaban]

من أجل «الكيف».. لا ألكم ... !!؟
الرمز :

يحي الفخري
الرمز :

محمد عبد العزيز
الرمز :

بالألوان.. والسيف سكوپ.. حنكل المشوار

مدرسة المشاغين تؤيد :
ابن «الناظر»
الرمز :

[يونس شلبي]
الرمز :

جمارة ونوتو.. والسلفون.. والمتسول
والخط... والخش... والغزل... وننتر... ورجي
وشعبان... ورمضان... والمشيرة يؤيدون
«لقد» العمال
الرمز :

عادل إمام
«الوار سيد الشغال»

«من أجل مكافحة» الجفاف...
انتخبوا :
الرمز :

قزاره
الحاجه
الساقه

جسيل النهضة .. والتقصير !

يراد تعميمه ونشره. ونحن نشهد في كل بقعة من وطننا العربي أسئلة له كل يوم، أقل حدة اليوم، ولكنها ستكون هي الكارثة ذاتها مستقبلا.

من تاج مركب التقصير من بعضه على الأقل ان تساق الجماهير الى عكس اهدافها. التقصير الذي ولد ياسا مدمرا من الاهداف النهضوية التقدمية، يوقف اليوم من قبل مختبرات الصهيونية لتغيير شامل في العقل العربي، في الهوية العربية. حتى يمكن ان يرى الشخص منا وجهه في المرأة فيكره، وتؤيد فيعلمه، ويكبه فيكره.

لنقل ان لم يستبدل العقل العربي بالذات، ليست هي الحرب النفسية للتقصير وتسيخه ياسا سوليا من النهضة الحقيقية، واستبدلها لها بكل تقاضها، لنحل مكانها، وكأنها هي الخلاص الحقيقي، والمودة الى الذات، والنصائح مع التاريخ والتراث، ليس من عادة التاريخ أبدا ان يترك أمة كاملة تؤمن بالنكوص والانهايار، وترفض الثوب وتعمل الظلام مقبلة واعتقادا، مع ذلك فثارتنا الممارس يكاد يعمل هذا باجنادنا الساعدة وتلك هي اعجوبة التطور الذي يصمد على نصف كل اجيالاته خلال قرن على الأقل.

ماذا يفعل جيل النهضة باجبال النكوص التي تسلا شوارعهم ومده وجامعاته. ذلك سؤال ينبغي ان يخرج من دائرة الفردية والعزلة، ان له ان يصير هنا قويا شاملا. ان للرب ان تكون لهم سياسة موحدة لأول مرة ضد وباء التصحر الذي يدهشنا من داخل بوئنا ومدارسنا ومساكننا، انه اكبر من تكسة، والخطر من خارجه حرب، انه الوفاء الذي يطلب كل ما يابس الفخا والصواب، يجعلنا نلبي بالنسبة الدمار ونفسلة للنكوص.

التكوير اليوم هو هذا الاستسلام للوباء المنكسر بنا وبوئنا لكي ياتر في النهاية آخر عائل بوئنا، ويلقي آخر صبح لجنود، عندما يلفو المجتمع كله هذا المصح، ولكن بدون اطباء ولا معرطين.

انتماعا لقلاسيات شعبية وجسدية.

انقطع اشكال التقصير هو الموت عند حدود الياس وتكريره، ولقطع حالات الموت هو الموت في قلوب الآخرين، قبل ان يموت في قلبه. مركب التقصير قد يحمل اصحابه خارج سيطرة الان، في قلبه. يحكم عليهم بالهزيمة من عصرهم وممارسة مصيرهم. «تعا» يدفع الى الانحراف والخرق، قد يحصر كذلك على التكمية والاستتباع حتى لاعاءد الامم واليوم. ولو كان لدينا مؤرخون متسلحون بمنهجيات التحليل الحبية، لاكتشفوا ان احدي اهم وخطر الحروب الصليبية التي تشن على الامة العربية، تلك التي تستعيد العقل العربي بالذات، ليست هي الحرب النفسية للتقصير، لكنها أشد وأعظم وسيلة وتأثيرا. لأن أفضل ما استكته جيل النهضة ذات مرة كان هو فوزه باستراتيجية لوعبه وتقدمه، لم تكن حافلة بالتفاصيل والمخططات، ولا مائكة لكل عديتها وأدواتها، ولكنها كانت كافية لرسم مسير قوية وتقدم للنفس، ووضع الطريق ورؤيته.

أسوأ نتائج مركب التقصير هو ما يتل هذا الوعي والتقصير. انه يبدد تخريب، هبة الجبل، يطبع حله عقدة ويترك فيه عقال آخر أهم خصاله انه اعصى، ويصامي حتى عن رؤية الشمس في سطوعها وعادها، هناك فلسفة تؤسس وتزجج بكل وعي علمي دقيق، هدفها تغيير هوية العربي بوجهه، وشخصه، واسمه، ويتابع تاريخه.

بصوت عال انه قد خسر مبدأ الوحدة. ايكنه ان يرى في واقع عشرين دولة وثيف عقبات كثر في وجه الوحدة، لم محطات موقفة على درب الحضارة الوحدة.

التقصير هنا متعدد الاسماء والذلات، يشمر به الكفة في الوقت خسر الكثير من عهود وهشمت نهضته التي تسنها. لكنه في الجبل نفسه يؤكذ لذاته انه لم يخسر النهضة ذاتها. انه مقص بحق مسؤوليتها التاريخية الكبرى، هل ناه حقا تحت كلكتها الزهيب. نعم! انحنى ظهره هنا وهناك قليلا أو كثيرا. لكن سخره اتره اليوناني (سيزيف) لا تزال على كاهله، ينقلها من كتل الى كتل، انما لا يرمي بها ارضا أبدا ولا يرض عن حملها بديلا.

معاناة التقصير مرهقة. وفي التحليل النفسي اعتراف بامراض وعقد تصيب المجتمعات كما تصيب الافراد. وجيل النهضة والانكاس يعاني بشكل ما من جملة امراض وعقد. ومعاناة التقصير واحدة من أخطر هذه العقد، والتي تولد عنها الكثير من عند التفرع للذات، واتهام الذات هو التفرع الذي يخلخل وحدة المجتمع احيانا، ويلطم الناس، ويهد الشقاق والتزام. ولكنه قد يدفع في احيان اخرى الى الكشف عن امكانات جديدة للمقاومة وتجاوز الوباء واسبابه، وخاصة منه وجع اللز، الذي يجمعه عنه اكثر من مجرد اتهام الذات، لا وهو الياس من امكاناتها واسألها.

من التقصير، الى التفرع واتهام الذات وللاخر، الى الياس من الذات، وصولا الى الفصل من عيه الجبل وسؤوليته ورسالته، فمنعترف ان كثيرين من أبناء جيل النهضة والانكاس، قد انتهوا الى الانتماء لانكاس وحده دون النهضة، وصاروا اكثر من ضحايا لانكاس، صاروا ناظرين باسمه، ومشردين بديالته الوثنية، ومتمحرين، وموسمين لحزبيات وقوى قلامية. صاروا فلسطينيون الانكاس حتى يستبدلوا النهضة به. فالذين انقلبوا من أبناء هذا الجبل على انفسهم والكارهم وعصرهم صاروا من أشد الناس عداا لاسم العرب ووحدهم وهشمتهم المصرية. وحلوا لانفسهم

... تنمية المنشور ص ٢٥ -

وخرج من هذا الجبل جمال عبدالناصر، كان التاريخ يقدم عبده أول انتاج ايجابي كرد فعل على التقصير. تواتت الذوات وكذلك النكسات، ولكن ثوات في خط حوال وكذلك الاستقلالات الوطنية، وظهور الدول، كان الجبل يحلم بدولة واحدة لامة العرب كلها، ولكن لا بأس ما هو قد صارت لديه أكثر من عشرين دولة، لعلها تستطيع ان تكشف قوى أكبر في مجتمعاتها، وتوجهها تدريجيا نحو التكامل ذاتيها الحضاري بين القوية ومكثمين، أفضل من ان تقوم بين ضلما ومخلفين.

هل هذا نوع من الابهام الذاتي. هل يجرى الجبل ان يقول

البخلاء

وإذا يوما سألت.. عن عمرك..
فعد إلى رجلي..
وتصفح دفاتر الزمان..

معارك حربية

من نصيبه قامة «٩٥»

في ١٩٨٧ عام ١٩٨٧، وقعت الولايات المتحدة الجنرال...
...في منطقة ناحية السرية، لمعالجة...
...في منطقة ناحية السرية، لمعالجة...
...في منطقة ناحية السرية، لمعالجة...

مداخيل هذه الجملة المأخوذة لم تكشف حتى الآن...
...وما هي حقيقة مهمته؟
...في اليوم الأول من وصوله إلى إيران، في مهلة المأخوذة...
...التي كانت تظهر في تصريحات مختلفة لممثل الجنرال...
...الأميركي، رؤساء الاسلحة الجوية والبحرية، وفي...

اليوم الثاني كامل رئيس الجنرال...
...الجميع يتفقون على رأي واحد هو...
...إذا جازها الشاه...
...وتعطيها الفرصة...
...في مذكراته التي صدرت منذ الشهر...

الجنرال هويش في كشف أضرارهم في طهران - ١٢ -

الخميس ١١ يناير ١٩٧٩

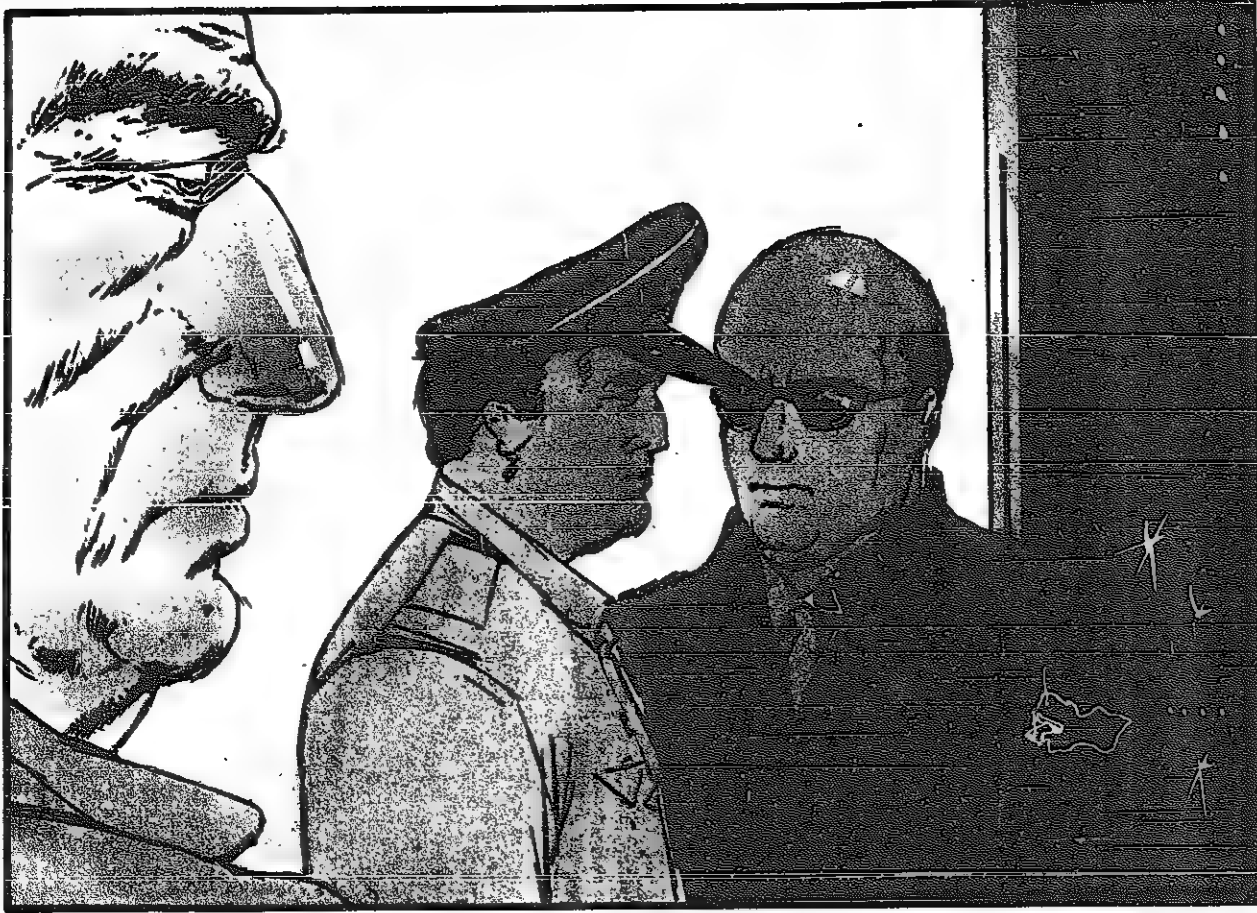
سألني الشاه عن الخطط التي يمدتها العسكريون...
...للدخل وقال لي انه لم يتضح له حتى الان من سينفذ...
...الخطط فقلت له: اذا تأمل ان تنفذ هذه الخطط تحت...
...قيادة رئيس الوزراء شاپور بختييار، ولكننا سندعها...
...بحيث يتصرف الجيش بشكل مستقل اذا اقتضى الامر...
...وهذا الامر من شأنه ان يخدم هدفين، اولهما انه بالرغم...
...من ان الجنرالات تحدثوا عن الانقلاب العسكري، فانهم...
...لا يعرفون كيف سينفذونه، وثانيهما ان التخطيط يمكن...
...ان يزيل أزمة الثقة بين بختييار والعسكريين...
...وكم كانت دهشتي عندما قال الشاه لي انني اصرف...
...قليلا في دعمي لبختييار.. وتحدثت بعد ذلك عن...
...«النظرية والتصور» الذي وضعته في السابق لقواته..
...وقال ان هذا التصور مازال قابلا للتنفيذ.. ولكنه...
...بحاجة الى سيطرة مركزية قوية للحفاظ على التوازن...
...الدقيق في صفوف القوات المسلحة.. وتساءلت في نفسي...
...فيما اذا كان الشاه يفكر بالخطط الذي نعدده حاليا..
...فقدما كنت اعد «النظرية والتصور» له، كان اكثر ما...
...يلقاه هو: عدم اتاحة الفرصة للجيش للقيام بانقلاب...
...عسكري.

واستطرد الشاه بسلسلة طويلة من الافتراضات...
...حول الوضع الذي تعاني ايران منه.. وكان الافتراض...
...الرئيسي هو: ماذا سيحدث اذا رفضت المعارضة الدينية...
...التراجع؟ ماذا سيحدث اذا فشل بختييار؟.. وهذا...
...الامر دلفني للحدث عن مجلس الوصاية.. وقال الشاه...
...انه يعمل بدأب مع مساعديه لتشكيل المجلس، وانه...
...يقترح ان يكون بختييار رئيسا له، على ان يضم اثنين او...
...ثلاثة من الوزراء، اضافة الى ثلاثة آخرين، احدهم يمثل...
...الغالبية الدينية، والثاني يمثل الجيش وهو الجنرال قره...
...باغي، والشخص الثالث لم يتمكن الشاه من تحديده...
...حتى الان.. وعلى العموم فانه يريد ان يكون المجلس...
...متوازنا، ويمثل كل الغالبات في ايران.. ولكنني كنت واقفا...
...ان الشاه وضع هذه الصيغة الجماعية لكي لا يحل احد...
...محله في الحكم عندما يفادر..
...وطالب الشاه بعمل ما لتخفيف المعاناة وازالة...
...الدماء خلال هذه الفترة.. والسيطرة على انهيار...
...الاقتصاد، واعادة ترميمه للوقوف على قدميه.. فتوقف...
...القطاعات الاقتصادية عن الانتاج كان من اهم الاسباب...
...التي تزيد من معاناة المواطنين.. فتوقف رجال الجمارك...
...عن العمل على الحدود مع تركيا اوقف الشاحنات...
...المحبة بالمواد الغذائية التي كانت ايران في اقص...
...الحاجة اليها.. وكان واضحا ان الشاه يعرف ما ينبغي...
...عمله.. ولكن السؤال هو: لماذا لم يفعل هو ما ينبغي...
...فعله من قبل.

وعرب الشاه عن خيبة امه لان الولايات المتحدة لم...
...تتجه مباشرة الى المعارضة الدينية وتعلنها بايقاف...
...معاناة الجماهير.. وقال ان فرص ترميم الوضع معدومة...
...اذا حجت هذه المعارضة بدعمها عن بختييار.. وقال انه...
...لا يستطيع استيعاب حقيقة موقف المعارضة الدينية..
...فبختييار من المعارضة.. اي من الجبهة الوطنية.. وقال...
...الشاه ان الاتصال بالمعارضة الدينية يجب ان يكون...
...مباشرة.. وواضح انه مثلي ومثل ولیم سوليفان، يفضل...
...ان تقدم اميركا مبادرة واضحة ومباشرة..
...وكان من الضروري لنا ان نعرف موقف المعارضة...
...الدينية.. فهذه القضية مهمة لكل من يتعامل بالامور...
...الايرانية، على الجانب الآخر.. وهذه المعلومات ينبغي...
...ان تكون متوفرة لنا لان السفير ولیم سوليفان واركان......السفارة اجروا اتصالات موسعة مع المعارضة الدينية..
...وكانت اتصلي احيانا لو انهم بدلو جهدا مساعدا لدعم...
...بختييار.. اما اتصلائي انا فقد كانت محصورة بانصار...
...الشاه، ولم تكن لي اي اتصالات مع المعارضة.. بل ان...
...التعليمات التي صدرت لي تقتضي ان اجري اي اتصال...
...معهم الا بموافقة مسبقة من واشنطن، ولمعالجة قضايا...
...محددة.

وقال الشاه انه سيأخذ طهران بطائرته الخاصة...
...نوع بوينج ٧٠٧، ومع طاقمها.. وانه سيستخدم...
...اشارات النداء العادية، ويؤكد الطائرة بنفسه، حيث...
...يتوقف في اسوان لمقابلة السادات ثم يتوزد بالقوود في...
...الرباط او مدريد.. وقد وافق على استخدام قاعدة...
...اختربانها له، على الساحل الاميركي الشرقي للفرز...
...بالقوود، على ان لا يهبطن الطائرة هناك، وانما يتوزد...
...بالقوود فقط ويتابع رحلته الى «بام سبرينغ».. وقال...
...انه مصمم على مغادرة البلاد بطريقة لا تفتح وعادية..
...فهو لا يرغب في ان يعطي الانطباع بانته يهرب من...
...الغضب التي تعاني منها البلاد، وانما يذهب في اجارة..
...ولذا فانه لا يستطيع ان يفادر الا بعد حصول حكومة...
...بختييار على الثقة من البرلمان الذي كان من المقرر ان...
...يقعد يوم السبت.. وعلى هذا الاساس فانه سيأخذ...
...خلال ستة او سبعة ايام..
...وعد السفير ليم سوليفان بمناقشة هذه القضية مع...
...الرئيس الاميركي، وقال الشاه انه سينتظر يوما واحدا...
...للحصول على رد فعل الولايات المتحدة، ولكنه يرغب في...
...مغادرة طهران في موعد اقاصه ١٧ يناير..
...وكان قد مر من يزيد عن الساعتين على لقائنا مع...
...الشاه، ولم يكن هذا اللقاء بالنسبة لي، كاللقاءات التي...
...اجريتها من قبل بسبب الارفاق الذي يعانيها الشاه منه،...
...وقد رافقتا الى الباب، حيث صافحتنا بحرارة، وشكرني...
...لحضورتي الى طهران والمتعاون مع جنرالات الجيش،...
...وقال انه يتق بي، وكذلك جنرالاته ويأمل ان احافظ على...
...التوازن في دعمي لشاپور بختييار وانه يحس بالسعادة...
...لانني استطعت اقتناع جنرالات الجيش بالتعاون...
...والعمل بشكل جماعي.. وهذا امر مثير بعد ذاته ان...
...الشاه نفسه لم يفعل ذلك من قبل.. وحتى عندما قابل...
...جنرالاته يوم امس، قابلهم بشكل الفرادي.

وعندما خرجت من مكتب الشاه، امسك احد حراسه...
...بذراعي وقادني الى غرفة جانبية، وقال لي: «انت...
...مطلوب هنا» بينما امسك حارس آخر السفير ولیم...
...سوليفان بالحدث.. وعندما دخلت الغرفة وجدت...
...الجنرال ريبيمي والجنرال سوليفان في حالة اسي...
...الشاه.. وربما كانا يرغبان في معرفة موعد مغادرة...
...الشاه.. وكان اول سؤال وجهاه لي هو:
...ماذا قلت للشاه عن المغادرة؟
...وفي ذلك الحين، اقرب السفير سوليفان من الباب...
...وهو يشمر بالدفعة لان الحارس استلزم بي بهذا...
...الشكل المجافي.. وادى ظهور السفير سوليفان الى...
...توقف الحديث، وذلك لان ريبيمي وتوفانين يريان ان...
...سوليفان هو المسؤول عن قرار الشاه بالمغادرة.. ولذلك...
...غيرا موضوع الحديث وسألاني متى تصل الانبسة...
...كثيرة للجيش، كما سألاني عن الجي.بي.سي...
...والمعارضة.. فقلت لهما اننا سنلتقي بعد الظهر...
...وسنناقش كل الامور.



بختياري في مهب الريح

والماء.. وقد عكفت القوات الثلاث على وضع الخطط...
...وبالرغم من انهم ما زالوا يحددون الخطط، فان ذلك...
...يعتبر تقدما في حد ذاته.

□□□

وعندما تساءلوا عن موعد مغادرة الشاه قلت لهم ان...
...الموعد لم يحدد حتى الآن.. واكدت لهم ان الشاه...
...سيناير، وسيقبل ذلك بطريقة لا تفتح وعادية وهو لا...
...يرغب في المغادرة على مراحل كما يقترحون.. وكنت...
...واقفا ان الجنرال ريبيمي يعرف كل غسطنات الشاه...
...للمغادرة، ولا ادري فيما اذا كان الآخرون يعرفون ذلك...
...ايضا.. فالجنرالات لم يتخلوا حتى الان، وبشكل كامل،...
...عن عاداتهم السابقة، بالعمل بشكل فردي.

وانتاء النقاش انتشفت ان الهاجس الاكبر الذي...
...يشغل بال الايرانيين هو: الخطر الخارجي.. ولست...
...ادري لماذا.. ان ليس هناك اي دليل جديد ليدل على...
...وجود مثل هذا الخطر.. وكانوا على ثقة ان السوفيت...
...يسمون لنصل مقاطعة او مقاطعتين من ايران وضهما...
...الى بلادهم.. وقالوا ان لديهم ادلة على وجود محاولات...
...لتقسيم الجيش.. خصوصا بعد حدوث عدة انتصارات...
...داخية، حيث انضم بعض الجنود الى قوات المعارضة..
...وهناك ما يماثل ١٠٠ جندي ينضمون يوميا الى قوات...
...المعارضة ومعلم هؤلاء من الغياب، ومع ذلك فانهم لا...
...يعتقون استنزافا حقيقيا للجيش.

□□□

وقلت للمجموعة انني اريد منهم ان يركزوا ولو...
...بنسبة ١٪ على الاخطار الداخلية، بينما تتولى الولايات...
...المتحدة معالجة الاخطار الخارجية.. وقد تحدثت مع...
...واشنطن عن هذه النقطة.. وقد بدلت واشنطن بالفعل...
...في تحريك بعض قطعها الى المحيط الهندي، وبعض...
...طائرات اف ١٥، لكي ترسل تحذيرا لاتحاد...
...السوفيتي.

واعتقد ان الجنرالات الستة كانوا على ثقة كاملة اننا...
...سندخل لدرء الاخطار الخارجية، ولكنهم عابوا...
...يتحدثون عن الجي.بي.سي، وضرورة اقدام الولايات...
...المتحدة على الاتصال بالمعارضة بالاجراء الى الاعتدال...
...في تغطية اخبار الاضطرابات الايرانية، وعلى هذا...
...اقتباس فاني اعتقد ان احد مدعويي السافاك سافر الى...
...لندن لتقديم احتجاج على هذا الامر، دون ان يؤدي ذلك...
...الى اية نتيجة.

□□□

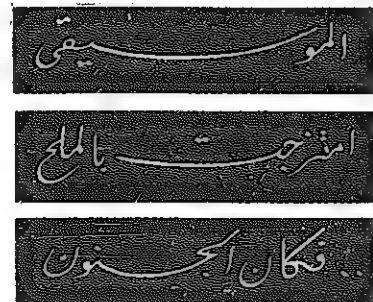
وقلت لهم ان اول شحنة من الملابس الشتوية للجيش...
...الايراني غادرت واشنطن، وهي في طريقها الى ايران،...
...فقد استجاب وزير الدفاع الاميركي للطلب بشكل...
...فوري.. بل ان اول شحنة وصلت الى طهران قبل ان...
...التي انا شخصيا رسالة موقلة من واشنطن تحمل...
...الموافقة على الطلب.. وعندما ناقشنا مسألة الحاجة...
...الى المواد الاحتياطية للحرب، وخصوصا الوقود ذكرنا...
...انه بالرغم من الزيادة في انتاج النفط فانهم لا...
...يحصلون على حصصهم المأذلة منه.. فقلت انه ينبغي...
...عليهم زيادة هذه الحصص بشكل او بآخر.. وفي الوقت...

نفسه فاني سائل هذه المشكلة الى واشنطن.. وكنت...
...على ثقة ان الانارة الاميركية ستتوصل الى حل لها،...
...حتى ولو ادى ذلك الى ارسال ثاقلة محملة بالنفط..
...وبهذه الوسيلة فاني نستطيع الحصول على نتائج،...
...حتى قبل اكتمال التخطيط..
...وهناك ناحية اخرى كنت اتوقع ان نحقق فيها...
...نجاحا مكررا هي: الحرب النفسية، اذ ينبغي ان نوزع...
...نشرات وملصقات تحض على التمسك بالامن والنظام..
...تد خرج من ان الاوان قد فات.. ان ان الوضع في الشوارع...
...واقترحت ان يولي جنرالات الجيش اهتماما خاصا...
...للجمارك التي كان موظفوها يسمحون بتسريب كميات...
...كبيرة من الاسلحة الى المعارضة الدينية.. ايضا هم...
...يعرفون دخول المواد الغذائية.. واكدت لهم مدى اسي...
...الذي يحس به الشاه، ازاء المصائب التي يسببها هذا...
...الامر للشعب.

مشكلة الجمارك كانت من المشاكل التي ينبغي...
...الانصدي لمعالجتها بسرعة، فهي تنطوي على مخربين؛...
...اولها تاكدت سلطة الحكومة، وثانيهما تخفيف...
...المعاناة عن الناس، والتي حدثت لاسباب مصطنعة..
...فاذا استطاع الجنرالات حل هذه القضية، سترفع...
...معتوياتهم، بحيث يتصرفون لحل المشاكل الاكثر...
...تعقيدا.. يضاف الى ذلك ان المشكلة مستعجلة.. فقد...
...ذكر ان الجبهة الوطنية تسيطر سيطرة كاملة على...
...شركة النفط الوطنية الايرانية.. وان شاپور بختييار...
...يعتقد انه يستطيع اعادة الانتاج بسبب روابطه...
...السياسية.. واذا كان الجيش سيتحرك، فان البحرية...
...هي التي ستعمل ذلك باعتبار انها هي التي ستتولي...
...على ابار النفط، بسبب خبراتهم في مسائل التركيز...
...الكبيرة التي تقع قرب مراكز تصدير النفط الايراني.

□□□

وعاد الجنرالات، من جديد يتحدثون عن رحيل...
...الشاه، فهم يشعرون ان شاپور بختييار سيقع في ورطة،...
...وان الامر الوحيد هو ان يقوم الجيش بانقلاب عسكري...
...فور رحيل الشاه.. فقلت ان هذا الامر يمكن ان يتحقق اذا...
...كان التخطيط للانقلاب جاهزا... وسألته: الى متى...



سائل اكثر هذه البديهة.. وينبغي ان نتوقف عن...
...الحديث عن هذا الامر، وننصرف للعمل..
...وقلت ان الشاه اوضح لي ان التمثيل داخل مجلس...
...الوصاية على العرش سيكون موسما، ويشمل الجيش..
...فقال قره باغي ان مجلس الامن القومي تم تشكيله...
...وتعيين اعضائه.. ولكنه ان يجتمع قبل ظهر السبت،...
...اي بعد يومين.

وجاءت المفاجأة بعد ذلك.. فقد نظر قره باغي الى...
...وسألني: ما هي المعلومات التي ينبغي ان اطلع بختييار...
...عليها حول خططنا.. هذا اذا كان من الواجب ان يطلعهم...
...على اي شيء، فقلت له انه ينبغي عليه ان يعمل...
...بالتعاون مع رئيس الوزراء، وينبغي ألا تكون هناك اية...
...اسرار بينهما وخطر لي انه لو قام ولیم سوليفان بغلق...
...الثغرة على الجانب السياسي مع بختييار، فانه سيساعد...
...بلاذء الى حد كبير في مهمتها.. فقد زودت السفير...
...بمفاصيل محادثاتي مع العسكريين وهو يدرك تماما ما...
...يدور في خلدي حول استعادة السيطرة على المجالات...
...الجوية في البلاد، ويدرك ان العسكري بحاجة لتلقي...
...الاوامر من شخص لا ينازعه احد في سلطاته.

□□□

وكان اكثر ما يقلقني في ذلك الحين هو: عدم وجود...
...اي حوار على الاطلاق، بين بختييار وزعامة المعارضة...
...الدينية.. فالمعارضة الدينية ما زالت تسبب بختييار...
...وترفض اي حوار مع حكومته.. وما لا شك فيه ان...
...المعارضة اتخذت هذا الموقف لانها تعتقد انها تملك كل...
...الاوراق الزابحة.. وكان يراودني الاحساس ان الملايين...
...سندعم حكومة بختييار المدنية، اذا وجدوا اي تشجيع..
...وعند هذه النقطة، بينما كان الاجتماع على وشك...
...الانتهاء استدار الجنرال قره باغي الي وقال انه تم...
...تعيين وزير جديد للحربية هو الجنرال شفاقات.. وهو...
...يتمتع بسعة طيبة، وان كانت رتبته غير عالية جدا..
...واحسست انه اختيار جيد للمنصب، خصوصا وان...
...الجميع يتقون به ويحترمون، اذا لم يكن هناك اتجاه...
...لتعيين توفانين.. فنظرت الى توفانين، فابتسم وقال...
...لي: «حسنا، حسنا، اهدم، وساتعاون معه.. بل انني...
...ساقوم بالعمل، واترك المجد له» وكان توفانين يرغب...
...في الرحيل مع الشاه، ولكنه الان على استعداد للبقاء...
...والأخذ بنصيبه..

وحدث شيء مدهل بعد ذلك.. فقد قال الجنرال قره...
...باغي:
...هناك شيء ينبغي ان نقوله لك هو: ان الشاه امرنا...
...بالصفاء اليك، وان نقف بك، وتعاون معك.. وسألتهم...
...متى حدث ذلك فاجابوا: اثناء لقائهم بالشاه..
...وحسبت ان ذلك حدث يوم امس، او ربما استدعاهم...
...الشاه على الفور، بعد لقائي به، وابلفهم بذلك.. وعلى...
...اية حال فقد كانوا صريحين.. وقالوا ان هذه هي...
...التعليمات التي صدرت اليهم.

وشمرت بالرضا وانا اسمع ذلك، ولكنني شمرت انه...
...ينبغي علي ان التزم جانب الحرس، فالواضح انهم...
...جميعا يتقنون لقيادة قوية، وهم بحاجة اليها،...
...وينبغي علي هذه القيادة ان تتوفر من جانب احدهم..
...ومن الناحية العسكرية الصرفة ينبغي ان تتوفر هذه...
...القيادة في شخص الجنرال قره باغي.. وقد بدلت...
...جهدتي لكل ادفعه الى الدور القيادي، باعتبار انه ارفع...
...العسكريين رتبة.. ولكن الشخص الذي يقوم بهذا الدور...
...هو الجنرال توفانين.. وقد تحرك واستلم موقعه، كما...
...ذكرت.. واستطيع ان ألمح تحولا يجري بشكل...
...تدريج.. فالجنرال قره باغي يمسك بالاعانة ولكنه لا...
...يمسك بها بحزم.. وفي الاطار السياسي الاوسع كان...
...واضحا انهم بحاجة الى زعيم.. وفي رأيي ان هذا الزعيم...
...ينبغي ان يكون شاپور بختييار.. اذا شئنا ان نحقق اي...
...نجاح.

وقلت لهم انني اقدر ما قاله الشاه عني.. وامي...
...الوحيد هو ان استطاع خدمتهم بنصاحتي وارشاداتي...
...واذا احسوا في اي وقت عدم الحاجة الي، فأنني سابلغ...
...حكومتي بذلك، واعود الى شتوتنارت وحتى ذلك...
...الحين، فأنني ساقدم لهم كل المشورة التي استطاع...
...تقديمها.. ولكن البلد، قبل كل شيء، هي بلدهم،...
...وينبغي عليهم القيام بالعمل، ولأنهم هو قره باغي..
...وقلت انه ليس هناك من وسيلة تجعلني اكثر تأولا...
...بالاستقلال الى التفاهم حول شاپور بختييار.. فاذا...
...نعموه، وانهاوا الخطط في موعدها تنفذ طاقة للام..
...وكما احزروا تقدما في هذا المجال كلما زادت فرص...
...نجاحهم.

وودعنا بعضنا بعضا بحرارة.. وشمرت بالاخلاص...
...من جانبهم.. وربما كان تفكيري مبينا في الامنيات..
...ولكنني شمرت ان نوابهاهم سلمية.. والشيء الوحيد الذي...
...كان يقلقني هو: فيما اذا كانوا سيتحملون مسؤولياتهم...
...ام لا.

□□□

وعدت مع الجنرال غاست الى المكتب، حيث راجعت...
...الرسائل وتقارير الخبايا، قبل العودة الى مقر...
...السفارة، حيث كانت تناولت طعام الغداء مع السفير...
...وتزوجته، واطلعت على ما جرى في ذلك اليوم.. وركزت في...
...حديثي على النقاط التي اربغ في تصنيفها التقرير...
...الذي سارسله امي وزير الدفاع هارولد براون..
...وسألت السفير فيما اذا كان قد رتب موعدا مع...
...بختييار فقال انه اعرب عن هذه الرغبة، وترك الامر...
...لبختييار وهو لا يرغب في الضغط من اجل هذه المقابلة...
...خشية ان يتهم بختييار، كما هي الحال بالنسبة للشاه،...
...بانه عميل اميركي.. وقال ان من ابرز مميزات بختييار...
...بالنسبة للولايات المتحدة هو انه مستقل، ومعارض،...
...والانياء التي تنشرها الصحف عن دعم الولايات...
...المتحدة له لا تلقى ترحيبا من جانب بختييار.. وشمرت...
...انه اذا استطاع، لسفير التعاون مع بختييار، فأننا...
...سنتمكن من اقتناع العسكريين بالتعاون مع بختييار.. ولم...
...يكن الآخرون يشاكونني هذا الرأي (وخصوصا في...
...اوساط وزارة الخارجية).. والتفت انا وسوليفان على...
...عن الاتصال قاصرة على العسكريين، واتصالاته...
...الى الساسيين، واذا رغبت في نقل اية معلومات الى...
...بختييار فان السفير سوليفان سيقوم بتوصيلها..
...وطوال الفترة التي امضيتها في طهران لم اتصل...
...ببختييار ولم اجر اي اتصال مباشر معه..
...وناقضت مع سوليفان لقاءنا مع الشاه.. وانطقنا...
...على انه استند طاقاته.. وليس من المفيد ان يقي...
...الشاه في ايران هذا لنسبة الجماهير.. والاشاق الوحيد...
...بيننا كان حول توقيت المغادرة.. فقد كنت اشعر اننا...
...بحاجة الى بضعة ايام لضمان ان العسكريين سيوقعون في...
...البلاد، ولا يفادرونها مع الشاه كما اتفقتا على ان الامور...
...سوف تحسم بعد مصادقة البرلمان على حكومة...
...بختييار.. فانسكبر يرمسون عن تحفظاتهم تجاه...
...التعاون مع فئة لا تحظى على الثقة.

لواء عسطلج سلاح صلاحيات كتابته التاريخ

١٠٠ دقيقة يهودية .. وينتهي العرب !!

مستوطنات فضائية لليهود .. تحت ازمة الشرق الاوسط

هؤلاء الذين يفتخرون، كم هم ضروريون لكي يكون التاريخ... حقيقيا. لم يكن آرثر شليسبرجر يسخر عندما قال هذا: «الباحثون في التاريخ يشبهون الدجاج تماما، فهذه لتلتقط الحبوب الضائعة، والمؤرخون يلتقطون الحقائق، لكنهم، في اغلب الاحيان يقبلون بالحقائق الجذراء ثم يحاولون بمديتها على انها حقائق حاملة... ولو كنا منطقيين اكثر لقلنا: ليتنا نمنح الدجاج صلاحية كتابة التاريخ».

اليهودي السوفيتي أناتولي سيفين الذي هاجر الى اسرائيل، ومنها الى الولايات المتحدة... ربما وجدت هناك مكانا كاملا لجسدي المحطم، يستعير صورة شليسبرجر ليقول ان الذين كتبوا التاريخ اليهودي انما فعلوا ذلك كما لو انهم يكتبون تاريخ شعب آخر، يخرج بذلك الاستنتاج المخير: لقد انتهى اليهود...

سيفين لا يقدم الحقائق المصنعة ولا يحفر في الكتب، انه يحفر في الوجود فقط لكي يقول في النهاية ان هؤلاء الذين يقطنون في اسرائيل ليسوا يهودا... انهم اي شيء آخر، وحجته في ذلك ان هؤلاء لا يمتلكون العبرية الاصلية لليهود، بل انهم عبارة عن «بقايا تكنولوجيا» كانت الثورة الصناعية.

ودون ان تكون لديهم اي تحفظات، انهم مستعدون لكي يفعلوا اي شيء دون ان تكون هناك فسخة لاسلحة تنطوي على الحد الأدنى من الديمقراطية: «وماذا بعد؟»، مثل هذا السؤال لا يطرح عادة في اسرائيل، فالحقائق هي التي تحدد مسيرة الديابات، وهذا مسيرة الصواريخ التي تنسل رؤوسا نووية.

الخيار النووي مطروح دائما، وكان متاحا بين يديهم بصف ملء ان من مصلحة الدول العربية ان تحتلها اسرائيل، اما السبب فهو ان هذه الدول ستكون بمان من الموت النووي، لا يقال مثل هذا الكلام بصورة مياشرة، فبينهم يقدم لنا التقرير الاخر لكلامه هذا، وهو ان بإمكان الجيش الاسرائيلي وحده ان يحرر الشعوب العربية من سيطرة الجيوش في دولها، فالنكلايين غالبا ما اعتمدوا اساليب هي اكثر عنفا من تلك التي يستخدمها الدولة.

في المقابل يقول رجل مثل يوري افندي ان قيام دولة مختلفة هو افضل سبيل لحماية اسرائيل من الاخطار المستتيلة، فنعلم «بصراحة» العرب واليهود في المدن مثلا، لا يعود العرب يفتخرون باعتماد فلسفة الابادة، وهذا يرد الجنرال رافائيل اييتان سريعا على مثل هذا الكلام، معتبرا ان العرب لن يكونوا قداما بحاجة الى تلك الفلسفة لان عرب اسرائيل سيفهمون بـ «ابتلاعنا على افضل وجه».

الصراع بين المطلق العربي والمطلق الاسرائيلي، انه صراع مفتوح، وعندما يستخدم سيفين الاسلوب الساخر، وهو «القديم من ازمة المراهقة»، كما يقول، يلاحظ ان بإمكان الولايات المتحدة ان تقدم خدمة على اليهود اذا ما ارادت اقتادهم فعلا، فهي الامكان اقامة مستوطنات في الفضاء، وتحديد على سطح القمر، بدلا من اقامة المستوطنات في الضفة الغربية ومزروعات الجولان.

هذا يبيدنا الى ذلك السخار الكبير من اليهود جيسس ولتن الذي يهدف من اعتقاده بان اليهود ليسوا بحاجة الى الاوكسين للاستمرار في الهواء، انهم يندمون انفسهم كانه، وهم لا يتركون فلسفة الا ويؤكثون فيها بانهم من طينة مختلفة عن طينة سائر البشر... لا شك انهم خلقوا من اجل كوكب آخر، لماذا اذا لا نرسل عينة منهم الى القمر؟، ويرى ولتن انه لو اخذ خبز «الناز» باقتراحه لا انقراض مئات الملايين من الدولارات من اجل صنع البرازات الحامضية وكذلك الظروف التقنية المناسبة التي اتاحت لرواد فضاء مثل فيل ارمسترونغ والذين ادوين وتشارلز كونراد وأن بين الفرصة للسير على سطح القمر، كانت تكفي الاستعانة برواد يهود، حتى ولو تم اختيارهم عشوائيا، ليقوموا بهذه المهمة على افضل وجه، ربما كانوا قروا اقامة هناك واعلنا ان ملكية القمر تعود لاول قدم وطاته.

ولكن يذهب اكثر في سفره ليقول ان المشكلة تكمن في انه لو كان اليهود اول من وصلوا الى هناك لكان اول ما خطر في بالهم هو تأسيس شركة لتسويق ضوء القمر، فقد يعتقدون ان بإمكانهم التصرف بهذه الاشعة اقتصاديا اذا استخدموا عقولهم التجارية الفذة، لكنه لا يلبث ان يصل الى تلك الحقيقة التي «منع نحن من ان نمارسها»، وهي ان اليهود يقتصرزون في الولايات المتحدة على اساس ان كل الطاقات الاميركية هي في خدمة الملك داود.

لاستيعاد ولتن، وقد انشزرت الثورة في السجون الاميركية، ان يقوم هناك جماعة يهود يقولون بتهويد الولايات المتحدة لتعامل الاقضية البروتستانتية مع العهد القديم والعهد الجديد، وهذه الازواجية هي التي تزجج اليهود الذين يعتقدون ان من الصعب، ولكن ليس من المستحيل، اقناع الاميركيين بان السمع لم يات ابدا وان كل ما حصل هو خطأ ارتكبته «وسائل الاعلام» في ذلك الزمن، على كل يستطيع اليهود ان يستعملوا العهد القديم للتأثير في الاميركيين بصورة فعالة، فالانجيل حلت بالمبارات الجردة او الشاعرية، وهذه ليست حال التوراة...

التي هي عبارة عن سيناريو هولندي مثل، فليد تلك التفاصيل التي تهز الفضول الاميركي الكبير، وهنا يلاحظ كيف ان المخرجين الاميركيين الكبار استوحوا مشاهد من التوراة كي يقسموها على الشاشة، وحتى ان التوراة باكملها تحولت الى فيلم سينمائي يخلب الالباب.

الكاميرا في خدمة التوراة، والواقع ان كل شيء في خدمة التوراة، فالخبر الاستراتيجي ستانلي روبنسون يقول ان افضل علاقة بين بلدين في العالم هي تلك القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل، ولعل هذا ما جعل الكثير من الاميركيين يشعرون بالذهول وهم يطالعون على شاشة جوناثان بولارد، ولعل هذا ايضا ما جعل القضية تتوقف فجأة عن اطلاق الضجيج، على الرغم من ان هذا الجاسوس اليهودي سرب الى كل ايبي حوالي عشرة الاف وثيقة تتعلق بمختلف الاسرار العسكرية.

يعتبر روبنسون ان الخط الفاصل بين واشنطن وتل ايبي هو خط وهمي، بل انه خط تم اصطناعه عن عمد اما لتضليل العرب وربما بقية العالم او لتترك هامش للتحرك بيهم الآخرين بان كلا من البلدين يتحتم بالاستقلال السياسي الكامل.

من يتبع الاخر... الاميركيون ام الاسرائيليون؟ روبنسون يعتقد ان الاميركيين هم الذين يتهمون الاسرائيليين، والمسالمة لا تتعلق بكيفية المخزون الاطهري الذي في كل بلد من البلدين، وانما بالحاجة الاستراتيجية. وهنا يبدو ذلك الوجه الفظ للحماسة، فالاسرائيليون مؤمنون جدا بان ارتباطهم بالولايات المتحدة يمتلئ بالبقاء نفسه، ومع ذلك، فهناك داخل الإدارة من هو مقتنع: بل انه يحاول الاقتناع دائما بانه لو اسرائيل لكان جمال عبدالناصر طرد الاميركيين ليس من الشرق الاوسط وحسب بل من افريقيا ايضا لا ويل من اوربوا، هذا حين كانت صورة تملأ بيوت القراء في اميركا اللاتينية. لم يكن الامر في طرد الاميركيين، فحتى غلاة القائلين بالكمية ضد الاميركية في العالم لا يستطيعون الا ان يتناووا (تعالوا الى الكفة الاميركية) عندما يذبحون، ولا مراء في ان السيارات الاميركية الفارهة هي افضل وسيلة لمعركة (او معارك) تلك الاميركية في عقد دارها، هذا فضلا عن انهم عندما يريدون العلاج من الامراض الخطيرة يتوجهون الى المستشفيات الاميركية، الامر اذا هو في حيل الاتحاد السوفيتي محل الولايات المتحدة، ورغم ان الاميركيين واخرون من ان العرب لا يستطيعون ان يستهلكوا الماركسية بالسهولة (وبالمقارنة) نفسها التي يستهلكونها بها بروك هيلدن على سبيل المثال فقط، فهم لا يزالون يحاولون اقتناع انفسهم - ولقد نجح اليهود في ارساء هذه القناعة - بان وجود اسرائيل هو الذي حال دون تحويل المنطقة العربية الى هند صينية اخرى، مع ان فلاديمير جابوتنسكي قال للاميركيين بالدم المثلان، وكان ذلك في الاربعينات ان العرب لا يقاتلون، واذا قاتلوا ففلاستيلة على الخائف لا اكثر ولا اقل، ولكن عندما لا يجدون مجال للمغامرة السهلة، فهم يعملون اما تجار اقنعة او رعاة او اربابا سيئين او قتلة لوقت.

المفترض ان يختار الاميركيون الاحتصالات، كما اخترعوا اي شيء اخر، ثم يختارون الخطط لمقاومتها، وليد اختراعوا اسرائيل (ومعهم البريطانيون) لكي يختاروا لها دورا، وحتى الآن لم نجد لها دورا سوى طرد العرب، لا الاتحاد السوفيتي، من البلدان العربية. هل هذا ما يريد الاميركيون فعلا؟ كل الدلائل تؤكد بان الاميركيين يعملون ما تمليه مصلحة الاميركية، ونحن - اي العرب - نعمل ما تمليه المصلحة الاميركية، نستطيعون الان ان نربط الاشياء منطقيا لتصورنا على النتائج، ومع ذلك، يصر ارييل شارون على معاقبة نوبيا لسبب وحيد هو اننا موجودون، وبعثا نحاول اقناعه باننا غير موجودين...

... عبتا نعمل ذلك!



مستوطنون يهود في الأرض المحتلة



كارتر

«ربما كانت صلاحياتي اقل من صلاحيات الشيطان بقليل»، لكن ريتشارد هولمز الذي قال هذا الكلام عندما كان مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية لم يلبث ان قال بعد حوالي عشر سنوات من ابتعاده عن المنصب ان هناك مدراء للوكالة تمتعوا، دون رعب، بصلاحيات تفوق صلاحيات الشيطان بكثير.

حاول الرئيس جيمي كارتر - وهكذا قيل - ان يحدث انقلابا في الـ «سي.آي.اي.»، وليس من الفضل ان تكونوا ملاحقة؟ وكان ان رد عليه مسؤول سابق في الوكالة هو جيرالد برونزولن: «لكن الملاحقة يا سيدي ممنوعة من الدول الى الاتحاد السوفيتي لاسباب ايدولوجية على الاقل»، فحسب الحدود هناك يمنحون كل ما له علاقة بالسماء من التسلسل، حتى انه في الأيام الأولى من عهد نيكيتا خروتشوف سمح بدخول ضيف من التوراة الى اليهود، ولكن بعدما وضع عليها مؤلفوه الأمن العام المبراة الثانية: «هذا الكتاب هو عبارة عن مذكرة جلب من العالم الآخر نتصحهكم بعدم قراءته والبقاء بيننا».

لكن الوكالة قبل عهد الرئيس كارتر كانت عبارة عن دولة كاملة، لا تحتاج الى تلميحات الكونغرس كي تعين حدود عملها، فكل شيء محتمل بما فيه اغتيال رئيس الولايات المتحدة، وايضا بما فيه تركيب جهاز تعصت في القرعة التي شهدت «فخول» ويتشارش بيرنسون على البرايت تايلور لم يكن هناك سبب واضح لهذا العمل الا توزيع شريط كاسيت على المسؤولين يحثون على تاوهات المصلحة الجميلة كل على انطوائها، فالمسؤولون الذين يمتلكون صلاحيات استثنائية يجب ان تتوافر لهم الميزة الاستثنائية ايضا.

... وكنت السواشوفن بوست» بان كل مواطن اميركي كان يعمل على ان جاسوس سوفيتي حتى يثبت فعلا انه جاسوس او يموت لسبب ماء، ومنها الموت بسبب الشيفوخة مثلا.

كل الرؤساء الذين يتاولون السياسة الاميركية كانوا موضوعين على الملاحقة السوداء، فيما يقول كراس روبرت الذين ان عدد محاولات الاغتيال (على مستوى الملوك والرؤساء والمسؤولين الكبار) التي اعدها وكالة الاستخبارات المركزية بلغت، خلال عشر سنوات ٨٩ محاولة، ولقد نفذ العديد منها، لكنه كان من الصعب جدا اغتيال رجال الدرجة الاولى مثل جمال عبدالناصر وفيدل كاسترو والجنرال... شارل ديغول، وفي الكراس نفسه الذي يحمل عنوان «بصمات الاصابع العشر»، يقول الذين ان هناك اثنين من المصريين دريا تدريجا جديا لاطلاق النار على الرئيس عبدالناصر وهو يمر بسيارته بين الجماهير، لكن الرجلان اللذين اخذا بالموقف شيا المهمة المكثفة تنفيذها وراحا يهتقان بجماعة الزعيم العربي دون ان يابها بعد ذلك بالتهديدات التي بعثت بها الوكالة وان كانا قد تعهدا بعدم الجرح باية اسرار تتعلق بالبحالة.

ربما كان فيديل كاسترو الهدف الاكثر اثرة: الثعبان داخل السجائر، وضع مطفحات في الحذاء، مواد قاتلة في طبق الطعام، طائرة التحارية على المقر للرئيس، ضج اشاعات مؤيدة للغاية باتجاهه، لكن المحاولات كلها كانت تبوء بالفشل، وكان جون فوستر دالاس قد طلب من شقيقه آلان دالاس وضع خطة تصورية لتعمر الكرملين، وكان التقرير مثيرا للذهول: «كل شيء ممكن بل ومضمون، ولقد وضعنا جميع التفاصيل التي نتيج لنا تنفيذ العملية في الاسرع الممكن»، كل شيء على ما يرام حتى الآن، اما التصريح الممكن، اي الوقت الذي يحتاجه لتنفيذ فهو... مائة عام، واعتبرت المحاولة مستحيلة.

آن دالاس كان يملك، دون شك صلاحيات الشيطان، وكان يقتصر كما لو ان مهمة الوكالة هي نشر الخراب في هذا العالم، والحقيقة انه كان يملك فعلا مستورا للثمن الجسيم، فكل الوسائل متاحة لاجتذاب مسؤولين من مختلف انحاء العالم للعمل في الـ «سي.آي.اي.» فضائل شخصية مصورة وجاهرة للنشر، نساء ساحرات، اغراءات مالية كبيرة، وحتى التهديدات بالقتل، المهم ليس فقط حماية الامبراطورية الجديدة، وانما نشرها في انحاء العالم.

جون فوستر دالاس مارس الدبلوماسية هكذا، على كل حال، وموتوف هو الذي قال عنه انه «خلال احاديث الوزير اميركي في تظهر سوي اظفاره»، هذه الاظفار كانت تترق اعصاب الآخرين احيانا فيستسلمون في الحال، وعندما عفت مؤتمر الخيار الاتحادي في باندونغ (اندونيسيا) عام ١٩٥٥، طلب دالاس من وكالة الاستخبارات المركزية وضع خطة لنسف قاعدة المومتم، لكن الاستخبارات السوفيتية التي علمت بالعملية سزيت معلومات عنها الى بعض الدول المشاركة، فانخذلت احتياطات دقيقة للغاية، ولو فليس لاميركيين ان ينجحوا للقضاء على اعظم زعماء العالم الثالث اذذاك (وربما في كل وقت) جمال عبدالناصر، جواهر لال نهرو، جوزيف بروز تيتو، احمد سوكراتو، كوامي نكروما... وصولا الى شو ان الذي كان قد دعا الى عقد المؤتمر في بكن لاسباب امنية، وهو اول من حذر من الاحتصالات الاميركية او بالاحرى من الصالحات الاميركية، وكان ان الاميركيين بقوا «يتخرجون» على وقائع المؤتمر ثم يضمنون التقارير الميكولوجية التي قال احدها ان المؤتمر خرج بكمية هائلة من التلميحات، لاشبه غير التلميحات التي يلقنها العالم الثالث جيدا، والتقرير الذي تحدثت عن «ذلك البركان الماطني» قال ان في تلك الدول من المشكلات ما يجعل البركان يخدم بسرعة قياسية، ولقد حمد وذهب الرجال.

آن دالاس كان الاكثر وحشية، وهو لم يتردد في المطالبة باعطاء وكالة الاستخبارات المركزية صلاحية استخدام القنبلة الذرية، لو حصل هذا مثلا لما كانت سلمت مدن مثل القاهرة او دمشق او بغداد، وعندما تسلم ريتشارد هولمز منصب مدير الوكالة امر بوضع خطط لتجاوز «المشاعر الضمنية»، فالسياسات يجب ان تبني على الموضوعية، ثم طلب اعطاء صلاحيات اكبر للاجهزة الالكترونية معتبرا ان مهمات الكائن البشري تتناقص مع الزمن، لا احساس خاصة للعقل الالكتروني، وهو يقول

برجنيف كاد يقتنع كارتر بالبحر

هؤلاء السر... يمكنهم صلاحيات الشيطان

الحقيقة كاملة، ودون اي تأثيرات عاطفية او غير عاطفية، ولكن كم كانت الاقتراحات التي تقدمها العقول الالكترونية كاريكاتورية احيانا، وخصوصا في بداياتها، ثم اضطر هولمز الى الحد من صلاحيات الاجهزة داعيا الى التوازن بين العقل البشري والعقل الالكتروني، ولكن مما لا شك فيه ان ريتشارد ميصر هو «أخطر لعبة وبروده بين الذين تسلموا ذلك المنصب: الثقافة في خدمة الموت، وهو الذي احدث ما يسمى بـ «مدرسة الريدف» تلك التي اشار اليها مايلز كوبلاند في كتابه «لمبة الامم» حيث يقوم موظفون في الوكالة بدور زعماء ومسؤولين من العالم لاختبار ردات الفعل وطريقة اتخاذ القرارات.

جورج بوش، نائب الرئيس الحالي، ووجه بالكثر من المعاضف عندما تسلم منصب مدرائ «سي.آي.اي.» وقيل انه الرجل الذي يبالغ كثيرا في استعمال التقنيات الحربية، ولعل اسوأ ما فيه انه كان يتدخل في كل التفاصيل من السفن ويضرب مباشرة بالبيت الابيض يخاف كثيرا من الاخطاء ويعتبر نفسه كل الوكالة، لكنه كان ذكيا جدا، ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل على معاونيه ان يتجاوزوه، لكنه كان يتجاوزهم جميعا، دون ان تسجل بحقه اي محاولة لتجاوز اولئك الذين يعلونه في منصبه، لم يخترق السفن ويضرب مباشرة بالبيت الابيض الا في الاوقات الاستثنائية، وكان يعمل دون حسابات تذكر ان مع وزارة الخارجية ومع وزارة الدفاع، لكنه كان الرجل الذي يمد الانقلابات باعصاب باردة، وبصمات بوش موجودة في اكثر من مكان في العالم الثالث.

وليم كولبلي، انه القريب، عندما عين مديرا للـ «سي.آي.اي.» قطع علاقاته بكل معارضة وبكل اصدقاءه، حتى قيل انه توقف عن ممارسة الحب مع امراته، فالمصنف يفرض الانقطاع الاجتماعي والانقطاع العاطفي على السواء، وكان يمضي ست عشرة ساعة في مكتبه، يهتم بأقل التفاصيل، ويتصرف مثل راقص

١٠٠ عام لتدمير الكرملين والمخابرات الأميركية تعيد الاعتبار للعيون الزجاجية



ويلن مع بعض مستشاريه

التاريخ يستغل اللعب العالي ويستقل بين الكارتائيات



ديانا سينر

ذلك الليل مع المرأة الإيطالية يستطرد طويلا، ونحن نستطرد معه، والإيطاليون باتوا كالفرنسيين والبريطانيين، يتعلمون الى التراث... والا كيف يستطيع رجل اسمع أنطونيو ويصل سائق قطار ان يتحمل سقوط حكومة كل عشرين ثانية، وفيما لغديريكو فليني، ينتهي، الى خلاصة جميلة جدا، وهي اننا جميعا سنلتصق بجدران الجحيم، كما نلتصق الجحول بجدران البيوت القليلة في القرى.

اذا كان التراث يقتضى قطعة السلاح، فان الإيطاليين يعترفون بانهم لم يرقوا، كما النمسا، بدبلوماسي هائل يدعى كليمان مينستريخ. لكنهم يقولون انهم رزقوا بفيلسوف سياسي لا يقل هولا. انه نيكولو ماكيافيلي، فكتابه «الامير» لا يوجد في خزنة كل رجل دولة. بل انه موجود في عقله، وحتى من دون ان يقرأ الكتاب. ولان «الغاية تبرر الوسيلة» فان الإيطاليين يقدرون فوق جثة غاريبالدي ويقضون ان يمضوا اليوك اند مع ليوناردو دافنشي او مايكل أنجلو.

لم يعد وجه الموناليزا في إيطاليا، الفرنسيون، هم الذين سرقوا الشفاء الغامضة ثم علقوها على جدار اللوفر. ولازال الشفاء عامة حتى الان. وظل الرجال الذي استخدموها غامضين بدورهم، والإيطاليون لا يشعرون بالحنن الكبير لان الموناليزا الاصلية لم تعد هناك، فتمت نسخها وتنتشر في بيوت كثيرة. ثم يقول ذلك ايطالي يسبح حيا، وهو يذني لزوجته التي رشتها بالصبون هذا الصباح، ان الجوكندا كانت تسكن في غرفة تحت الدرج في قصر عمه الذي دمره موسوليني لان النار اطلقت عليه من احد نوافذه. ويظل سائح الاحذية مسترسلا في الشفاء والنكاح، الى ان يقتلك، وانئت لتست بحاجة الى الاقتناع، بان صورة الموناليزا انما كانت في الواقع، صورة مبكرة جدا لفلورنسا لورين. لكن الرجل يحميك علما بأنه وكما يجب صبوا حبب الإيطاليات الاخريات: كلوديا (كارديبالي) سيلفانا (ماغنانا) وجينا لولو برجيدا وانا (ماغنانا)، روسانا بوديسا وجيانا غاريا فوونتي.

الاماني يحفر في الماضي، يد في هذا الزمان ويد اخرى في الزمن الآخر. لا يستطيع الاماني ان يكون لكل التراث، ولا حطمت جثته الفلسفة والموسيقى والقصائد والبورجس الحربية، اين هي ايتها الفهور الكبير نقطة الاقتناع بان هيلل ورومي شاندرو؟ الامانيا هي نقطة الاقتناع دائما. ولهذا يتناول بيسمارك طعام العشاء معك. ثم يمتحن سيفه ويحاول افناعتك بان جوفاني شتراوس الذي يحبه كثيرا هو الماني وعيها تحاول افناعتك بان هذا الموسيقي العظيم نمساوي وان النمسا ظلت خارج امبراطورية اوجيا التي انشأتها هي من الهامك الاربع: بروسيا وبافاريا والناسكس وروتنبرغ.

قد لا يتنح معك بيسمارك بصورة مباشرة، لكن احفاده يتفنون ذلك بصورة اخرى، فستراوس الذي وضع «الدانوب الأزرق» وطائر الخيل، و«الامير الجري»، ليس افضل من ذلك الشتراوس الآخر (ريشارد) الذي وضع «دون جوان» و«هكذا تكلم زرادشت»، و«الموت والتجلى» و«الفارس والورد» و«سالموس». وماذا تقول عن موسيقيين آخرين كبار مثل هاندل وباخ وبيتهوفن وريشارد فاغنر.

واذا كان هناك من يقول ان الالمان والنمساويين مازالوا في حرب دامية حول جنسية الموسيقيين الكبار كل يدعي ان هذا الموسيقي «ملك» له فان باحثا انثروبولوجيا نمساويا هو لودفيك شافتير يقول انه يفترض ان تكون الموسيقي هي الشهاده على ان الالمان والنمساويين الذين يتكلم في ٩٩ في المائة منهم الاكسائية، شعب واحد، والنمساويون عرفوا اولئك الموسيقيين الكبار، فال جوهان شتراوس الاول والثاني، هناك فرانز جوزف هايدن وجوهانا مايكل هايدن، وموزار، وفرانز شوبرت، وفرانز شميث، وارنولد شونبرغ وهنر هانس ورنر...

لكن الاميركيين يعثوا بموسيقى الـ«بوب» من الضفة الاخرى للاتلسي. الموسيقي امترجج بالمخ، تماما كما يمتزج النبيذ بالمخ، فكان الجنون، وكانت الاختساد والتي تلتاير. وبعد الجينز يبحث الاوروبيون عن ثياب اجدادهم، وحتى عندما يصنعون احدهم اقدم نوع معين من الجبن. فهم يقولون ان شارل الاول كان يتناول له نهاية الاسبوع اي عندما تضاه الشوم في الجانب الآخر من القصر: ملك وامرأة وبينهما بفرقة تطعيمها جينا يطيل الليل هذا ما قاله الاعلان، ولم نقله نحن الذين ربما نقول اكثر من ذلك لو سمح لنا... ذلك.

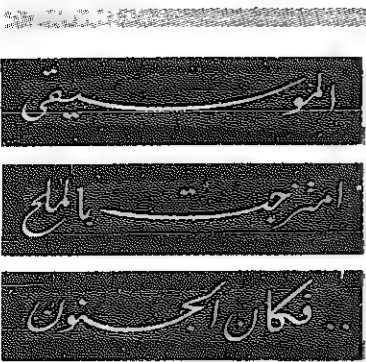
الاوروبيون يموتون الى التراث اذا، تموا من المترو الذي يتلففهم في الصباح ثم يتقايهم في المساء. لا ينتهي هذا الهذيان اليومي، وبالطبع فان الاوروبيين لا يهربون الى كارل ماركس ولا الى ميترنيخ ولا الى ميكافيلي، من الاضل ان يهربوا الى تلك النمسات اللوردية: هنا كانت تخلق ماري انطوانيت تقايها. وهنا كان وليام شكسبير ينس أسنانه الصطناعية.

وتتالي التفهقات، وتتالي اللباب القديمة، الماضي يلف الجسد، والفرنسيون يقرأون تلك الروايات التي كانت تكتب في منتصف الليل (هل تذكرون قصص نصف الليل ليار روفال الذي انتهى في بداية الحرب محرورا قضائيا في احدي الصحف الثأونية، ولا تدري الى اين انتهى بعد الحرب؟). ويقال ان الرجل كان يملك جسدا آخر، والمرأة كانت تملك جسدا آخر. ما تبقى من تلك الاجساد الموتقة والمعلقة يجتره الناس اليوم. يا لهذه الاجساد التي تسقط من القيلة الاولى!

التراث يمتزج بصوت القطار في الخارج، عناوين الجريدة تدفع التاريخ من النافذة، يهقهه رجل عمده الف عام في مقهى «فوكيه» الباريسي، اذا بقينا نعود هكذا الى الوراء، فسنصل الى قرية، كما يقول ذلك الانكليزي الكبير لشارلز داروين». يقول هذا صاحبنا الفرنسي وقد تحول نفسه الى كيس مليء بالبنزين، ثم يضيف: «اما اذا بقينا نضي الى الامام...». ولا يستطيع ان يكمل عبارته، بل يسقط هو، وسقطت الكتيبة فوق الطارئة، ولا يوالي احد...

... ولا يوالي احد...

الأوروبيون يبدخلون في صدمة الغبار



بعيد جدا. هذا هو منطق العودة الى الزواء، ولهذا فان السير لورنس اوليفيه امر على ان يكون دائما (او غالبا) ذلك الممثل الذي يتقمص شخصية مقتطعة من التاريخ. كل الملوك الذين كانوا في اللعاجب مقتطعة من الشمس مع لورنس اوليفيه. ولهذا حمل لقب سير، فهو عرف كيف يجسد تلك الشخصيات القديمة التي لا تزال صور عدد منها يزين القصور البريطانية.

الإيطاليون تموا من ألبرتو مورافيا. ما توكلم بدانتية؟ انهم يقرأون الان، ويشغل هائل «الكوميديا الالهية»، كما لو انهم يقرأون جسد أورنيل موتي (أو توتخانا يا وجهها الجميل). هل يستطيع الإيطالي ان يفعل شيئا آخر سوى ان يهرب عندما تتشقق الحكومات موسيا كما تتشقق الأرض في منطقة الساحل الأفريقي من قلة... الأرض، ويقال أحيانا من قلة الماء.

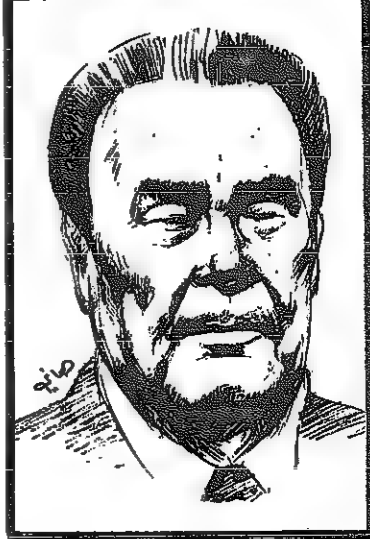
جيوفاني سيالوفي، نيكيتو كراكسي، ميستوري فانداني، جيوفاني ليني، أليساندرو بريني. ثم تقتل اللوية الحمراء جزائرا، فتقتلي «عواميد الملح» من شوارع روما. في كل من العالم تملك كل المرأة التي تلتقيها في الليل أو في ما وراء الليل شيئا ما يشبه الشيء الذي تبحث عنه دائما. في روما، تشعر من الوهلة الأولى ان هذه المرأة التي ستكون بعد لحظات بين يدي سيف من ذي يزن، كما لو انها صنعت من الملح. لماذا؟ لانها تقول ذلك انها خائفة لان رجال المافيا يلاحقونها بعدما قتلوا زوجها، وان امها نقلت الى المستشفى هذا المساء لان سيارة رعدا حطمت جمجمتها، ولهذا تمتد وتتمتد وهي تستخدم جهاز الهاتف لتطمئن الى انه لا يزال هناك مكان في جمجمة امها تستطيع ان تستقر فيه الحياة الى صباح اليوم التالي. بعد ذلك ترعق امام اي صورة في غرفة، حتى ولو كانت صورة عيدي أمين، وتصل، اذ لا يجوز ان تمارس الحب دون ان تقوم بواجباتها الدينية كاملة. هكذا يفعل المؤمن، وفي اوراق النسي التي تتلصق على الجدران وعواميد الكهراء في ليان (والعالمدة لوتني طوافات معينة) كان يذكر دائما ان «المغلول» (اولها) قد تم كل واجباته الدينية. والمباراة تقول تحديدا «متما واجباته الدينية».

ولم تكن تعرف الى من توجه هذه العبارة، فاذا كانت موجهة الى المسؤولين في الدنيا فهؤلاء قد قدقوا كل «سيطرة» على الفيدد الكريم، ثم من تراه يدري انه قد تم واجباته هؤلاء واذا افترضنا كمتقدمة منطقية (وحسب منطق ارسطو الصوري) ان جميع الذين يموتون لدا تموا واجباتهم، فلماذا يقتلهم الملك بكل هذه الشرور؟ اما اذا كانت العبارة موجهة الى المسؤولين في الاخرة، فاد نتعد ان هؤلاء المسؤولين سيخاضون بشهادة اهل الدنيا. ويستحسن في هذه الحال، ان يترك البيت من دون تلك العبارة حتى لا تستخدم كمتسند ضده، او على الاقل كخطيئة اضافية ارتكبها هو او ارتكبها من ادلى بالشهادة.



سارة شيرينسون

سور السياسي إلى الاتحاد السوفيتي



بريجيف

يستحق الذكر قبل ذلك، انه الاقتصادي متكشف وحازم، لكن نشاط الاستخبارات يقوم على الاقتصاد وليس على الاقتصاد. والحقيقة انه لم يكن بالقوة التي كان عليها آخرون داخل الادارة، مع ان الخطة كانت تقتضي بان تقوم الد.سي.اي.ي. بفتح الطريق امام السياسات او امام الاساطيل الاميركية.

وكان روبرت غايتس هو الذي يدير كل شيء، ويدير رأس وليم كيسي بطبيعة الحال. وعندما امتد كيسي بسبب التورم السرطاني او بسبب اي تورم آخر، رشح الرئيس ريفن غايتس، لكن الذي ظهر من التحقيقات ان هذا الأخير هو الذي وضع رئيسه في «اجواء ايراعوا» وحته على الدخول في الصلفة وصولا الى الكونترا، فكان ان ارجع ليحل محله رجل آخر وليم ويستر، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي.).

من الد.ف.ب. «آي» الى الد.سي.اي. «آي» لا مسافة تذكر بين المؤسستن، وان كان نشاطاتول يقتصر من حيث المبدأ والمبدأ فقط على الشؤون الداخلية، ففلسفة العميون الزاجاجية تحكم المؤسسات. وكان اسم مكتب التحقيق الفيدرالي يتجر الرعب في نفوس الجميع ايام اندغار هوفر الذي امضى في رئاسة المكتب اكثر من ثلاثين عاما. ولم يستطيع اي من الرؤساء زحزحته لانه كان اقوى منهم جميعا. وليس في قوته هو املاكه كل الاسرار الشخصية المتعلقة بهم: وثائق ومصور ومستندات ولا شك ان شخصيته الكبيرة كانت..

هوفر كان يعرف كل شيء عن العلاقة العاطفية (وما بعد العاطفية) بين جون كينيدي ومارلين مونرو. وحالا لدخا الى البيت الابيض جاء اليه ليحضره بلهجة حازمة: «اذا لم تتوقف هذه العلاقة، فسأكتشف كل شيء في الحال». لم يحطم هذا التهديد قلب أركيس المملق بل حطم عقله ايضا. ولكن اذا كان اندغار هوفر (وقد مات منذ عامين تقريبا) يعرف كل شيء، فلماذا لم يعرف قتلة كينيدي؟ وكان قد قيل انه الرجل الذي عرف، قيل هذا بكلمات حادة، كما لو كان القصد هو القول بأنه هو الذي كان يقف وراء كل الذي حصل. لماذا؟ كل الاجوبة تظل غامضة. ولم يكن بإمكان أحد ان يصدق تلك الدعاية المرة من ان جون كينيدي طابعا من نيكيتا خروتشوف «خدمة صغيرة»، وهي ان يقوم الـ«ك.ج.ب» باختيال هوفر. وعندما عرف هذا الأخير انخرو هو زمام المبادرة.

كثير من الخيال في هذا الكلام. ولكن عندما يؤتي برجل من ال.ف.ب. «آي» ليكون مديرا للـ«د.سي.اي.ي.» فهذا يعني ان على كل اميركي ان يتكلم شهرا ثم ثمة عيوننا زجاجية لتلاحقه ايضا حل...

الآن، كل رجالة يستقون. الشخصية تلاحقهم جميعا روبرت غايتس الذي كان يقال انه الرجل الذي يعرف كل الشقوق في الكرة الأرضية، فيما لم يكن وليم كيسي يعرف اي شيء. ولقد ثارت اكثر من فضيحة لدى وقوله امام «لجنة الامتحان» في الكونغرس، فقد اجاب على عدد من الاسئلة ببلاهة مثيرة. ولكن لم يكن بإمكان أحد ان يقف في وجه القرارات التي يصدرها الرئيس رونالد ريفن.

الآن، كل رجالة يستقون. الشخصية تلاحقهم جميعا وتتقال كل واحد منهم بالطريقة المناسبة. وفي وكالة الاستخبارات المركزية لم يعد وليم كيسي هناك، والأهم ان روبرت غايتس هو الذي لم يعد هناك. ولكن ها ان ريفن يأتي برجل محترف يعني بالشؤون الداخلية. والحقيقة ان ترميم الوضع الداخلي هو الآن اهم بكثير من اي مهمة اخرى. ولكن ألم يأت الاخوان لتأجاز مثل هذه المهمة؟

لعل السوفيت استخدموا الباراسيكولوجيا هذه المرة لتدمير ادارة ريفن، ولقد مرهوها. امام الباراسيكولوجيا الهائلة سقطت التكنولوجيا الهائلة.

نبيه البرجي



مرجبال لاحيات طين

الساعة. لا احد يعرف ما هي الخلفيات التي تحدد سياسته، وان كان ثابتا ان كل من شغل هذا المنصب ركن، وفي الدرجة الاولى، على ثلاث بدعيات: الحصول على اكبر كمية ممكنة من المعلومات عن الاتحاد السوفيتي، تجنيد اكبر عدد ممكن من العملاء السوفيت والاوروبيين الشرقيين، خفض نشاطات الاستخبارات السوفيتية فوق الارض الاميركية الى ادنى حد ممكن.

وكان الذين يسخرون من اسلوب عمله، يقولون ان الرجل وقع ضحية الباراسيكولوجيا السوفيتية حتى بدا كما لو انه «عميل سوفيتي» لكثرة ما بالغ في تقدير القوة الهائلة السوفيتية. والمخبرون ان هناك باحثين اميركيين عديدين كتبوا الكثير حول الشقوق السوفيتية في مجال الباراسيكولوجيا التي يصفها البعض بـ«تكنولوجيا الروح».

انها تلك التي تتمثل في تثير اشاعات هائلة داخل الكائن البشري في مهمات عديدة، ومن بينها امكانية التأثير الساحق على اعصاب المخاوش الآخر الذي يفتد في توازنه كليا، وشمة كلام كثير نقل عن قيام المخاوشين السوفيت باستخدام التثويم المخاطيسي، وكان هذا في صنف الحسنيات، وحتى في الستينات، اما الآن فانهم يستخدمون الباراسيكولوجيا لاستيعاب المخاوش الآخر. هل حدث شيء من هذا لدى لقاء ريفن - غورباتشوف في ريكيافيك في منتصف شهر نوفمبر الماضي؟ لقد كان ارتباك الرئيس الاميركي واضحا وعميقا، ولم يكن الامر، وكما قيل، يتعلق بخلاف بينه وبين زوجته السيدة ناسي التي رفضت مرافقته الى المدينة الاسلندية.

اخبار كثيرة قبلت عن تأثير ليويند بريجنيف الذي كان يمارس الباراسيكولوجيا في الرؤساء الاميركيين، حتى قيل انه كان بإمكانه حمل الرئيس جيمي كارتر على طلب عدا اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة، ولو شاء ايضا لطلب من الرئيس ريتشارد نيكسون شراء حاملة الطائرات «جون كينيدي»، ولكن الرئيس الاميركي وافق على الطلب في الحال.

وليم كيلي هو الذي امر بتوسيع فعالية «الشعبة السيكولوجية» داخل وكالة الاستخبارات المركزية، وصولا الى الباراسيكولوجيا. لكن تكون اشعة لايزر هي سيدة المسافات وسيدة الازمنة عندما يقيم العلاقات مع المستوطنات في الفضاء، والحقيقة ان هناك اشاعات ان داخل الكائن البشري اقوى بكثير واشد فعالية. ولعل من يقدرون الطريف ان السوفيت الذين تقوم ايدبولوجيتهم على التجديلية المادية، مع نفي كامل للروح، هم الذين يتفوقون في مجال الباراسيكولوجيا التي يقول بعض الباحثين انها لم تعمل من اعمال الروح.

ستانسفيلد كورتواي الى وكالة الاستخبارات المركزية، من البحار. وكان الادسيرال نلسون قد قال ان البحار تصنع نوعا خاصا من الرجال، انهم الاقوياء والذين يمكنهم ان يحيا لا بعيد المدى والذين يعرفون كيف يوجهون كل المساعب كما يتمدون على الحياة في... ظروف غامضة. لكن رجل البحرية يؤمن بوجود قبطان واحد فقط، اما اذا ارتفع العدد فلا بد من ان تفرق السفينة. والطريف ان الـ«سي.اي.ي.» عرفت، في عهده تدخلا من مختلف الاطراف في سير عمل الوكالة. لكنه يخاص على كل حال، بأنه اوقف سياسة «تقريب الابواب» فرجال الاستخبارات لم يكتفوا بربايقون كل شيء. وهم لا يلاحقون اعضاء الكونغرس في تحركاتهم الليلية فقط، وانما مستشاريهم ايضا، وحتى المواطنين العاديين، فبين كل رجل وامرأة ثمة رجل ثالث، يستحق شامت تلك الكتلة التي لا تستطيع نشرها بالتفصيل - جحول السير الذي يفترض ان يتسع لثلاثة اشخاص.

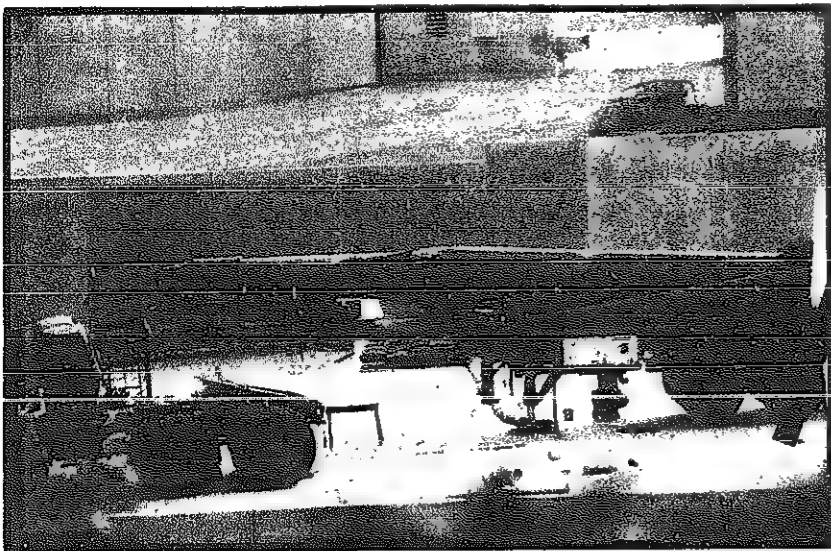
وليم كيسي جاء مع ورنالد ريفن، لم يعرف عنه اي شيء



المستوازن الاستراتيجي تتنافس بين الشرق والغرب

نوافذ الخطر وهم قتل

سالت ٢ ويشعل حرب النجوم



صواريخ بيرشنج - ٢ - الاميريكي

مباشرة في قوات البلدان الداخلة في عضوية الناتو (مع حساب الدبابات الاسبانية) يزيد عن ١٧ ألف دبابة. وبالإضافة إلى ذلك فإن مستودعات أوروبا تحتوي على حوالي ٣٠٠٠ دبابة أميركية و ٥٠٠٠ دبابة لبلدان أوروبا الغربية الأعضاء في الحلف. وبذلك فإن بلدان حلف الناتو التي تمتلك ما مجموعه ٢٥ دبابة لا تتخلف عن بلدان حلف وارسو في هذا المضمار.

إذا ما أردنا تقييم نسبة (ميزان) القوى للطرفين لغاية موضوعية، فإننا نرى الصورة التالية على ضوء الحقائق والأرقام، والمعطيات الأساسية لسلسلة صادية - التقليدية، يتلوه حلف الناتو على حلف وارسو من حيث القوام البشري للقوات وعدد الفرق المقاتلة، والوسائط المضادة للدبابات، ويتساوى معه تقريبا من حيث أعداد المدفعية والعتاد المدرع. كما أن حلف الناتو يتفوق أيضا من حيث عدد الطائرات المقاتلة - القاذفة، ويستطيع حلف وارسو أن يعوض ذلك بالعدد الكبير من مقاتلات الدفاع المقاتلة - القاذفة، ويستطيع حلف وارسو أن يعوض ذلك بالعدد الكبير من مقاتلات الدفاع الجوي الاعتراضية. أي أن هناك توازنا تقريبا في القوى من حيث أعداد وامكانات الأسلحة العادية - التقليدية.

في الحقيقة أنهم لا يأخذون في الحسبان القوات المسلحة الفرنسية والاسبانية وقوات الحرس الوطني وتشكيلات الاحتياط المنظمة في الولايات المتحدة الأميركية، ويقللون من شأن القوات التقليدية في البلدان الأخرى الأعضاء في حلف الناتو، بينما يبالغون في حساب الاحتياطيات لدى بلدان حلف وارسو، فلو أنهم شئوا واقع الأشياء من جميع الدواحي ويرجع موضوعية ونزاهة لكان عليهم الاعتراف بأن حلف شمال الأطلسي يتفوق في تعداد القوات النظامية وفي عدد وقوام تشكيلات الاحتياط على حد سواء.

والرغم من وجود التوازن التقريبي في القوات ذات المهام المشتركة يحاول الخبراء المستشرقون الغربيون في الآونة الأخيرة البرهنة بشئ الطرق المتاحة لديهم على «التفوق الساحق» لحلف وارسو، من حيث تعداد القوات المسلحة وعدد الفرق، والمدافع، والدبابات، والطائرات القتالية.

وبحسب ما ذكره هؤلاء أيضا زيادة عدد الأسلحة في جانب حلف وارسو، وتقليل عددها في جانب حلف الناتو. إذ أنهم يحسبون على حلف الناتو أسلحة القوات النظامية في زمن السلم فقط ودون حساب تشكيلات وتجميعات الاحتياط وأسلحتها، مع أعمال حساب القوات المسلحة الفرنسية والاسبانية. كما أنهم لا يأخذون في الحسبان التغييرات التنظيمية التي تطرأ على بنية جيوش حلف الناتو، والزيادة الكبيرة المترتبة على ذلك في عدد الدبابات ومنظومات المدفعية الصاروخية (أرجمات الصواريخ) والحوامات القتالية وأنواع الأسلحة الأخرى، ولا يحسبون أيضا احتياطيات الأسلحة المخزنة في المستودعات وخاصة الدبابات.

نقرأ دوما في التقارير المقدمة في الكونغرس بأن فرق حلف وارسو تتفوق على فرق حلف الناتو من حيث عدد الدبابات والمدافع، والحقيقة هي أن فرق الناتو لا تتصر عن فرق وارسو في امتلاك هذه الأسلحة فحسب، بل أنها تتفوق على الفرق المسلحة بالسوفييتية في هذا المضمار، وبالإضافة إلى ذلك فإنها مزودة بأعداد كبيرة من الحوامات القتالية والوسائط المضادة للدبابات، الأمر الذي يزيد من امكاناتها القتالية بشكل ملحوظ. أن كل فرقة من فرق المانيا الغربية، تضم في حد ذاتها (٢-٣) فرق لزمين الحرب.

وبالنسبة لطائرات الطيران القتالية، فإن عددها مبالغ فيه على حلف وارسو، إذ أن الخبراء الغربيين يحسبون عليه طائرات الدفاع الجوي ويعتبرونها قوام القوة الجوية «الهجومية».

عندما يقيم قادة البنتاغون القوى البحرية السوفييتية، يؤكدون أن هذه القوى «تحتل من أسطول ساحلي ذي نزعة دفاعية بصورة عامة إلى أسطول محيطي مخصص لنشر وتوسيع نطاق القوة العسكرية السوفييتية».

لدى الولايات المتحدة الأميركية أكثر مما لدى الاتحاد السوفييتي بمقدار الضعف، والنصف من الرؤوس النووية الموجودة في صواريخ القواصات الذرية، وبمقدار ثلاثة أضعاف من سفن السطح الكبيرة، والنصف والنصف من طائرات الطيران البحري. كما أن فريق مشاة البحرية الأميركي يتفوق بمقدار ١٦ مرة من حيث التعداد، على مشاة البحرية السوفييتية، وأما من حيث القوات الاجتياحية للقوى البحرية الأميركية تصل إلى ٤,٥ ملايين طن، بينما لا تتجاوز حمولة الأسطول السوفييتي إلى ٢,٦ مليون طن. يستفاد مما جاء في تقرير لجنة رؤساء الأركان للقوات المسلحة الأميركية المقدم إلى الكونغرس (١٩٨٤) أن «القوى البحرية الأميركية تمتلك التفوق المناسب على الأسطول السوفييتي من حيث امكانات الصراع ضد سفن السطح المعادية في مشاطق المحيطات المفتوحة (المتكشوفة)، هذا وإن تطوير وتعزيز امكانات القتالية للقوى البحرية الأميركية يستمر بالمقارنة مع امكانات القتالية للبحرية السوفييتية. كما أن القوى البحرية الأميركية تحتفظ بتفوقها على الأسطول الحربي السوفييتي».

يبلغ الغربيون بأكثر من الضعف عند تقييمهم لقوام أسلحة البلدان الأعضاء في حلف وارسو، التي تملك في مجالها البحرية البحرية لحلف الناتو في المحيط الأطلسي وعلى سواحل الأعمال العسكرية الأوروبية، ولعدد المدمرات والغارات بديما يتعمدون الأتلات من عدد السفن والحوامات التي في حوز حلف الناتو ويهيئون حساب الطائرات القتالية، وحوامات مشاة البحرية على أسطول المحيط الأطلسي الأميركي كما يتحدون كثيرا من قوة تسليح سفن الأسطول «سوفييتي» واسطيل البلدان الأخرى الأعضاء في حلف وارسو ويقرنون بأنها مسلحة بوسائط مضادة للسفن في حين يلزمون جانب الصمت إزاء حقيقة مهمة، وهي أن الولايات المتحدة وحدها تمتلك ٢٠٠ سفينة مسلحة بالصواريخ المضادة للسفن من نوع «هاربون» والتي يصل مداها إلى ١٢٠ كم، وأن نوع «توماهوك» قادرة على تدمير أهدافها على مدى ٢٦٠٠ كم.

وهكذا تشير المعطيات والقوائم الموضوعية إلى: وجود توازن تقريبي بين الطرفين، سواء كان ذلك على مستوى الأسلحة النووية الاستراتيجية أو الأسلحة الشبيهة متوسطة المدى في أوروبا. أو على مستوى القوات المسلحة العادية - التقليدية - للحلفين، الناتو، وارسو. ولا صحة أبدا للزعم الكاذب بأن الولايات المتحدة الأميركية ودول حلف الناتو الأخرى «متفوقة» عن الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو في هذا المضمار.

لقد أعلن مستشار المانيا الغربية السابق هيلموت شميت في مقابلة تلفزيونية أجراها في ٢١ من عام ١٩٨١ قائلا: «بحال القادة السياسيين في الولايات المتحدة الأميركية استعادة حالة التوازن بكل عزم وأصرار، وبمهما كلهم ذلك من ضمن... أما من وجهة نظري فإن هذا التوازن لم يصب بالذي من حيث المبدأ وأؤكد عدم وجود تفوق سوفييتي الآن ولا في المستقبل». كان قد أعلن عن هذه زعماء مشهورين وكبار في الإدارة الأميركية السابقة ومن بينهم: وزير الدفاع الأسبق ماكسوار، والمستشار السابق للرئيس، جون كينيدي وليندون جونسون لشؤون الأمن القومي «باندري» والسفير الأميركي السابق في الاتحاد السوفييتي «جيتان» ورئيس أولئك الأميركي في محادثات «سالت - ١» المستر سميت. الحقيقة أن التوازن موجود، وهو قائم الآن، أنه قائم ليس على الورق فحسب، بل على أرض الواقع أيضا. والولايات المتحدة الأميركية ليست بحاجة إلى استعادتها، لأنها ليست مضرورة من الاستعاد السوفييتي في هذا المضمار، وإن الزعم حول «استعادة التسليح» بحجة نسبية التوازن لا يعني في الحقيقة إلا السعي نحو التفوق العسكري.

المعقد بسمام استعطفه

الاعتادية بين حلف شمال الأطلسي وحلف وارسو، كما هو بحيث أن القيام باعتداء عسكري عام هو عمل خطر للغاية من أي جانب، ولو أن إحراز الخطوة الأولى في الحرب سيصبح دوما المعقدي للوصول إلى فائدة محليّة في السراح كافية، لتسمح له بالاعتقاد بأنه قد يستطيع الوصول إلى نجاحات تكتيكية محدودة في المناطق، فانه لا يزال ظاهرا بأنه غير كاف للقوة ككل من أي جانب لضمان النصر».

نظر معهد بروكينغز الأميركي الشهير عام ١٩٨٦: «أن نسبة القوى الاعتيادية ليس قريبا من التوازن فحسب، بل هي لصالح الغرب». في الحقيقة ذكرت لجنة رؤساء أركان القوات المسلحة الأميركية في تقريرها لعام ١٩٨٦ إلى الكونغرس: أن حلف شمال الأطلسي يواصل تفوقه على حلف وارسو في الطائرات المقاتلة والقاذفة والطائرات المعترض (الاعتراضية) وأن حلف وارسو لا يزال يسببه في عدد الطائرات المقاتلة - المعترض.

وبين السيد وايينبرغر في معرض تقديمه ميزانية وزارة الدفاع الأميركية إلى الكونغرس عام ١٩٨٦: «قواتنا الجوية تتفوق منذ مدة طويلة على القوى الجوية السوفييتية في امكاناتها القتالية».

في الحقيقة فإن الحلفين يتوازنان في العدد العام للأفراد القوات المسلحة، والمدمية.

ويتفوق حلف وارسو في عدد الدبابات والعتاد المدرع، بينما يتفوق حلف شمال الأطلسي في عدد الفرق الجاهزة للقتال، وفي الوسائط المضادة للدبابات وفي الطائرات المقاتلة - القاذفة، الذي يعوضه حلف وارسو في عدد الطائرات المقاتلة - الاعتراضية الخاصة بالدفاع الجوي، وهكذا نستطيع التأكيد أن الحلفان متوازنان في الأسلحة الاعتراضية.

والتوازن التقريبي بوجه عام في مجال الأسلحة العادية التقليدية لا يعني طبعاً التوازن الكامل في عدد الفرق، والأسلحة، لأن القوات المسلحة لدى الأطراف، مختلفة من حيث التنظيم والصنوع، والبنية إلى حد كبير. غير أن بعض التفوق في هذا المجال وفي أمور إدارية وإمادية أخرى لا يخل بالتوازن العام. إلا أن الخبراء المتحيزين الغربيين يحاولون الإشارة إلى تفوق حلف وارسو في بعض العناصر وأنواع القوات المسلحة التقليدية والصنوع - مثل: عدد الفرق والدبابات أو الطائرات، لكن من المعلوم جيداً أن لدى حلف الناتو في القارة الأوروبية وفي مياه البحار والمحيطات المتاخمة لها تجميعة متوازنة من القوات المسلحة، يضم قواما كبيرا من جميع أنواع الأسلحة التقليدية، والأسلحة النووية العمليانية - التكتيكية، ومختلف الوسائط لحمل وأطلاق هذه الأسلحة، وعدد كبير من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات. أي أن الامكانات القتالية لتجميعات القوات المسلحة في بلدان حلف الناتو متساوية تقريبا بوجه عام، مع امكانات تجميعات قوات دول حلف وارسو.

إن المقارنة بين أعداد الفرق الجاهزة توفى لدى جميع الأطراف يمكن أن تعطي تصورا محددا حول نسبة (ميزان) القوات المسلحة بين الحسنيين.

وتقول الفرق الجاهزة قتاليا بالذات، لأنه يمكن أن تستخدم وحدها ويؤدي اتخاذ تدابير ترمية لهذه بالاعمال القتالية. فهي أوروبا تترابط ٩٤ فرقة لحلف الناتو (بما في ذلك فرنسا واسبانيا) في مواجهة ٧٨ فرقة

الاعتادية بين حلف شمال الأطلسي وحلف وارسو، كما هو بحيث أن القيام باعتداء عسكري عام هو عمل خطر للغاية من أي جانب، ولو أن إحراز الخطوة الأولى في الحرب سيصبح دوما المعقدي للوصول إلى فائدة محليّة في السراح كافية، لتسمح له بالاعتقاد بأنه قد يستطيع الوصول إلى نجاحات تكتيكية محدودة في المناطق، فانه لا يزال ظاهرا بأنه غير كاف للقوة ككل من أي جانب لضمان النصر».

نظر معهد بروكينغز الأميركي الشهير عام ١٩٨٦: «أن نسبة القوى الاعتيادية ليس قريبا من التوازن فحسب، بل هي لصالح الغرب». في الحقيقة ذكرت لجنة رؤساء أركان القوات المسلحة الأميركية في تقريرها لعام ١٩٨٦ إلى الكونغرس: أن حلف شمال الأطلسي يواصل تفوقه على حلف وارسو في الطائرات المقاتلة والقاذفة والطائرات المعترض (الاعتراضية) وأن حلف وارسو لا يزال يسببه في عدد الطائرات المقاتلة - المعترض.

وبين السيد وايينبرغر في معرض تقديمه ميزانية وزارة الدفاع الأميركية إلى الكونغرس عام ١٩٨٦: «قواتنا الجوية تتفوق منذ مدة طويلة على القوى الجوية السوفييتية في امكاناتها القتالية».

في الحقيقة فإن الحلفين يتوازنان في العدد العام للأفراد القوات المسلحة، والمدمية.

ويتفوق حلف وارسو في عدد الدبابات والعتاد المدرع، بينما يتفوق حلف شمال الأطلسي في عدد الفرق الجاهزة للقتال، وفي الوسائط المضادة للدبابات وفي الطائرات المقاتلة - القاذفة، الذي يعوضه حلف وارسو في عدد الطائرات المقاتلة - الاعتراضية الخاصة بالدفاع الجوي، وهكذا نستطيع التأكيد أن الحلفان متوازنان في الأسلحة الاعتراضية.

والتوازن التقريبي بوجه عام في مجال الأسلحة العادية التقليدية لا يعني طبعاً التوازن الكامل في عدد الفرق، والأسلحة، لأن القوات المسلحة لدى الأطراف، مختلفة من حيث التنظيم والصنوع، والبنية إلى حد كبير. غير أن بعض التفوق في هذا المجال وفي أمور إدارية وإمادية أخرى لا يخل بالتوازن العام. إلا أن الخبراء المتحيزين الغربيين يحاولون الإشارة إلى تفوق حلف وارسو في بعض العناصر وأنواع القوات المسلحة التقليدية والصنوع - مثل: عدد الفرق والدبابات أو الطائرات، لكن من المعلوم جيداً أن لدى حلف الناتو في القارة الأوروبية وفي مياه البحار والمحيطات المتاخمة لها تجميعة متوازنة من القوات المسلحة، يضم قواما كبيرا من جميع أنواع الأسلحة التقليدية، والأسلحة النووية العمليانية - التكتيكية، ومختلف الوسائط لحمل وأطلاق هذه الأسلحة، وعدد كبير من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات. أي أن الامكانات القتالية لتجميعات القوات المسلحة في بلدان حلف الناتو متساوية تقريبا بوجه عام، مع امكانات تجميعات قوات دول حلف وارسو.

إن المقارنة بين أعداد الفرق الجاهزة توفى لدى جميع الأطراف يمكن أن تعطي تصورا محددا حول نسبة (ميزان) القوات المسلحة بين الحسنيين.

وتقول الفرق الجاهزة قتاليا بالذات، لأنه يمكن أن تستخدم وحدها ويؤدي اتخاذ تدابير ترمية لهذه بالاعمال القتالية. فهي أوروبا تترابط ٩٤ فرقة لحلف الناتو (بما في ذلك فرنسا واسبانيا) في مواجهة ٧٨ فرقة

الأميركية» في القوى الاستراتيجية. ولكن وايينبرغر نفسه يعترف في تقريره إلى الكونغرس عن الميزانية الحربية لعام ١٩٨٧ أن الموضوع لا يمكن في استعادة التوازن «المفقود» بل الأمر هو «تحديد العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من جديد، من أجل أن تبني علاقاتها من مواقع القوة، ومن مواقع أكثر قوة في المستقبل».

لهذا تبدل الولايات المتحدة جهودها جبارة من أجل زيادة القوة النووية الاستراتيجية الأميركية. وتشكيل القوى الشارية النووية المضائية.

ولكن أن يكتب النجاح لخط تقويض التوازن الاستراتيجي، أن الامكانات الاقتصادية، والعسكرية - التكنولوجية، والقدرات والامكانات الحربية للجانبين الأميركي والسوفييتي الآن، هي على قدر من الضخامة، بحيث لا تسمح لأي جهود في حقل التفوق العسكري من جانب إلى الجانب الآخر بالنجاح، لأن الجانب الآخر لن يسمح بذلك. والأمر كما قال غورباتشوف: «يجب أن يعتاد الجانبان على التوازن الاستراتيجي، كوضع طبيعي في العلاقات السوفييتية - الأميركية. وإذا كان هناك ما يمكن قوبه، سوف يكون حول أنه يستتبع يتولى مشتركة تخفيض درجة هذا التوازن، بتغيير آخر تفوق مشترك تدابير واقعية لتخفيض التسليح النووي على أسس متبادلة».

في حقل الأسلحة النووية متوسطة المدى في أوروبا وجد بين الحلفين توازن متقارب خلال مدة طويلة من الزمن، ولكن ذلك لم يمنع أن تتفوق أوروبا الغربية في نوع من الأسلحة، وأن يتفوق حلف وارسو في نوع آخر من الأسلحة. منذ السبعينات وحتى ديسمبر ١٩٧٩ كان لدى كل من الجانبين حل فعال (صواريخ وطائرات) للأسلحة النووية متوسطة المدى. ولكن حلف شمال الأطلسي اتخذ قراره في ذلك التاريخ لنصب ٥٧٢ صاروخا أميركيا متوسط المدى الجديدة.

كانت حجة الولايات المتحدة في ذلك، نشر الصواريخ س-٢٠ لتحل محل الصواريخ س-٥ وس-٥ القديمة متوسطة المدى، التي لم تتر في الغرب أي حجة في هذا التطوير للصواريخ، التي كانت قد أصبحت متفوقة بالصواريخ أكثر حداثة من غير من الموقف الاستراتيجي شيئا في أوروبا، لقد وضع الاتحاد السوفييتي صاروخين س-٢٠ مكان ثلاثة صواريخ س-٥ وس-٥. كان يوجد في أوروبا قبل نشر الصواريخ الجديدة ٦٠٠ صاروخ أوروبي متوسط المدى بيرة، ولم يبق منها الآن غير ٣٥٥ صاروخ، ثلثها من الصواريخ القديمة. لقد أزيلت بصورة تامة الصواريخ س-٥، ولكن عدد الرؤوس النووية لدى الاتحاد السوفييتي قد تزايد ولكن مجموع قوى الضخعات النووية السوفييتية قد لا يزال متوسطة المدى قد تناقصت مرتين.

الآن أصبح معلوما أن الصواريخ س-٢٠ ليست هي السبب في نشر صواريخ بيرشنج، والصواريخ - حجة، نشر وقت عقود الصواريخ بيرشنج-٢ عام ١٩٦٩ والصواريخ الموجهة عام ١٩٧٠، وخضعت في عام ١٩٧٥ مبالغ لأعلى لحلف شمال الأطلسي في المواجهة الأميركية بناء على طلب وزير الدفاع الأميركي آنذاك جيمس شليسبرجر. في ذلك العام لم يكن الاتحاد السوفييتي قد نشر أي صاروخ س-٢٠ ولكن حلف شمال الأطلسي كان قد اتخذ قرارا، بتدعيم كونه العسكري في أوروبا. وقد عبر عن ذلك القائد الأعلى لحلف شمال الأطلسي في أوروبا الجنرال روجرز عام ١٩٨٣ قائلا: «معلوم الناس يعتقدون، أننا نقوم بتحديث أسلحتنا بسبب الصواريخ س-٢٠. نحن كنا نستولم بالتحديث، وحتى ولو لم يكن الصواريخ السوفييتي كله موجودا».

وكانت الفاية من نشر الصواريخ متوسطة المدى الجديدة موجهة لتحقيق التفوق على الاتحاد السوفييتي، ليس في حقل الأسلحة متوسطة المدى فحسب، بل في الحقل الاستراتيجي العسكري أيضا. طبعاً ليس لدى الولايات المتحدة الأميركية من نشر الصواريخ متوسطة، الدفاع عن أوروبا، والضميمة على أنها، فقط بل الرغبة في تحويل هذه القارة، إلى مسرح رئيسي للحملات القتالية، وخماد قوة الضربة الجوابية على أراضي الولايات المتحدة، التي سيكفيها الاتحاد السوفييتي ربما كان هذا هو السبب لفعل لكافة قبة ريكيافيك، وهم يتحدثون الآن أن وزير الخارجية الأميركية شولتز سيطلب من السوفييت الموافقة على إنشاء جزء من هذه الصواريخ الأميركية في أوروبا في لكافة القادم مع وزير الخارجية السوفييتي شيفاردينازه في ١٤ أبريل الجاري.

كيف تبدو نسبة القوى الآن في أوروبا في الصواريخ متوسطة المدى؟ قبل نهاية عام ١٩٨٦ نشرت الولايات المتحدة الأميركية في أوروبا الغربية ٣٩٤ صاروخا ١٠٨ بيرشنج-٢ و ٢٥٦ صاروخا مجتعا. مجموع ما لحلف شمال الأطلسي ٥٤٢ صاروخا متوسط المدى (الولايات المتحدة ٣٩٤، انكلترا ٦٤، فرنسا ١١٤) بالمقابل يوجد للاتحاد السوفييتي في المنطقة الأوروبية ٣٧٢ صاروخا متوسط المدى (٣٧٢ س-٥، ١١٢ س-٥، ١٨٥ س-٥) صاروخا بحري القندس س-٥-٥. عند الصواريخ (وعند الرؤوس النووية للصواريخ) أكبر لدى دول حلف شمال الأطلسي منه لدى دول معاهدة وارسو. إذا أخذنا بعين الاعتبار أن دول حلف شمال الأطلسي تملك حاملات للتحملات النووية، والفضحات النووية نفسها، مستندون مقدار التفوق الأوروبي، ولكن إذا أخذنا بعين الاعتبار التدابير الجوابية للجانب السوفييتي (نشر الصواريخ العمليانية - التكتيكية في أراضي الديمقراطيات وتشيكوسلوفاكيا، المخططة للمدعي، وغيرها من الأوربي)، على نشر الولايات المتحدة للصواريخ الاستراتيجية في أوروبا، نستطيع القول عندئذ عن وجود توازن تقريبي بين الجانبين في الوسائط النووية متوسطة المدى.

يبلغ معضلة نسبة القوات المسلحة، بين الحلفين شواها شديدا في هذه الأيام، فما هو السبب؟ فتحت الاقتراحات الاتحاد السوفييتي في قمة ريكيافيك، والتجاوب الأميركي الباب عريضا لولوج عالم أوروبي، خال من الأسلحة النووية.

في أوروبا الغربية والولايات المتحدة يكفون الحديث عن التفوق الكبار لحلف وارسو في الأسلحة التقليدية، وخاصة بعد الاقتراح الذي قدمه غورباتشوف في ٢٨ فبراير ١٩٨٧ لنزع الأسلحة النووية وحاملاتها متوسطة المدى من أوروبا وأن نزع السلاح النووي سيجعل أوروبا الغربية، واقعة تحت عبء التفوق السوفييتي ودول حلف وارسو.

منذ العديد من السنين وحتى ناية عام ١٩٨٧ كان المهد الدولي للبحوث الاستراتيجية اللغندي الملكي الشهير، يذكر بصورة متعادية: «الميزان العام في الأسلحة

طوال العقود الماضية ظل التوازن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في العالم بوجه عام، وفي أوروبا بوجه خاص، حيث تتواجه أكبر تجمعات القوات المسلحة وأقواها، قاشما ولا يزال قاشما حتى الآن.

إلا أن المستوى الحالي من المواجهة العسكرية عظيم الارتفاع. لقد وصلت احتياطات الأسلحة النووية في العالم، إلى مستويات حرجية، حتى أن القسم الموجود حاليا من الأضرار النووية، كاف لتدمير الأحياء جميعا من على وجه البسيطة. يمكن أن توصل متتابعة التسليح على الأرض، وفي الفضاء العالم إلى السباق النووي، وإلى أن يصل إلى تلك الحدود التي تجعله عنصرا للزعم العسكري السياسي، وتميزا لخطر اندلاع نيران الحرب النووية.

وتحت العالم حقيقة عصرنا النووي - الفضائي على إيقاف التسليح، وإيجاد مخرج من المواجهة، المؤدية إلى الكارثة النووية.

وتوجه الولايات المتحدة قواها الرئيسية نحو تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي، عن طريق زيادة الكون النووي، والأسلحة الاعتراضية، وتصميم احيال، وفئات جديدة من الأسلحة الفضائية، الضاربة. لقد أفضل تمسك الولايات المتحدة بحرب النجوم لقاء ريكيافيك التاريخي بعد أن أحرز اللقاء نجاحا في مسائل خطيرة مثل القضاء الكامل، على السلاح النووي.

بالإضافة إلى ذلك كله، كان وصول الأسلحة إلى الفضاء رغم اتفاق ريكيافيك، حتى ولو تدخل الاتحاد السوفييتي عن إيقاف حرب النجوم، وسيمح للولايات المتحدة بمناخها في جميع الاتجاهات، مثل هذه التطورات السلبية للاحداث لا يمكن للتدبير بها. ولكن يمكننا القول بصراحة: أن ظهور الأسلحة الفضائية الضاربة، وزيادة الكون النووي الاستراتيجي، لا يرفعان من شأن أمن الولايات المتحدة ولا أمن الآخرين، بل أن الذي سيحدث هو أن خطر الحرب سيأخذ في التصاعد. سنجد أن عن سؤال: كيف يجب أن ننظر الآن إلى ميزان القوى العسكرية بين الطرفين؟

وقد اتفاق سالت-٢ من جانب ممثلي الدولتين العظميين في صيف عام ١٩٧٩ إلا أنه سرعان ما أخذ الرئيس كارتر البيت الأبيض لخطيته الرئيس ريفين، ولرجال إدارته، الذين أخذوا يزعمون أن امريكا في حقل الأسلحة الهجومية الاستراتيجية أصبحت متفوقة جدا عن الاتحاد السوفييتي، وقد أسرف هؤلاء في الحديث عن ضرورة التخلص من «نوافذ الخطر»، التي يجب «إغلاقها» بسرعة، بماذا يقدر كل ذلك؟

لا وجود لأي حقائق جديدة لم تكشف من قبل، ولانداعا يتخلف الولايات المتحدة «نوافذ الخطر»، حجج لدفع اتفاق سالت-٢، الذي أعاق برامج البنتاغون الجديدة من الموافقة عليها في الكونغرس، خلال زمن محدد لم يكن اتفاق سالت-٢ يتطلب من الولايات المتحدة الأميركية القيام بتخفيضات جبرورية في الوسائط المقاتلة. إلا أنه حسب تحقيق البرامج العسكرية، كانت اطارات الاتفاق تحد بصورة أقوى من زيادة كون الولايات المتحدة الاستراتيجية. في المرحلة الواقعة بين ١٩٨٠-١٩٨٤ أدخلت القواصات الجديدة الحاملة للصواريخ من طراز أوهايو في القوى البحرية الأميركية، فكان على البنتاغون أن يبتك شئيا غوامضا حاملة للصواريخ من منظومة «بولاريس»، وثلاث غوامسات من منظومة «توسايدون»، حاملة للصواريخ عامي ١٩٨٥-١٩٨٦. وضعت متابعة إعادة تجهيز الطائرة القاذفة الثقيلة من طراز ب-٥٢ للصواريخ الموجهة طويلة المدى، البيت الأبيض أمام أحد خيارين: إما تفكيك الصواريخ الاستراتيجية الحاملة للرؤوس المعتمدة الموجهة فرديا بوصفها عن ذلك، أو التراجع عن مراعاة اتفاق سالت-٢، اختيار غير مفيد فقد تراجع البيت الأبيض عن اتفاق سالت-١ الموقت وعن اتفاق سالت-٢.

وليس لدى الإدارة الأميركية أية حقائق داعمة بها الاتحاد السوفييتي قد أخذ بأي شكل من الأشكال مبدأ التوازن، والأمن المتكافئ، ويؤكد على وجود التوازن الاستراتيجي عند كبير من المختصين كما أكدت ذلك منذ أحد فريق لجنة رؤساء أركان القوات المسلحة الأميركية. في لقاء قمة ريكيافيك سلم الجانب السوفييتي إلى الرئيس ريفين جدولاً مقارنا للمعطيات من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية لدى الجانبين في ١١ أكتوبر ١٩٨٦. ذكر فيه أن الاتحاد السوفييتي يملك حاملات للأسلحة النووية أكثر بقليل من الولايات المتحدة، إلا يملك الاتحاد السوفييتي ٢٤٨٠ حاملة، والولايات المتحدة ٢٢٠٨ حاملات، في حين أن لدى تلك فيه الولايات المتحدة الأميركية شخشات أكثر في هذه الحاملات، لم يفتح الرئيس ريفين على ذلك التفكير وعلى المعلومات التي أوردت فيه، وذلك يدل على موافقته على ما جاء فيه.

وتجدا واشطن إلى أسلوب مناطق في الحساب، فهي تضفي إلى عدد الأسلحة الاستراتيجية ٢٧ طائرة سوفييتية قاذفة متوسطة، والتي يتفوق عليها في الحرب اسم «ديك فاير»، وتضفي إليها ٣٩ صاروخا باليستيا عابرا للقناة موجهة على غوامسات الدريل السوفييتية، مع العلم أن الولايات المتحدة نفسها كانت قد اعترفت وأقرت اتفاقية على اتفاق نفس سالت-٢ بأن هذه الطائرة لا علاقة لها بطرازا باليستيا الاستراتيجية، في الوقت نفسه تلتزم واشطن بالصمت المطلق حيال ٢٠٠ قاذفة استراتيجية ثقيلة من طراز ب-٥٢، و ٢٢٠ صاروخا موجودة على متن غوامسات من طراز «بولاريس»، في الاحتياط يجب أن يشعلها التخفيض حسب اتفاق سالت-٢. نتيجة ذلك هذا المخطلة الحسابية يبدو الأمر وكأن الولايات المتحدة الأميركية تملك غير ٢٠٠٠ حاملة استراتيجية بينما يملك الاتحاد السوفييتي ٢٨٠٠ حاملة استراتيجية. واستندت لجنة رؤساء الأركان إلى هذه الأرقام في تقريرها إلى الكونغرس «حول وضع الولايات المتحدة العسكري لعام ١٩٨٦ المالي».

في واشنطن يكترون من الحديث عن الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة الباليستية العابرة للقارات من طراز ١٨- ولكن هذه الاحاديث لا تقوم على أساس. فمنذ عشرين عاما عندما كانت الولايات المتحدة متفوقة على حد كبير على الاتحاد السوفييتي، لم يخطر في بال الأميركيين، وصمم هذه الصواريخ، بعدم استقرارية دورها. ولكن عندما أصبح الاتحاد السوفييتي قادرا على رد الضربة الموجهة إليه بضربة موجهة إلى أراضي الولايات المتحدة الأميركية أصبحت هذه الصواريخ، «مصدرا رئيسيا لعدم الاستقرار».

والصواريخ السوفييتية الثقيلة الباليستية العابرة للقارات، مثل غيرها من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، جزء لا يتجزأ من الكون النووي للاتحاد السوفييتي، وكانت هذه الصواريخ تنحوي للاتحاد السوفييتي، وحتى نهاية عام ١٩٩١ لو وأقلت الولايات المتحدة على اقتراح الاتحاد السوفييتي في لقاء ريكيافيك وكذلك جميع الصواريخ العابرة للقارات الباليستية الأخرى.

تلتزم واشطن الصمت المطلق أيضا إزاء حقيقة صارخة، هي وجود الوسائط النووية الأميركية، الموجودة في القواعد الامامية، والموجودة والمحمدة قرب حدود الاتحاد السوفييتي، والقادرة على تدمير الأهداف، بما في ذلك الأهداف الاستراتيجية في أعماق الأراضي السوفييتية. هذه الأسلحة في الحقيقة تكمل وتعرف الكون الاستراتيجي الأميركي. في الوقت نفسه لا يملك الاتحاد السوفييتي مثل هذه الأسلحة قرب أراضي الولايات المتحدة الأميركية.

خلال جميع هذه الحقائق والمعطيات، تعمل إدارة الرئيس ريفين من أجل تهريب البرامج العسكرية التي لم يسبق لها مثيل، من قبل على إخفاء الأهداف الحقيقية لإلقاء التسليح الأميركي، لهذا تجد كاسبر وايينبرغر وزير الدفاع الأميركي لا يملك عن التأكيد في كل مناسبة أن الولايات المتحدة الأميركية «متفوقة» عن الاتحاد السوفييتي وعلى ضرورة «استعادة القدرة العسكرية

● معطيات حول الأسلحة الاستراتيجية السوفييتية والهجومية الأميركية، المقدمة من قبل غورباتشوف إلى ريفين في لقاء ريكيافيك (١١ أكتوبر ١٩٨٦).		● معطيات حول الأسلحة الاستراتيجية السوفييتية والهجومية الأميركية، المقدمة من قبل غورباتشوف إلى ريفين في لقاء ريكيافيك (١١ أكتوبر ١٩٨٦).	
الولايات المتحدة	الاتحاد السوفييتي	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفييتي
١٠١٨	١٣٩٨	٦٧٢	٩٢٢
٥٥٠	٨٢٠	٦٤٠	٣٥٢
١٦٩٠	٢٢٢٠	١١٩٠	١٧٢
٥١٨	١٦٠	٥١٨	١٦٠
١٢٧	٥٢	١٢٧	٥٢
٢٢٠٨	٢٤٨٠	٢٢٠٨	٢٤٨٠
١٤٨٠٠	١٠٠٠٠	١٤٨٠٠	١٠٠٠٠

مجموع الضخعات في الحملات الاستراتيجية

● كاميل الاسعد ●
 ● وليد جبلاط ●
 ● صائب سلام ●
 ● يusef الجميل ●
 ● ريمون اده ●

تعالج بالقضازات الحريرية

لكن شمعون قد ينتهز بعض الفرص العربية ليقول انه لم يك
الرجل الذي تولى هندسة العلاقات الثقافية - الاسرائيلية، و
يعود الى اكثر من مستند يؤكد ذلك. وفي الاونة الأخيرة، را
يستعين بما نشره الكاتب الاسرائيلي بين موريس في مجل
«برسات مشور الصهيونية» (المجلد الخامس، الرقم ١، ع
١٩٨٤) تحت عنوان «اسرائيل والكتائب اللبنانية».

لاني شمعون يعتقد ان الربون ليس يردون الوصول الي اني
حل من خلال محادثات دمشق التي يريدون استمرارها يودي
الى نتيجة سلبية في عملية الانقسام السوري الداخلي،
معتبر ان سوريا حين يبقوا اهلها ابوابها مفتوحة والى
ابواب المنطقة الشرقية، بل سيحصلون ان يعطروا هذه
الابواب بوجه، وهم ان يمتنعون عن فتحها للنواحي القنصلية
التي تمكثهم من امثال ختختمه. لكنه يلاحظ ان محاولة
الدخول الى بيروت السورية سيكون مستحيلا، اذا اراد
الوقت انجاز تجربة عام ١٩٨٢. يقول دهاناني شمعون كما
لو انه انقضى تماما من امكان الانسحاب السوري، اني لو يؤكد
في هذا الانسحاب الى سوريا فعلا. انني استصحب اني صاصر عن
ان اتمتع العاصمة الكبرى او تلك. وفيما يهبطه انشراح اورد، فهو
يكون انها تصيرحبات تنكيتية دهها دفع اورد انفاك تارة
المارة، ثم يقول، مستبعد ان نقول ان الولايات المتحدة تزيد
تلك الخطوات فقط عندما تشاهد السور جون كيني وتكثرون
الشباب في المنطقة الروسية، وهو ان يصل ذلك.

ريغن وغورباشيف.. يسايفتكان الزمن

٣ عقبات تعرفت

اتفاقية الصواريخ

متوسطة المدى

أورال (إلى مسافة تزيد عن ١٠٠٠ كلم) لمنع إعادة نقله بسرعة إلى أوروبا في حالة نشوب أزمة... أما السوفييت فأنهم يطالبون بنشر جزء من هذه الصواريخ قرب أورال، مما يجعل بعض المدن الأوروبية الغربية ضمر مرماها.

وتطالب الولايات المتحدة بأن يكون لها الحق (رغم أنها قد لا تستخدم هذا الحق) بوضع ١٠٠ رأس نووي للصواريخ المتوسطة المدى في الأسلاك في مواجهة الحدود السوفيتية أما السوفييت فأنهم يترددون في ذلك لأنه يخشون أن تصبح بعض الموانئ والقواعد السوفيتية شرق الاتحاد السوفيتي في مرمى صواريخ بيرشينج الأميركية.

والنقطة الرابعة موضع الخلاف تتعلق بتوقيت اتفاقية الصواريخ متوسطة المدى... إذ ينبغي التوصل إلى حل لنقطة أساسيتين أولهما: إلى أي مدى ستظل الاتفاقية سارية المفعول.. والثانية هي: هل توافق تخفيضات الأسلحة متوسطة المدى في أوروبا تخفيضات مماثلة على الجانب السوفيتي.. وتقول الولايات المتحدة أن ذلك هو ما ينبغي أن يحدث.. أما السوفييت فأنهم يقولون أن تخفيض على الجانب الأوروبي ينبغي أن يتم أولا.

□ □ □

وهناك قضيتان حول ضبط الأسلحة قد تثاران وتتعرج التوصل إلى اتفاق حول الصواريخ متوسطة المدى في جنيف أولهما هي الدرجة التي ستكون فيها إجراءات التحقق التي ستجرى في اتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى تشكل سابقة للمفاوضات التخفيض بنسبة ٥٠٪ الأسلحة الاستراتيجية.. والطرفان يعترفان بهذا الخطر وليهما وجهات نظر متباينة حوله فضلا عن أن المحادثات الأوروبية ستواجه سحب الصواريخ متوسطة المدى، ليحل محلها بعد ذلك صواريخ قصيرة المدى.. وهناك فترة من المفاوضات الحادة تنتظر المتفاوضين في جنيف.. فموسكو موزعة بين الرغبة في التوصل إلى اتفاقية بسرعة.. أما إدارة ريغن فأنها في سياق مع الزمن للتوصل إلى اتفاق قبل الخريف، لكي يقره الكونغرس قبل انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.. وكل طرف يحجب مقترحاته، إلى أقصى حد ممكن لكي تزداد الضغوط، وتتهك الطرف الآخر.. والمخاطر التي يواجهها السوفييت صالحة.. أن ريغن قد يرفض توقيع اتفاقية يرى أنها في غير صالحه.. بينما المخاطر التي يواجهها الأميركيون هي: أن الإدارة الأميركية الحالية في حالة سياق مع الزمن.

ستيفن هالدرين

الباحث بالمركز الدولي للدراسات الاستراتيجية بجامعة جريجتون

(كلم يتراوح التقديرات الخاصة بعددها بين ١٣٠ - ٧٠٠ صاروخ ولا تتفك الولايات المتحدة صواريخ مماثلة بالمقابل.

□ □ □

ومنذ عام ١٩٨٢ سدت الولايات المتحدة إلى إزالة كل أنظمة الأسلحة متوسطة المدى من أوروبا، ولكن السوفييت قاوموا مثل هذه المساعي لأن أميركا لم تكن قد نشرت أسلحة متوسطة المدى في أوروبا وكانت موسكو تأمل أن يتمكن الرأي العام في أوروبا من منع الولايات المتحدة من نشر هذه الصواريخ.

وعندما بدأت أميركا في نشر أول صواريخها نوع بيرشينج وكروز عام ١٩٨٣ انسحب السوفييت من مفاوضات ضبط الأسلحة التي كانت تجري في ذلك الحين في جنيف.. ولم يعد الطرفان إلى التفاوض إلا في مارس ١٩٨٥، حيث تركزت المفاوضات على الأسلحة متوسطة المدى.. ورغم أن الولايات المتحدة تفشل حقرا شاملا على الصواريخ المتوسطة المدى فأنها لا تتابع بدراسة أية خيارات أخرى.

وفي قمة ريغا، اتفق الجانبان على موثقت يعتبر هو الأساس في المفاوضات التي تجري حاليا.. فقد اتفق الجانبان على إزالة كل الصواريخ متوسطة المدى من أوروبا خلال خمس سنوات.. وتخفيض الرؤوس النووية الخاصة بالصواريخ المتوسطة المدى في الدولتين الكبيرتين إلى ١٠٠ رأس، وإقرار بنهي الإجراءات للتحقق من التقيد بذلك، ومناقشة الصواريخ متوسطة المدى ذات المدى المحدود السوفيتية.. وعلى السعي لإجراء تقدم في المفاوضات.

□ □ □

وبالرغم من أن هذه الأمور تشير إلى إحراز تقدم مهم، فإن هناك العديد من المجالات التي يبدو أنه من الصعب إحراز تقدم بشأنها ومن ذلك: مسألة التحقق من التقيد بالاتفاقية والصواريخ المحدودة المدى، وأمانة نشر الرؤوس النووية المالية، السماح بها.

والمقبة الرئيسية أمام المفاوضات هي تلك التي تتعلق بالتحقق، أو بالقدرة على معرفة مدى تقيد الطرفين بالاتفاقية، وفي الوقت الذي أعلن السوفييت فيه أن موقفهم سيستمر بالمرونة حول هذه القضية، فإنهم لم يتقدموا بإقتراحات، بل أبهم قاوموا المقترحات التي طرحت للنقاش.. وفي مقابل ذلك عرضت إدارة الرئيس ريغن مقترحات مضللة تتفق بتفكير الصواريخ، وتفتقر منشآت الإنتاج والتخزين في كل بلد، وتبادل المعلومات التفصيلية حول الصواريخ في كل بلد.

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قررا، لأسباب متباينة، التحرك بسرعة باتجاه التوصل إلى اتفاق حول الأسلحة النووية متوسطة المدى (التي يتراوح مداها بين ١٠٠٠ - ٥٥٠٠ كلم) الموجودة في آسيا وأوروبا. وقد تحقق ذلك لأن الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف رفع الرقيب بين تخطي الولايات المتحدة عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وبين مقاضاة الأسلحة النووية متوسطة المدى في أوائل مارس.. وفي ٤ مارس قدمت الولايات المتحدة مسودة اتفاق حول هذه الصواريخ، في جنيف. ورغم أن مصلحة الطرفين تقضي بتوقيع هذه الاتفاقية، ورغم الحديث عن قمة محتملة بين ريغن وغورباتشيف قبل نهاية الخريف المقبل، فإن هناك خلافات مهمة كثيرة قد تعرق الاتفاق حول الأسلحة متوسطة المدى، إذا تفاقمت خلال الأشهر المقبلة.

□ □ □

ويملك الاتحاد السوفيتي ١٤٣٥ رأسا نوويا لصواريخه متوسطة المدى، تنتشر في ٤٤١ صاروخا متحركا نوع اس اس ٢٠، و١١٢ صاروخا نوع اس اس ٤ في القسم الأوروبي من الاتحاد السوفيتي وما يبادل ٦٠٠ رأس نووي في القسم الآسيوي منه. وهذه الأسلحة تخدم ثلاثة أهداف رئيسية هي: مواجهة القوى النووية البريطانية والفرنسية، وتهديد أهداف في أوروبا الغربية والصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، والقواعد البحرية الأميركية في الشرق الأقصى، وجعل حلفاء الولايات المتحدة يشكون بالمضامات الدفاعية الأميركية.

وبدأت الولايات المتحدة بنشر صواريخها متوسطة المدى (بيرشينج ٢ وكروز) عام ١٩٨٣، بموجب قرار حلف شمال الأطلسي الذي اتخذ عام ١٩٧٩ بنشر ٥٧٢ صاروخا عام ١٩٨٨... في الوقت الذي يستمر فيه السعي لتخفيض كل الأسلحة المتوسطة المدى في أوروبا.. وهناك ١٠٨ صواريخ نوع بيرشينج ٢ منشورة في ألمانيا الغربية، إضافة إلى ٢٠٨ صواريخ نوع كروز في ألمانيا الغربية وبريطانيا وإيطاليا وبلجيكا.

والصواريخ الأميركية المتوسطة المدى تخدم هدفا سياسيا بالأساس هو: أن تكون شاهدا ملموسا على الضمانات النووية الأميركية بالدفاع عن أوروبا الغربية.. أما أهميتها العسكرية فأنها ثانوية.. وهي مواجهة صواريخ اس اس ٢٠ السوفيتية.. والتوضيح عن تفوق حلف وأرسو على الأطلسي بالأسلحة التقليدية.. وتوفير خيارات تنسجم بالمرونة لرعب أو الحاق الهزيمة بحلف وأرسو في حالة حدوث مواجهة في أوروبا.

وقد طور الاتحاد السوفيتي عددا من الصواريخ متوسطة المدى، ذات المدى المحدود (٥٠٠ - ١٠٠٠

دولة إسلامية في أميركا الجنوبية

المصانع الخاصة بمعالجة البوكسيت والتي اضطرت إلى صرف المخات من عمالها.

□ □ □

لكن بوتيرس الذي طرد الخبراء الكوبيين منذ أربع سنوات تقريبا يراهن على علاقات اقتصادية واسعة مع عدد كبير من دول العالم. وشبه دول أيدت استعدادها لتقديم القروض. ومن الدول التي أبرمت معها الاتفاقات الاقتصادية أو المالية فلما: البرازيل، وكولومبيا، وفنزويلا، وبلدان السوق الأوروبية المشتركة: إيطاليا، وإيران، والصين، وتايوان، وكوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية واليابان وتشيكوسلوفاكيا، والاتحاد السوفيتي وأنغولا. أنه القريب الذي الذي يحمل المعارضة ثقث مذهولة في استمراد: «أنهم يعضفون الفبار». هذا ما يتوله سائرا مضيا بأن «استمراد تقدم للفرياء فرصا أكثر دفئا بكثير من السياسة». والواقع أن المقاهي تستهلك العديد من رجال المعارضة الذين يقال أنهم شكلوا المجلس الوطني للتحرير، لا لمقاومة النظام القائم في باراماريبو وإنما لمقاومة الضجر. والحقيقة أن بإمكان هؤلاء ورغم الانقسام العميق في صفوفهم أن يراهنوا بجديّة على ثورة أولئك الزنوج المتحدرين من العبيد الذين جيء بهم من أفريقيا من القرون الماضية.. وبعض هؤلاء لا يدين بالاسلام، لكنهم يضلون أن يكونوا زنوجا فقط. الإيديولوجيا هي الزنوجة التي أطلقها كومي نيكروما عندما كان العام الثالث ثلثا بكل معنى الكلمة.

المتحدرين أو الثوار يتمركزون منذ يوليو ١٩٨٦ في شرق البلاد، وتحديدا في تلك الدغال التي تمتد على ضفة نهر «ماروني». أما رئيسهم فهو روني بر. نسويجه الذي كان ذات يوم المالك الشخصي ليدزي بوتيرس الذي جرده من كافة ممتلكاته بسبب خلاف قام بينهما. وكان أن «الحارس» استقال من جماعته الانشعابية «البوشيفرو» التي يعانى أفرادها من الشروط المعيشية المأساة، وراح المتحدرين يسطرون على القطارات التي تنقل البضائع الاتية من غويانا الفرنسية المجاورة.

لكن المتحدرين ما لبثوا أن تحولوا إلى قطاع طرق. وعندما ذهب برنسويج إلى استمراد والتقى بعض قادة المعارضة، اكتشف أنه ليس بالرجل المناسب لقيادة حملة تغيير النظام القائم فتنازل عن قيادة القوات المتمردة إلى ميشال فان راي، وهو ضابط في الجيش سبق له وعمل مستشارا عسكريا لدى رئيس الوزراء هنك أرون الذي نحي عن السلطة عام ١٩٨٠.

النمل الآهم الذي قام به المتحدرين هو حصارهم لمدينة مونرو مركز استخراج البوكسيت والتي تبعد ٩٧ كيلومترا عن العاصمة، كما أنهم هاجموا مدينة البينا الحدودية حيث وقع عدد كبير من الضحايا المدنيين، وهذا ما جعل حكومة باراماريبو هي طرد السفير الهولندي من البلاد بحجة أن العنف يأتي على ظهر السفن في البلاد الواطئة، وأن تجنيد المرتزقة يتم بكم وبمساعدة مباشرة من سلطات لاهاي.

□ □ □

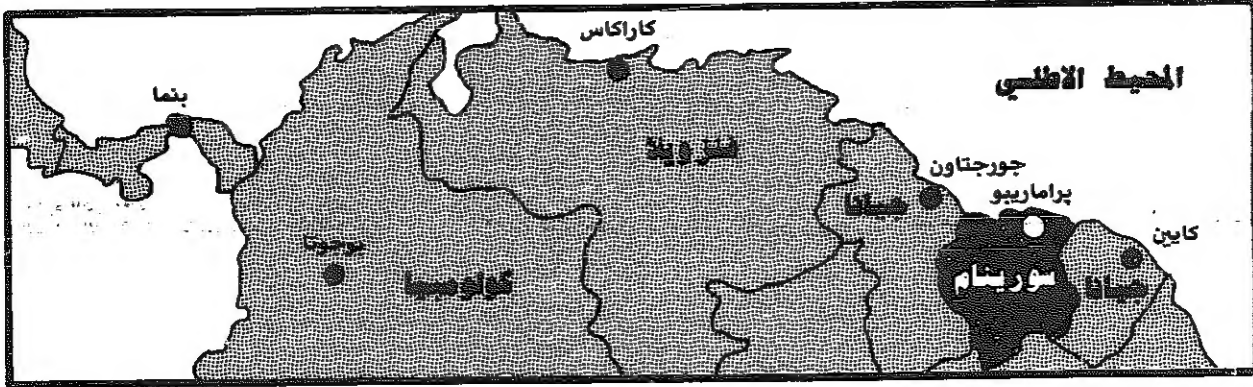
التهمة وصلت أيضا إلى باريس، فذاك شيرك، وكما يقول بوتيرس، وعد بتقديم المساعدة، كما أن رجال الدرك في غويانا الفرنسية يتواطؤون مع المتحدرين ويقدمون لهم في المون. فالمعروف أن المركز الضايفي الفرنسي في «كروز»، حيث أجريت التجارب الشهيرة على إطلاق صاروخ «أريان» لا يبعد عن حدود سورينام أكثر من ٢٠٠ كيلومترا، ولا يستطيع الفرنسيون، بالثاني، إلا أن يكونوا معنيين بالتطورات الأمنية والسياسية هناك.

الأميركيون بدورهم ليسوا راضين عن بوتيرس الذي يقولون عنه أن يرتبط بمصلحة وثيقة مع العقيد معمر القذافي. وهم يقولون أيضا أن الزعيم الليبي يحاول التخلل عبر مسلمي سورينام والتأثير فيهم، حتى أن هناك تلميحات لاسلامية قد قامت فعلا لدعم النظام في وجه الانجازات المعارضة، بل ولقائمة دولة اسلامية هي الأولى (والأخيرة) في أميركا الجنوبية.

رغم أن السبب الذي يحول دون الانفجار الانشعابي سورينام هو أن المشكلة أكبر من هذه البلاد المتخسمة للبرازيل العملاقة، لكن ثورة الزنوج بدأت تأخذ الطابع الانشعابي، ربما انطلاقا من المبدأ الأميركي المعروف «بمصلحة السلاطة» فالأميركيون يعرفون جيدا كيف يحولون التاريخ على النفوس حينما وعلى البقاء في شوية حينما آخر، وتؤثرا ما يستحث الأميركيون التاريخ القديم، وهم يمشون التعامل مع بقايا التاريخ.

في سورينام يملكون هؤلاء نقطة الدم فوق نقطة الدم. ولوح الخشب وحترق...

ن.ب.ب



سورينام .. جرح كبير

فندق لوج من الخشب

بعد أربع سنوات من الحصار التقى وزير المال صيحي شادرا ما تفرغ من خبراء صندوق النقد الدولي الذين قدموا بعض المقترحات لتحسين الوضع الاقتصادي في سورينام، ومنها خفض العجز في الموازنة، خفض قيمة العملة المحلية (الفيلدر) عقد الاتفاقات مع الشركة الأميركية «المنجم كوبياني» والشركة الهولندية «روبال دوتش» الذي أنتج البوكسيت الذي ألحق الشدبد في سائر البلاد الذي أصبح باقتصاد الدولة. وتلك الشركات اللتان حصلتا على امتياز استخراج البوكسيت وتسويته تعهدتا بتسليم ما بين ١٥٠ و١٦٠ مليون دولار في هذا القطاع خلال السنوات الخمس المقبلة. ومقابل ذلك وافقت حكومة باراماريبو على تقليص عدد العاملين في القطاع المذكور من ٤٣٠٠ شخص إلى ٢٧٠٠ إضافة إلى إعفاء العمليات المنجمية من كل الضرائب.

□ □ □

بوتيرس لا يعتبر هذه التدابير استسلاما، فقرة فاصل بين السياسة والاقتصاد، وهو يعرف كيف يحافظ بدقة على هذا الفاصل. ثم يقول أن الهيئة التشريعية التي ستنتخب عن انتخابات العام المقبل ستقوم بصياغة دستور جديد يكون منطلقا لشورة حقيقية، بحيث تنتهي دولة الشبيضاء ويماد تشكيل المجتمع على أساس ديمقراطية عضوية جديدة، «لن يكون هناك مكان للشعيا»، معتبرا أن عملية اقتصادية دافعة لا بد من أن تؤدي إلى تشكيل واقع سوسولوجي جديد، وهذه العملية تتطلب استخدام الطاقة الكهربائية والمائية بصورة أفضل، رفع مستوى الإنتاج الزراعي كما ونوعا، طرق المبادرات المحلية لدى المواطنين السوريناميين، تشديد الرقابة على التجارة الخارجية وعلى صناعة البوكسيت دون اللجوء إلى التأميم.

لكن هذا الصلوح الاقتصادي يعطد بمواقف كثيرة من بينها تلك المساعدات الخارجية، وتأتي أسرار البوكسيت، وهو ما يؤدي بطبيعة الحال، إلى قيام ما يمكن أن يسمى بالدور الاقتصادي في دولة كانت تعتبر «غنية» إلى حين. ولقد بدأ السوريناميون يعانون من فقدان العديد من السلع الناتجة عن أحد من المستوردات، فيما ضغطت السوق السوداء وكذلك عمليات التهريب، والتجربة هي قيام تلك الاضرابات الكبرى عامي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ في القطاع المصرفي، وأيضا في محطات توليد الكهرباء، وفي

لا يعكس الحقيقة، فالعلاقات بين باراماريبو وموسكو لا تزال على أحسن مايرام. لكن المتبر في بوتيرس أنه يستطيع أن يكون أي شيء في أي وقت. وليست الخارجية هي التي تحركه بل الهواجس الغاضبة التي لا يعرفها حتى المفردون. والذات أن استطاع الصعود أمام سلسلة من المحاولات الانقلابية التي قام بها هؤلاء، هذا فضلا عن صعوده أمام حركات ترمد وأسماء كانت تقود بها هذه المجموعة الاثنية أو تلك. وللملم، نشر إلى أن الهنود يشكلون الاثنية الأكبر (٢٨٪)، يليهم الهولنديون البيض (٢١٪) والجاويون (٢١٪) والسود (١٠٪)، والصينيون (٢٪) والأوروبيون (١٪).

لم يتحرك المسلمون حتى الآن، لكنهم غالبا ما يتفكرون في السلطة ما داموا موجوبين بين السود وبين الجاويين وحتى أن هناك مسلمين بين الهنود. وفي كل الحالات، فإن سورينام تملك كل «السياسات» اللازمة لكي تتدخل الحرب الأهلية في كل لحظة، لكن هذه التعددية المتوازنة نسبيا تسبب، إلى حد كبير، دون حصول الانفجار.

هذا التوازن الدقيق يحتاج إلى رجل قوي يحافظ عليه. هل هو بوتيرس؟ حتى الآن استطاع أن يثبت أنه ذلك الرجل، أنه أقالم إيديولوجيا، لكنه الرجل الذي لا حدود لوجيته عندما يرى أن السكان تتقرب من عقته. وهكذا فقد قام بإعدام ١٥ شخصا من معارضيه ليلة ٨/٧ ديسمبر ١٩٨٢. وهذا هو الرقم الرسمي للضحايا، فيما تقول المعارضة أن الرقم الحقيقي يتجاوز ذلك بأضعاف.

وكان أن لاهاي (العاصمة الحكومية لهولندا) أوكلت المساعدة السويدية البالغة مائة مليون دولار والتي تعهدت بتقديمها على عشر سنوات (القيمة الإجمالية: مليار دولار لتسليم مستعمراتها السابقة).

الولايات المتحدة حذت حذو هولندا فألغت مساعدتها المقررة إلى باراماريبو. ولم يخضع بوتيرس إلى أي كلمة خارجة غير شاشة التبرير: «هؤلاء لم يعرفوا بعد أنهم انتهوا في بلادنا. لقد رحلوا وكفى. ومن الأفضل لهم أن يفلحوا عن محاولة شرائنا بالأموال التي استخرجت من أرضنا».

وإن ما هي النتائج الاقتصادية التي ترتبت على ذلك الاجراء الهولندي - الأميركي؟

الهندوس، المولدون البيض الذين يتحدرون من الهولنديين بشكل خاص (أو عام) الجاويون السود، الهنود الأميركيون، الصينيون، الأوروبيون، كلهم كانوا يبحثون عن شيء ما، فاصطدموا بالبوكسيت، وكان أن ضاع البعض في حقل الأرز وقصب السكر وجوز الهند والنخيل. كل الاثنية تشكل حضارة خاصة بها، كما أن لها لغتها الخاصة، وأن كانت الهولندية هي اللغة الرسمية، أما لماذا الهولندية، فلأن هولندا التي لا تتجاوز مساحتها خمس سورينام، هي التي كانت تستعمر هذه البلاد حتى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥، وهو يوم الاستقلال.

الأميركيون، وكالكادة، التلوا على الاستقلال، ليس لأن سورينام تستعبد بإمكانات اقتصادية عالية وحسب وإنما لأن موقعها الاستراتيجي على باب الكاريبي هو حساس جدا. ولجأة حدث ما يجب أن يحدث في آخر جمهوريات المون. لم يكن الوجه وجه جنرال، بل أنه كان وجهها يشبه وجه صمويل دو في ليبيريا. قبيح... قبيح فقط احتل مبنى الإذاعة، وقال لاهاي سورينام أن «الشركات الكبرى تمنح دعاءهم وأنا جئت أعيد إلى البلاد ثروتها الضائعة»...

وصطق الناس ليس لأن الثروات ستكون، وإنما لأن ديوي بوتيرس شتم الولايات المتحدة. تكفي مثل هذه الشتمة لكي تلهب المشاعر في سورينام، حتى ليلال أن الطفل يشتم الولايات المتحدة فور ولادته ثم يطلق صرخته الانتقيدية التي يقال أنها صرخة ضد الحياة.

□ □ □

ولأنه لا بد لبوتيرس أن يستكمل دورته الراديكالية فقد سارع إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وكوريا وكوبا الشمالية. وكان عليه بطبيعة الحال، أن يستعبد خبراء كوبيين ليس لمساعدته على تحسين إنتاج قصب السكر، وإنما لمساعدته على «القتلح ياقايا

نقلته من الدم فوق لوح من الخشب، هذه هي سورينام...

تذهب بعيدا هذه المرة. وكان جان زيفلر قد وصف تلك الدول الضائعة بأنها أشبه ما تكون بالثوب الهائلة. من هناك يخرج البوكسيت، أنها الخامسة في إنتاج هذه المادة لكن أحدا لا يعرف ما هو ترتيب سورينام في إنتاج الدم. هل هو الدم المجفف الذي تكلم عنه زيفلر والذي يستخدم كطعام للثاير؟

هذا التاريخ الطاعن في السن، الطاعن في الوحشية أيضا، يأكل نوعا مختلفا من الحبوب، وكان باليوغيفروا قد قال أن التاريخ يأكل البكاء: «هذه الأيام التي تأخذ عيوننا إلى الموت».

على هذه اللائحة توجد سورينام. أما لماذا خطرت في بالنا. وهناك ازدحام في القضايا الدولية التي يتصاعد منها الدخان، فلا العالم الثالث هو نحن ولأن الرقيب يدري بوتيرس (ولا يعني اسمه ابتداء زهرة اللؤلؤ) قرر أن يستعني الشعب حول العودة إلى النظام البرلماني.

□ □ □

هل ينتظر هذا الرجل الذي يشبه وجهه حجرا ضخما قطع أجزاء منه أرميل سريالي أن يقول الناس في سورينام، أنهم يريدون البقاء في أكياس الليفل؟ ولماذا عندما تعلن النتائج سوف يقول لهم: «ها انني انتقدتكم مرة ثانية، ثم يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية، تماما كما يفعل غيره، ويفوز في الانتخابات، ويبقى الناس في أكياس الليفل. ولكن من تراه يستطيع أن يتهم بوتيرس بالبكتاتورية، وهو الذي سمح لشعبه بأن يقول نعم للبرلمان، حتى أنه حدد موعد الانتخابات التشريعية في مارس ١٩٨٨. فترة كافية لكي يدخل حزب الديكتاتور إلى كل بيت، ولكي يكون له في كل بيت صوت يرتدي ثياب رجال الشرطة.

نقطة دم فوق لوح من الخشب، ولكن للدم أكثر من لون في هذه الدولة التي تبلغ مساحتها ١٦٣٢٦٥ كيلومترا مربعا والتي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ ألف نسمة تقريبا، ولكن هل قال كلم أحد أن سورينام هي دولة اسلامية..

المسلمون يشكلون الاثنية بين المجموعات الدينية، فعددهم يناهز الثمانين الفا، أي خمس السكان، مقابل ٧٤ ألف كاتوليكي، و٥٤ ألفا من الإخوان الانجيليين، و١٣ ألف هندوسي و٥ آلاف اصلاحي ولوثري فضلا عن آلاف قليلة من البوذيين، وأقليات أخرى وأخرى.

الأسبان هم الذين اكتشفوها عام ١٤٩٨، أي بعد رحلة كريستوف كولومبوس بست سنوات، لكن الانكليز ما لبثوا أن استخدموها كمخبر لقطاع الطرق والخارجين على قانون الملك، دون أن يعرف أحد ما هو السبب الذي حمل المئات من يهود إيطاليا ويهود هولندا على التوجه إلى تلك المنطقة النائية من أميركا الجنوبية والأقامة هناك في مطلع القرن السابع عشر.

كل الايطالي جهاتو سافيني يقول أن خطا تقنيا قد حصل وحمل مجموعات كبيرة من اليهود على التوجه إلى هناك، فقد خطط الرحالة بين مناجم البوكسيت ومناجم الذهب، وأن اليهود يتقنون الذهب أيضا حملوا، فقد شوا الرجال وقطعوا الأطلسي بكامله، ولكن ليجاجوا بالخط، بعضهم استقر ببلع الياس. أما الاثنية فقد عادت تدريجيا، فيما يقول سافيني أن هناك من توجه إلى البرازيل ثم إلى نيو استمراد، وهو الاسم الذي كانت تعرف به نيويورك أيام الازدهار الهولندي.

المسلمون يشكلون الاثنية بين السكان، ولهم معابدهم وتقاليدهم، والعدويون منهم أتوا من جزيرة جاوا أو من الجزر القريبة منها، لكن هذه الاثنية مهددة بالانقراض إذا ما استمرت عمليات التبشير، خصوصا تلك التي يقوم بها الكاثوليك واللوثيريون الذين يركزون نشاطاتهم على الفئات الاجتماعية تحديدا. ويبدو أن اب من الدول العربية لا تعطي لهم النقلة الضائعة إلى اهتمام جدي. بدلا من احاديث الصحابة بإمكان هؤلاء المسلمين أن يقرأوا «نبيورك تايمز». ولكن في زمن بوتيرس بات بإمكانهم أن يقرأوا «البرابدا» دون أن يعرفوا كلمة روسية واحدة. الامر سيان في الحالين، فالذي يقرأ «البرابدا» والذي لا يقرأها يخرجان بانطباع واحد: الانفصال.

□ □ □

لو قدر للطائفة الأكبر أن تحكم، لكانت سورينام أول دولة اسلامية في أميركا. ويقال أننا أول من اكتشف العالم الجديد وأن أنثا القديمة لا تزال موجودة في البرازيل (هل ترانا نحن الذين نطلق الهوة إلى هناك أم أننا اتينا بها إلى هناك؟). ولكن عندما يكون معموها أن تمام دولة شيعية هناك، وقد قامت أكثر من دولة تنسج بالضرورة ائمة دولة اسلامية، وحتى الآن لم تقم وقد لا تقوم أبدا.

أنها مزيج من الانثنيات المتقاطعة والمتناظرة،

سياسي فلسطيني كبير يكتب

ابعاد الاتجاهات الفلسطينية

عشية انعقاد المؤتمر الوطني

الفلسطينية في الخارج وكى تستطع المنظمة فتح الباب العربي على مصراعيه امام مصر.

وتمسكت قيادة المنظمة، باتفاق عمان، بعد ان أعلن الملك حسين القطعية السياسية للاسباب التالية: (١) حتى لا تفقد علاقاتها مع مصر مما يتيح لأميركا وإسرائيل استغلال هذه الفرصة ضدها. (٢) لأنها بحاجة الى موقع بديل عن الموقع الأردني. (٣) كي تستطيع القيادة الفلسطينية إعادة التوازن السياسي لعلاقاتها الدولية بعد ان اهتزت نتيجة الخلل الذي أصاب الساحة الفلسطينية. بعد ان قامت المنظمة بوضع الخطوات الوقائية لاطرها السياسية والتنظيمية، بدأت بالعمل على اتخاذ الخطوات الوقائية للحفاظ على نهجها السياسي والعسكري، وإيجاد المواقع البديلة في منطقة الطوق، وكانت الخطوة الوقائية الرئيسية في هذا المجال، هي الساحة اللبنانية، فبدأت بتأخير المقاتلين الفلسطينيين من ابناء الهيئات الفلسطينية وربطهم بالقيادة الفلسطينية ومدتهم بالسلاح بمختلف الوسائل، وعادت المنظمة من جديد الى المعادلة التثنائية، وبالتالي عادت برغم إيماني بمعادلة الشرق الأوسط، وهذه العودة الفلسطينية كانت الوافي الكبير امام القيادة الفلسطينية من مخاطر المرحلة،

وأصبح اتفاق عمان لا يشكل أي جديد اضافة بالانتماء لقيادة المنظمة ولكن الاصرار على ان يبنى في الحوار التمهيدي لاجتماعات المجلس الوطني، بسبب ترسيخ قاعدة في الساحة الفلسطينية وهي (لا شروط لقاء بين الفصائل الفلسطينية)، وقد أفرزت مرحلة عودة السلاح الفلسطيني الى لبنان، وحدة المقاتلين الفلسطينيين من مختلف الفصائل الفلسطينية المتنافسة سياسيا وبدأت مرحلة الدم التنازلي من هذه النقطة لامكانية عقد لقاءات وحدوية فلسطينية، وأدت وحدة السلاح الفلسطيني الى عودة روح الوحدة الوطنية الفلسطينية الى الاتحادات الشعبية الفلسطينية فكان مؤتمر المهندسين الذي عقد في الخرطوم اول خطوات هذه العودة حيث شاركت فيه كل الفصائل، ثم اخيرا مؤتمر الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي عقد في الجزائر، وتواكب مع هذين المؤتمرات لقاءات سرية وعلمية لكل الفصائل الرئيسية في الساحة الفلسطينية في موسكو وبراق وتونس والجزائر وعدن.

لذلك في ظل هذه الاجواء الحدية أصبحت نقاط الخلاف في الاتجاهات السياسية هي نقاط شكيكية، وقد أدى الى الاسراع في تحديد عقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني في الجزائر الموافقة الثانية: (١) الموقف الجزائري، الذي يقول باستعداد الجزائر واصرارها على عقد دورة المجلس الوطني بمن حضر. (٢) الموقف الليبي الذي جسده الرئيس الليبي معمر القذافي من خلال دعوته لكل الفصائل المعارضة لرئيس المنظمة وعقد حوارات متواصلة في العاصمة الليبية للوصول الى نتائج ايجابية لصالح عقد دورة المجلس. (٣) اعتماد قيادة حركة فتح لبحث أي شيء في الحوار التمهيدي الذي سيبين دورة المجلس.



● المجلس الوطني الفلسطيني: إعادة تجميع الصفوف.

الوافي لها في تلك المرحلة من تجاوزها على مستوى التمثيل الفلسطيني في أي مؤتمر دولي خصوصا وان المنظمة كانت تعيش في مرحلة غريز التقدم من جديد عسكريا وسياسيا في منطقة الطوق المحيطة بفلسطين المحتلة.

(٢) ان قيادة المنظمة بحاجة الى نقطة قريبة من فلسطين المحتلة لإعادة تأطير العمل السياسي والعسكري في الداخل للتخفيف من سمية الخروج من بيروت عام ٨٢ وطرابلس عام ٨٣ ولكي تفسد المنظمة بزمام الامور في داخل الارض المحتلة ولم تجد قيادة المنظمة أي بديل لها عن الاراضي الاردنية لتقوم بهذه المهمة الكبيرة.

(٣) ان التعامل الفلسطيني مع مصر بحاجة الى ميكانيكية عمل تخرج هذا التعامل من النظورية الى التطبيق، كي تستطيع مصر تسويق القضية

فانتقل هذا الصراع او بشكل اصح الخلاف، من صراع على دفة قيادة الساحة الفلسطينية الى صراع او خلاف على النهج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأفرزت دورة عمان نقاط الخلاف الرئيسية التالية وهي:

- (١) اتفاق عمان بشكل خاص، وطبيعة العلاقة الاردنية - الفلسطينية بشكل عام.
- (٢) العلاقة الفلسطينية - المصرية.
- (٣) اعلان القاهرة الذي يدين الارهاب.
- وبدا التشكيك ايضا في صلاحية وقرارات الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني ونقاط الخلاف السابقة كان الأكثر تعقيدا فيها، حتى اعلان الملك حسين القطعية السياسية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، هو اتفاق عمان للاسباب التالية:
- (١) ان قيادة م.ت.ف، اعتبرت ان اتفاق عمان هو

وفي حالة عدم اكتمال النصاب داخل الامانة العامة، وعدم اكتمال النصاب لعقد مؤتمر عام لاي اتحاد شعبي، يصبح هذا الاتحاد مشلولاً عن العمل ولذلك كانت الخطوة الوقائية، هي ان ينتخب أعضاء المؤتمر العام من بينهم، مايسمى بالمجلس الاداري، ويعطي هذا المجلس صلاحية كاملة في انتخاب الامانة العامة وحتى الامين العام ومن حقّه تجعيد أي عضو في الامانة العامة وانتخاب بديل عنه، ومن هنا تصبح السيطرة سهلة على أي اتحاد.

من ماسبق يتضح ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وخصوصا بعد ان استطاعت عقد الدورة ١٧ في عمان بنصاب قانوني حصلت على صمام الامان لعمل المؤسسات السياسية والنقابية وتمكنت قيادة فتح من النجاح في معركة الصراع التنظيمي داخل الساحة لصالح القرار الفلسطيني المستقل وهي معركة لم تكن سهلة، لان المطحنة كانت تستهدف قبل كل شيء القرار الفلسطيني المستقل لذلك كانت مرحلة الخلاف الفلسطيني الداخلي في الفترة ما بين انعقاد الدورة السادسة عشرة في شهر فبراير عام ٨٣ والدورة السابعة عشرة في شهر نوفمبر عام ٨٤ محصورة في الخلاف على مسك دفة القيادة الفلسطينية، وكان هناك اتجاهان فلسطينيان في الساحة تتزعزع فتح احدهما، وتتزعزع الجبهة الشعبية واتجاه الآخر، ويمثلان الامل على ان تفرّز تلك المرحلة نمطية جديدة في العمل السياسي والتنظيمي والعسكري كل الى صالحه، وكان كل اتجاه في العمل الفلسطيني لديه روى داخلية متنافرة في العمل السياسي والتنظيمي ولكن طبيعة المرحلة لم تسمح ب بروز أكثر من - في الاتجاه الاول - انشقاق ملموس داخل حركة فتح بدأ يتراجع حتى وصل الى لاشيء.

في الاتجاه الآخر:

- تحولت الجبهة الديمقراطية، التي تنتهج خطا ايدولوجيا ارب الى الجبهة الشعبية وتنظيمي في هذا الاتجاه، تحولوا الى العمل في الاتجاه الذي تمثله حركة فتح والتنظيمات القريبة منها.

وشكلت دور المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة التي عقدت في عمان نقطة تحول جديدة في الصراع الديمقراطي داخل الساحة الفلسطينية،

بدأ العد التنازلي، لدورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة، وبدأت الايام تتراكم الى الورا، لتبدأ نقطة الصفر، التي ستعلم منها انطلاقا جديدة لصفارة القطر الفلسطيني المتجه الى محطة الوحدة الوطنية الفلسطينية بعد طول عناء وتعب في الفترة الفاصلة بين الدورة السادسة عشرة (وهي الدورة الاخيرة التي حضرتها جميع النصاب الفلسطيني الرئيسية والتي انعقدت في الجزائر عام ١٩٨٣)، ومرويا بالدورة السابعة عشرة التي انعقدت في عمان بغياب الفصيلين الرئيسيين، الشعبية والديمقراطية.

اربع سنوات من عمر الساحة الفلسطينية عانى فيها الانسان الفلسطيني الكثير بسبب مقترق الطرق الحاد الذي عاشته الاتجاهات السياسية الفلسطينية. كاتب فلسطيني كبير كتب لـ «القبس» عن العد التنازلي حتى انعقاد دورة المجلس الثامنة عشرة.

قبل البدء في تحليل مرحلة العراق السياسي داخل الساحة الفلسطينية منذ بدء نقطة مقترق الطرق الحاد، وحتى هذه اللحظة، لحظة الدم التنازلي يجب التعرف باهمية المجلس الوطني الفلسطيني، حتى يعرف المتابع لاحداث الساحة الفلسطينية الاهمية المتوخاة من انعقاد دورة المجلس المقبلة، النقاط التي ستركز عليها تتلخص في:

(١) ان المجلس الوطني الفلسطيني هو اعلى سلطة سياسية في الساحة الفلسطينية وفي حالة انعقاده يلقي أي دور لاي اطار تنظيمي آخر بما فيها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. (٢) المجلس الوطني هو البوتقة التي تضم كل الفصائل السياسية والخصائص المستقلة والعسكريين... الخ.

(٣) يستطيع الغاء أي نهج سياسي وتشريع نهج آخر ويضع الخطط المرحلية للعمل الفلسطيني. (٤) هو الذي ينتخب القيادة الفلسطينية الرئيسية.

من هنا فان الاتجاهات المعاكسة للمسار السياسي الفلسطيني وجهت خطوط عملها الى منع عقد أي مجلس وطني فلسطيني، حتى تصبح القيادة المرفزة عنه، قيادة غير شرعية، وبالتالي يكون من المتاح عمل اطرار فلسطينية موازية لاطر منظمة التحرير، الممثل في اللجنة التنفيذية، والمجلس المركزي وما يفرغ عنهما من اتحادات شعبية موازية. فكانت الخطوة المضادة التي اتبعتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحديدًا، رئيس المنظمة ابو عمار هي اتخاذ خطوات تؤدي الى افر اطرار فلسطينية فيها من الحصانة ما يكفي لتجاوز مرحلة الخطر في حالة تعرض المنظمة لاي خلل سياسي خارجي او داخلي واهم هذه الخطوات:

□ على مستوى اللجنة التنفيذية:

- زيادة الاعضاء المستقلين، غير المرتبطين بهذه الجبهة او تلك.

- وزيادة مقاعد حركة فتح، التي تشكل العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

□ وعلى مستوى الاتحادات الشعبية:

كانت الامانة العامة لاي اتحاد شعبي فلسطيني يتم انتخابها مباشرة من قبل اعضاء المؤتمر العام،

لغز فزق بلة المتق

الماء الذي يهرب

في جيبوتي

الواقع ان الاثيوبيين لا يستطيعون ان يتخذوا قرارا بهذه الصخامة من دون الحصول على الضوء الاخضر من العواصم العالمية، اي تلك التي تجلس القراء فوق الكرة الارضية. وكما هو واضح، فان السوفيت لا يريدون في الوقت الحاضر اضرار النار في القرن الافريقي، كما ان القليلين اولئك الذين يشاركون جاك شيراك رأيه في ان ما حصل كان من اعداد جهات محلية، وحتى لو كان هذا صحيحا، فذلك يعني ان القتال ضد الوجود الفرنسي اخذ بعدا جديدا، هل يعني هذا ان على الاميركيين ان يحلوا محل الفرنسيين في هذه «القطعة الطبيعية»؟

لا مجال للحديث عن الضم. الفرنسي، فتمت كل خونة فرنسية يستشرىء ما كما لو انه الهاجس البونابرتي. وها ان الفرنسيين الذين يدعمون حكومة حسين حبري في تشاد يذهبون فعالياتهم المشيرة، فيما تعامل وكالة «ناس» بركة شديدة مع ذلك «التدخل غير المبرر». ولعل تشاد قد تكون الشاهد على ان السوفيت قرروا التراجع في مناطق معينة. لكن تشاد التي تخشى وراء الرمال الهمة والمواشي الهمة ايضا لا تتمتع بالقيمة الاستراتيجية اياها التي تتمتع بها جيبوتي. وها ان الفرنسيين بدأوا يسربون تلك المعلومات التي تقول ان الذين تورطوا في تشاد هم الذين يقفون وراء انفجار الـ «ليستوبيل» انتقاما للمزق الذي يواجهونه.

□□□

هذا يأتي من يتطلع الى الخريطة، فالاميركيون الذي وضعوا مضيق هرمز ضمن الاحتلالات الصميمة، وضمو باب المندب ضمن الاحتلالات الصميمة ايضا، وكاذا ان تفرحوا صد خط المنحط عبر البحر الاحمر وصولا الى الاميركيون على المحيط الاطلسي. هكذا لا يعود الخط لا تعود الحضارة الاطلسية هيمنة المضائق، لكن هذا يعني ان الانابيين يجب ان تمر في الاراضي السودانية والتشادية قبل الوصول الى اراضي الكاميرون. هذه الانابيين لن تعتمد في أي حال «خط النامين»، أي المرور الى الكاميرون من السودان عبر جمهورية الرافيا الوسطى، فالمسافة تصبح بعيدة جدا وان كان الاميركيون قد فكروا في ذلك فعلا.

هل يعني هذا ان اقامة نظام معين في نجامينا يأتي في سياق هذا المشروع؟ ولكن ألم يقل الخبراء الغربيون ان تشاد تنفوق بحيرة من البورانوم، وان خط المعادن الاستراتيجية التي هي العصب الرئيسي في السودان - لتكنولوجيا الاميركية يمر في تشاد بالذات التي تبدو كما لو انها نقطة المحور بين الشمال والجنوب؟ وهو قوس المستقل...

... واذ تراجعت السوفيت في تشاد، فهل سيبدون في مكان آخر أكثر حساسية (في جيبوتي مثلا) ام انهم سينتهجون، تنكيتا، فلسفة التراجع لغايات معينة قد تظهر في المباحثات الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية التي. ولكن عندما يتحدث السوفيت عن الانهيار الاميركي في عهد الرئيس ريفن، كيف يمكن لهم ان يمتدوا تلك الفلسفة الا اذا كان الهدف هو التخلص مع اوروبا وباقياء الشر الاميركي بعيدا.

قنبلة المظفي في جيبوتي تركت الكثير من الحيرة. هذا ما قاتته الجيشت التي تمزقت. لعل الحيرة الابير هي التي ظهرت على وجوه الجيشت المتكثرة فوق الرمال في تشاد. ١٩٨٣ و١٩٨٤ لنسا نحر الذين نطلق علامات الاستفهام هذه. انها الجيشت التي تأكلها الرمال وتأكلها الحيرة ايضا...

جيبوتي بالذات، وهل ان الهدف فعلا هو «توير الاسماك» في هذه الدولة الضائعة ام ان الهدف اكبر من ذلك بكثير؟ الوزير السابق عواله الذي انضم الى صفوف المعارضة يقول «ان الفرنسيين موجودون بين اسناننا». فقد اقاموا في جيبوتي اكبر قاعدة بحرية لهم في منطقة المحيط الهندي، مضيفا بان الفرنسيين الذين فقدوا القدرة على قرح الطبول انما يعمون الدور الاميركي بالوكالة.

واستطرادا فان الاستقلال الذي حصلت عليه البلاد عام ١٩٧٧ انما كان استقلالا صوريا. وهذا يعني ضرورة الكفاح من اجل الاستقلال الحقيقي.

□□□

عواله يجد صدى كبيرا في صفوف الناس الذين بدأت تنسرب اليهم مشاهد من العالم الخارجي. الناس في هذا العالم الخارجي لا يرتدون الملق كما انهم لا يرتدون الفراغ. وسكان جيبوتي لا ينظرون الى الورا، اي الى الثوبيا وجيبوتي حيث الورا الحضاري والاجتماعي والثقافي والمعيشي، فالكتيون منهم استخدموا القوارب لمهمة أخرى غير اصطياد الاسماك عرض البحر الاحمر او المحيط الهندي. لقد قاموا باصطياد بعض الحلات الحضارية، ولكن كيف يستطيع سكان جيبوتي الاستفادة من هذه الحلات. لا مجال الى الاطلاق. وعواله الذي يقاتل انه يتقاضى راتبه الشهري من اودار باليوم ووزير المال الفرنسي، لقلّة الموارد المحلية، يلقي باليوم على الطبيعة، ثم يقول همسا ان بطرس الكبير الذي تطلع الى المياه المادقة انما كان يتطلع في الواقع، الى المياه المشتملة، او المتحرلة في منطقة القرن الافريقي. تلك المياه التي يتساعد منها البحار، تتساعد منها الاحتلالات ايضا.

خط سكة الحديد الذي يربط ما بين الثوبيا ومرفا جيبوتي هو «التكاتف الاقتصادي» الوحيدة، منذ سبعة عشر عاما التي هذا الخط يتعاون فرنسي - اثيوبي، كان الهدف هو تقصير المسافة امام البضائع، لكن ذلك القطار الطويل الذي يعكس برميته المتوكة واقع الحال، قدم خدمة كبيرة لاسد يهودا بعد قيام الانتفاضة في اترنيا، فالمعروف ان الثوبيا هي دولة برية مغلقة، ولهذا سيطرت على اترنيا كمثلا بحري واسع لم تستطع استخدامه بصورة آمنة فلول يخطط الاثيوبيون للسيطرة على خط سكة الحديد بكامله، وكما ابتكروا اترنيا من قبل يخططون جيبوتي الان؟

ساحل الخليج الى ساحل البحر الاحمر، فاذا ما تمكن السوفيت من اقلال هذا البحر الذي يكاد يشبه المصيدة الاستراتيجية انهار الشرق الاوسط بأكمله، حسبما يقول براون نفسه الذي يعتقد ان «السوفيت يعمدون بيطم حتى لتكاد تنشر كما لو انهم يحرقون في الهواء.. ولكن بعد سنوات يتبين انهم يحرقون في الواقع».

والحقيقة ان السوفيت يعمدون «استراتيجية ما بعد الزمن»، كما يقول الخبير الاستراتيجي الكندي ساندينتي، وخلفا لاثري الاميركي الذي يصل سريرا ولكن ليبدأ كل شيء في بلاهة مثيرة، فان المصلحة السوفيتية تتقدم عبر حدود متينة وثابتة. وتبعا لما يقوله ساندينتي، فان لينويند بريجنيف عقد ما يشبه الصلقة مع الولايات المتحدة للخروج من الصومال. وهكذا لم يتحول محمد سياد بري «ذاتيا» من اليسار الى اليمين، بل ان كل شيء كان مقلدا عليه فسيطرة الاتحاد السوفيتي على منطقة القرن الافريقي تمنى التوقف فوق شبه الجزيرة العربية. وبكلي اذ اذ ان يستند السوفيت الحجازية بمرءة الاميركيين من هناك. وكان الانسحاب السوفيتي الهجرج، فالوقت لم ياتف بعد لكي تنق الساعة الحمراء، ولا يزال هناك بعض الوقت، وليس الوقت الضائع، لفرض الحصار على الوجود الاميركي في المنطقة.

جيبوتي لا تشكل الامتداد الجغرافي او الديمغرافي اياه الذي تمثلته الثوبيا او الصومال. ولتبع الرحالة الألماني غيوم باتيوك يقول انها عبارة عن غلطة ارتكبتها الطبيعة لكي تزداد هذه المناطق المعقدة تصميما. ولكن كم هي واقعة هذه الغلطة، بالنسبة الى الخبراء الاستراتيجيين الذين يعتقدون ان السيطرة على جيبوتي، يسكنها القلائل والذين لا يمكن طموحات كبيرة، تمنى نصب البطاريات المدفعية (والصواريخ الآن) على الضفة الاطوي من البحر الاحمر. وهنا يأتي من يطلق السؤال:

هل حق ان حركة عدن وريته عواله، وهو وزير سابق صدر عليه حكم غيابي بالسجن مدى الحوة بتهمة تهديد أمن الدولة المسؤولة عن الانفجار الذي حدث في مقهى «ليستوبيل» يوم ١٨ مارس الماضي؟ واذا كانت الحركة هي المسؤولة عن الانفجار فمن هي الجهة التي تلق وادها؟

أحد الشخصين اللذين فيض عليها، وهو تونس، قال انه ينتمي الى جماعة قومية ثورية. والمثير هنا هو اختيار

للطائرات، واذا ما اضطر سكان جيبوتي للقتال، فبماكانهم ان يستخدموا الحجازية، وهم لا يهتمون بالتاريخ، فحتى الموسوعات التي يترضى ان تلقى اضاءا تفصيلية على هذه البلاد لا تعود الى ما قبل القرن الماضي. ولكن عندما تتوغل أكثر في بعض المصادر تفرق ان الاسلم دخل الى هناك ما بين القرنين الثامن والعاش، وان هذه البلاد تتألف في معظمها من قبيلتين كبيرتين هما القفار (او الدناقل) الذين يرتبطون بصلبة القربى الاثيوبيين، ثم العيس الذين يتصلون بالصوماليين. والطريف انه عندما تجري عملية الاجحاص يتم ادخال الجنود الفرنسيين الذين يبلغ عددهم حوالي الخمسة الاف في عداد السكان. هؤلاء الجنود اصبحوا جزءا من المجتمع الجيبوتي مع انهم لا يحتكون كثيرا بالسكان، وهم يحملون معهم صور ايزابيل ادجاني واغاني داليدا وجون هاليداي ولا يقتربون من الطعام المحلي. والحقيقة ان هذه الوحدة العسكرية تقوم بعمل مزدوج: حماية النظام القائم، ثم اتمام الاتحاد السوفيتي الذي يرتبط بعلاقة وثيقة بعدم. الامجال للوصول الى جيبوتي، فالوصول اليها يعني وضع اليد على باب المندب، اذ اذاك سيكون البحر الاحمر اسما على مسمى.

منذ سنوات حذر هارولد براون، وكان وزيرا للدفاع في حكومة الرئيس جيمي كارتر، من ان السوفيت الذين استطاعوا السيطرة على الثوبيا كما اقاموا علاقات خاصة مع حكومة عدن، يخططون للاستيلاء على البحر الاحمر، فاذا ما تسنى لهم ذلك، وهم الذين يعرفون جيدا انهم لا تتطوي عليها المضائق، امكنهم التحكم بخط المواصلات بين المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط، ماذا يحل بقناة السويس في هذه الحال؟

□□□

لمل هذا ما يتطلع اليه السوفيت تحديدا، فالمعروف ان الاميركيين الذين يعتقدون ان بضعة ايام عاصمة من شأنها شل الماحنة عبر مضيق هرمز، قاموا بعد خط انابيب عملاق من حول العالم في المملكة العربية السعودية الى ساحل البحر الاحمر. ومن هناك تتم تعبئة ناقلات النفط فيما اقترح الاميركيون ايضا تأهيل بعض الكويف العسكرية المملدة في منطقة الساحل لتخزين النفط فيها، وتحسبا لاي طاريء.

مليارات الدولارات انشقت لتتخذ مشروع نقل النفط من

«... لكهم في سوق روتردام لا يبيعون براميل الماء الساخن». وهذه هي مشكلة جيبوتي، التي تشتمل في جوفها المياه، فمل عمق ١٥٠٠ متر تقريبا، تتراوح حرارة الماء ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ درجة مئوية، وعندما يحاول العلماء تفسر هذه الظاهرة يقولون ان ثمة تسردا جيولوجيا قد حدث في تلك المنطقة منذ الال، وربما منذ ملايين السنين، فحدث نوع من «الحرائق الجافة» التي تحيط بالمياه...

لكن الكثيرين هناك لا يعتمدون على اراء العلماء من افضل القول ان هناك قبائل الجن قد استقرت في ذلك القاع وراحت توفد الصخور، الجن، وكما تقول الخرافات الشائعة، لا تستخدم الاخشاب لانتاج النار، بل انها تستخدم الصخور. اما الذين يبالغون كثيرا في الخرافة فيقولون ان الماء هو الذي يحترق، بكل هذه البساطة يعني الاخرين الى الصورة الكبيرة. لكن الناس في جيبوتي لا يدعون ابدأ انهم ينتجون الفلاسة او الشرماء. لو كان هناك فلسفة لدعوا الناس الى الهروب، ولو كان هناك شرماء لكانت عيون المرأة تنبش الموت.

□□□

من الافضل الا تقترب الفلسفة من الملح الذي لا تعرف جيبوتي ماذا تفعل به. كل شيء يبدو وكأنه يتجه الى الاقتراض، حتى قبل ان احد «المثقفين» فيها قدم اقتراحا بتبعية المياه الساخنة في زجاجات من البلاستيك ثم التبريق في العالم. اثناء كثيرة تقال عندما يريد الثوريون رسم صورة ساخرة عن دولة تبلغ مساحتها ٢٣٢٠٠ كيلومتر مربع، اكثر من ٩٠ في المائة منها لا تصلح لشيء، اي لا توجد اراضي قابلة للتشيد هناك، واذا عاشت لتلكي تبدو اشبه ما تكون باليابس، حتى ان الاطباء جوليو ريدافتي، وهو قبطان متقاعد كرس الكثير من وقته للاهتمام «الشخصي» بالشرق الافريقي، قال ان الاسماك على ساحل جيبوتي تعيش الحجازة التي استهلكتها المياه. هكذا قد تجد سكة من دون رأس او دون ذيل او من دون... سكة...

لكن بحيرة العسل يمكن ان تتحول الى مستنقش عالم، المياه الساخنة تصلح للمصايد بالامراض الصميمة (هل تراها تسع ملاتي مليون عربي؟) والجيران الاثيوبيون يقولون ان الارواح الشريرة قد استقرت في تلك البحيرة. ربما يقولون ذلك لنسب معين، لكن نتيجة التي تبدو وكأنها محاولة جيولوجية لتبرير لك الجفاف الكبير، تحتاج الى الكثير من الاهتمام. اما حكومة الرئيس حسن غوليد فتعتقد ان من الافضل «تأمين» اجسام لسكان جيبوتي، وبعد ذلك يتم التفكير في معالجة المشكلات الصحية التي تعاني منها هذه الجسم.

من الضروري ان يذهب المرء هناك ويتكلم مع الملح، وربما مع المواشي، فالمعلومات عن جيبوتي محدودة، ولكن كما ترتفع صورة «القلادة التاريخية» في أكثر من مكان في العالم العربي، يترضى ان ترتفع الصور في جيبوتي. وعلى كل، فان اهل هذه الدولة التي تقول الوثائق الرسمية انها عضو في جامعة الدول العربية، قد نظفوا ظاهرة «هايك» قياسا على عدد السكان الذي يقل عن نصف مليون نسمة، عندما زار الجنرال شارل ديهول جيبوتي، وكان الجنرال قد تلقى اكثر من تقرير يؤكد ولاء اهل جيبوتي لفرنسا حتى ان هناك من طلب اليه ان ييدي اهتماما اذا ما طلب منه بعض قادة جيبوتي تزويد البلاد... بالهواء.

□□□

أجل، كل شيء يصل من فرنسا، لا تنتظروا ان يشترى غوليد طائرات «ميراج» من مصانع داسو، فلا حاجة

